المدى

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

العدد (494) السنة الثالثة الثلاثاء(20)ايلول 2005
(15)شعبان 1426

http ://www.almadapaper.com

E.Mail - almada119@Hotmail.com

جريدة سياسية يومية
16 صفحة
250 دينارا





اليوم... في (المدى)

تقرير لجنة النزاهة المقدم الى المجلس الوطني يكشف الفساد الاداري في دوائر الدولة. ص٣

اماكن سياحية لم تطأها اقدام بشر في كردستان. ص٦

اصل التركمان ومصدر تسميتهم. ص٧

الحلاقون والحجامون و (اللمبجية) مهن سادت ثم بادت. ص٨

الحضر مدينة عراقية لا تزال شامخة بعد الفي عام. ص٩

لعبة خماسي الكرة للشباب خارج أجندة الاندية الجماهيرية. ص١٤



في أكبر حادث سرقة في التاريخ

اختلاس مليار دولار من الدفاع ومئات الملايين من الكهرباء والنقل والداخلية

لندن / المدى - الاندبندنت

كشفت صحيفة (الاندبندنت) البريطانية عن فضيحة مالية وصفتها بانها من اكبر السرقات في التاريخ تتعلق باختلاس مليار دولار من وزارة الدفاع العراقية كانت مخصصة بالاساس لتدريب وتجهيز الجيش العراقي.

وقالت الصحيفة في عددها ليوم امس ان وزارة الدفاع العراقية تعرضت لعملية (نصب) بقيمة مليار دولار مما اعاق قدرتها على فرض الأمن في العراق.

ونقلت (الاندبندنت) عن وزير المالية علي علاوي قوله (لقد اختفت مبالغ كبيرة جدا، وبالمقابل لم نحصل سوى على خردة معدنية)!

وقالت الصحيفة ان عملية الاختلاس، التي خطط لها بشكل دقيق، اضعفت الجيش العراقي وحدت من قدرته على حماية بغداد من هجمات المسلحين دون الاستعانة بالقوات الأمريكية، الأمر الذي يعقد ويزيد من صعوبة انسحاب ١٣٥ الف جندي امريكي يسعون لبناء جيش عراقي قوي، على حد قول مسؤولين في واشنطن.

وبهذا الصدد نقلت الصحيفة عن مسؤولين عراقيين، لم تسمهم ووصفتهم بانهم كبار، قولهم "انهم لا يفهمون كيف اختفت الميزانية المعدة للمشتريات العسكرية دون ان يلحظ ذلك الجيش الأمريكي في العراق والمستشارون المدنيون الذين يعملون في وزارة الدفاع".

ويؤكد هؤلاء المسؤولون "ان المهارة في عملية الاختلاس هذه توحي أن العراقيين المتورطين هم من رجال (الصف الاول) فضلا عن عناصر مرتشية داخل الجيش الأمريكي والمخابرات المركزية الأمريكية ممن لعبوا دورا حاسما من وراء الكواليس".

وكان من المفترض ان ينفق المبلغ المختلس على شراء اسلحة من بولندا وباكستان.

ويقول وزير المالية بهذا الخصوص ان العقود منحت دون الإعلان عن مناقصات ومنحت لشركة مقرها في بغداد وليس إلى موردين اجانب كما دفع المبلغ على وجه السرعة من حساب الوزارة في البنك المركزي. والمعدات التي تم شراؤها من بولندا تتضمن طائرات هيليكوبتر سوفيتية الصنع مضى على انتاجها أكثر من ٢٨ عاماً، وصفها مصنعوها بانها يجب ان تتحول إلى خردة بعد ٢٥ عاماً من استعمالها في الخدمة. فيما تبين ضعف تصفيح السيارات التي اشترتها وزارة الدفاع بحيث تتمكن اطلاقة كلاشنكوف من اختراقها. اما شحنة البنادق الأمريكية MII5 التي تكلف الواحدة منها مبلغ ٣٥٠٠ دولار فهي في الواقع نسخة مصرية لايزيد ثمن الواحدة منها على ٢٠٠ دولار. بينما تعاني السيارات المصفحة الأخرى من عيوب في محركاتها.

ويتضمن العقد شراء اعتدة عيار ٧,٦٢ ملم بسعر ١٦ سنتا امريكيا للطاقة الواحدة فيما لا يتجاوز سعرها الحقيقي ٤-٦ سنتات.

وتعلق الصحيفة على ذلك قائلة: ان العديد من افراد الجيش والشرطة العراقية قتلوا بسبب فقر التجهيز، فهم يتنقلون في العادة في سيارات البيك. آب المعرضة لاطلاق النار أو القنابل اليدوية وقذائف (RBG7) فيما لا تتوفر الحماية للرجال الذين يفككون العبوات الناسفة لانهم يعملون من دون ارتداء الستر الواقية التي طالما وعدوا بها ولكن من دون جدوى.

واكدت الصحيفة ان مجمل المبالغ المفقودة في جميع وزارات الحكومة العراقية الانتقالية التي عينت في حزيران ٢٠٠٤ قد يصل إلى ملياري دولار.

ويضيف وزير المالية ان هناك ايضا ٥٠٠- ٦٠٠ مليون دولار اختفت من وزارات الكهرباء والنقل والداخلية، الامر الذي يفسر عدم توفر الطاقة الكهربائية في بغداد بالرغم من ادعاءات المسؤولين العراقيين والامريكان بانهم يبذلون قصارى جهودهم لتحسين القدرة الكهربائية.

ويقول تقرير للجنة النزاهة في الجمعية الوطنية ان الفساد حصل في الفترة من ٢٨ حزيران ٢٠٠٤ وحتى شباط الحالي، في زمن حكومة اياد علاوي التي عينت من قبل المبعوث الأمريكي روبرت بلاكويل والمبعوث الاممي الأخضر الابراهيمي.

وتقول الصحيفة ان من بين الذين اوصت الولايات المتحدة بتعيينهم حازم الشعلان الذي اصبح وزيرا للدفاع والذي كان رجل اعمال بسيطا في لندن قبل الحرب.

ويقول الشعلان ان بول بريمر الحاكم المدني الأمريكي قد وقع أمر تعيين زياد قطان، العراقي الذي يحمل الجنسية البولندية، رئيسا للجنة مشتريات وزارة الدفاع.

وزياد قطان هذا امضى ٢٧ عاما في اوربا وعاد إلى العراق قبل الحرب بيومين وعينته سلطة الائتلاف المؤقتة مستشاراً اقليمياً قبل ان ينقل إلى وزارة الدفاع.

وتوضح الصحيفة ان أي عقد تزيد قيمته على خمسة ملايين دولار كان يجب ان يحصل على موافقة اللجنة الوزارية في الحكومة لكن حازم الشعلان استحصل استثناء لوزارة الدفاع.

يذكر ان تقريراً للجنة النزاهة حول عقود وزارة الدفاع قدم إلى الدكتور إبراهيم الجعفري رئيس الوزراء في شهر ايار الماضي. لكن التقرير ذكر ان المبلغ المفقود ٣٠٠ مليون دولار فقط.

ويترافق نشر المعلومات الواردة في التقرير أعلاه، مع نشر تفاصيل تقرير لجنة النزاهة حول قضايا الفساد المالي والاداري الذي تلي على أعضاء الجمعية الوطنية يوم امس الأول، وذلك على ص٣

حصة كاملة لمفردات البطاقة التموينية في شهر رمضان

بغداد / عامر حمزة

أعلن مصدر مسؤول في وزارة التجارة ان الحصة التموينية لشهر رمضان القادم ستكون حصة كاملة. واكد ان دوائر الوزارة عملت على توفير جميع مفردات البطاقة التموينية من دون استثناء إضافة إلى توفير مادة العدس كونها المادة الأكثر اهمية في شهر رمضانُ المبارك.

وأضاف المصدر نفسه ان مادة السكر التي شهدت شحة في كمياتها خلال الاشهر الماضية ستكون متوفـرة بشكل طبيعي.

قاضي يحث العراقيين على المشاركة في الاستفتاء

بغداد - المدى

حث ممثل الامم المتحدة في العراق اشرف قاضي العراقيين على المشاركة في الاستفتاء حول الدستور المقرر في ١٥ تشرين الاول المقبل، كما افاد بيان للمنظمة الدولية صدر امس الاثنين.

وجاء في البيان الصادر عن بعثة الامم المتحدة في العراق ان "قاضي حث العراقيين على المشاركة في الاستفتاء لممارسة حقهم الديموقراطي في الاختيار".

كما حث قاضي "الحكومة العراقية على تامين الظروف التي تتيح لجميع العراقيين ان يدافعوا بشكل سلمي وآمن عن وجهة نظرهم، وان يشاركوا في الاستفتاء من دون اعمال ترهيب او عنف".

وتباشر الامم المتحدة طبع خمسة ملايين نسخة من مسودة الدستور التي ستوزع على العراقيين قبل عملية التصويت.

وقال عضو في بعثة الامم المتحدة ان "عملية الطباعة ستستغرق نحو عشرة ايام"، مشيرا الى انه سيتم طبع اربعة ملايين نسخة بالعربية ومليون نسخة بالكردية.

وكانت الجمعية الوطنية العراقية اعطت الاحد الضوء الاخضر لطباعة مسودة الدستور تمهيدا لطرحها على الاستفتاء، في وقت اعلن فيه ممثلون عن مقاطعي الانتخابات عن اطلاق حملة لجمع تواقيع رافضة للدستور

مئات الآلاف من الزوار في كربلاء للمشاركة في الزيارة الشعبانية

كربلاء - المدى

اتخذت قوات الجيش والشرطة اجراءات امنية مشددة في مدينة كربلاء حيث احتشد أمس الاثنين مئات الآلاف من الزوار بمناسبة الزيارة الشعبانية.

واعلن عقيل الخزعلي محافظ كربلاء عن خطة امنية واستعدادات خاصة تمثلت في انتشار قوات للشرطة والجيش حول المدينة وفي ارجائها.

وتأتي هذه الاجراءات بعد ايام من اعلان زعيم القاعدة في العراق الاردني ابو مصعب الزرقاوي "الحرب الشاملة" على الشيعة الذين استهدفوا بسلسلة اعتداءات.

وقال الخزعلي "تكامل انتشار القوات الامنية التي تشمل قوات من الجيش و ٥٠٠ عنصر من عناصر الشرطة حول المدينة وفي ارجائها حيث قسمت الى عشرة اقسام لتسهل السيطرة عليها وادارة العمليات فيها".

من جانبه، قال العميد كريم الحسناوي قائد شرطة كربلاء "وزعت قوات الشرطة والجيش في جميع الطرق المؤدية الى المدينة وشمل ذلك الطرق الزراعية لمنع تسلل اي مشبوه او حدوث هجوم بقذائف الهاون او الصواريخ عن بعد على مركز المدينة التي يتوقع ان يصل عدد الوافدين اليها الى ثلاثة ملايين شخص".

واكد الحسناوي ان "جميع الاجراءات الامنية تنفذ من قبل عناصر الأمن وليس هناك اي تعاون مع الميليشيات المسلحة التي لا يسمح بتواجدها في المدينة".

ولاحظ قيام مروحيات تابعة للقوات متعددة الجنسية التي تساند القوات العراقية في كربلاء بالتحليق بشكل متواصل في اجواء المدينة والمناطق الزراعية المحيطة بها.

وتشهد الطرق الرئيسية المؤدية الى مدينة كربلاء مسيرات تضم مئات الآلاف من الزوار المتجهين الى كربلاء للزيارة الشعبانية التمثلة بذكرى ولادة الامام المهدي (عليه السلام).

وزير التجارة يشكو قلة التخصيصات المالية

بغداد / هشام الركابي

استعرض وزير التجارة عبد الباسط كريم امام الجمعية الوطنية المعوقات التي تواجه الوزارة وديمومة البطاقة التموينية التي تلكأت الوزارة في تأمين مستلزماتها بالكامل.

وأشار الوزير إلى ان قلة التخصيصات كانت السبب الاساسي في عدم توفير مواد البطاقة التموينية وان الوزارة بصدد تعزيز الخزين الستراتيجي للمواد التموينية وتفعيل العقود مع عدد من الدول التي تعاقدت معها لاستيراد الطحين والسكر والزيوت والشاي والمواد الأخرى.

واوضح الوزير ان التعاقدات الحالية لايمكن ان تحل مشكلة النقص في المخازن والتأخير الحاصل في الشحن. الا بعد مضي فترة لا تقل عن الشهرين.

تفاصيل موسعة ص٢

عادل عبد المهدي: تهديدات الزرقاوي تزيد من تحدي وصمود الشعب

بغداد / المدى:

قلل نائب رئيس الجمهورية الدكتور عادل عبد المهدي من تصريحات الزرقاوي و تهديداته لأبناء الشعب العراقي، واصفا تلك التهديدات بأنها تزيد من تحدي و صمود الشعب العراقي، و أشار إلى أن الملايين من العراقيين الذين توجهوا اليوم إلى مدينة كربلاء المقدسة لإحياء الزيارة الشعبانية يمثلون اكبر تحد لتهديدات الزرقاوي. و أضاف في مؤتمر صحفي مشترك امس الاثنين ٢٠٠٥/٩/١٩ عقب استقباله رئيس وزراء جمهورية استونيا السيد أندراوس انسب إن زيارة رئيس وزراء استونياً اليوم و قبله رئيس وزراء الأردن و وزير الدولة لشؤون الخارجية البريطاني تمثل هي الأخرى نصرا آخر على صعيد الجبهة الشرعية ضد الإرهاب و الإرهابيين، مضيفا انه لولا ثقة هذه الدول بالنجاحات التي يحرزها العراق على جميع الأصعدة لما حرصوا على مثل هذه الزيارات برغم محاولات الإرهابيين اليائسة عرقلة ذلك من خلال عمليات اختطاف السفراء.

وعن العمليات الإرهابية، قال الدكتور عادل عبد المهدي أنه لا يتوقع أن تتوقف هذه العمليات دفعة واحدة، مؤكدا في الوقت نفسه إن المعركة ضد الإرهاب متواصلة و إن الشبكات الإرهابية تمتد على نطاق واسع، وهي مكونة من عناصر تابعة لبقايا النظام السابق و من عناصر إرهابية متسللة من خارج الحدود، مشددا في الوقت نفسه على أن القوات العراقية تحرز تقدما في مواجهة الإرهاب، و قال في هذا الصدد " إن الإرهابيين يبدون اليوم أكثر محاصرة و أكثر يأساً مما مضى و لذلك بدأوا يختارون الأهداف السهلة في العمليات الإرهابية و المتمثلة باستهداف المواطنين العزل الأبرياء".



الحكم على ابن شقيق صدام بالسجن المؤبد

بغداد / ا ف ب -

اعلنت الحكومة العراقية امس الاثنين في بيان ان المحكمة الجنائية المركزية العراقية حكمت بالسجن المؤبد على ايمن سبعاوي ابن اخ صدام حسين بجرم تمويل انشطة متمردين وتصنيع قنابل.

وجاء في البيان "نتيجة لما كشفت عنه هذه المحاكمة من اعترافات عن اعمال اجرامية اخرى ارتكبها ايمن سبعاوي فقد تقرر اجراء محاكمة لاحقة له في الاول من تشرين الثاني.

واضاف البيان انه "تمت ادانة شريكه المدعو طارق خلف مزعل لحيازته وقيامه بصناعة العبوات الناسفة وقد حكم عليه بالسجن مدة ست سنوات".

ويذكر ان ايمن سبعاوي اعتقل من قبل قوات مشتركة في شهر آيار الماضي قرب تكريت وهو ابن سبعاوي ابراهيم الحسن التكريتي احد اعضاء النظام السابق والذي كان يحمل الرقم ٣٦ في قائمة المطلوبين الـ ٥٥.

انفجار في المكتب الإعلامي الكويتي ببيروت

بيروت (اف ب)-

اعلنت الشرطة اللبنانية ان لبنانيا قتل صباح امس الاثنين في انفجار طرد مفخخ في المكتب الاعلامي الكويتي التابع للسفارة الكويتية في بيروت.

واضاف هذا المصدر ان الضحية اياد العلايلي المكلف بحماية المكتب توفي في المستشفى الذي نقل اليه، متأثرا بجروحه.

ونقل شخص ثان الى المستشفى بينما اصيب ثالث يعمل في المكتب الكويتي بخدوش.

واوضحت الشرطة ان الانفجار نجم عن قنبلة يدوية بينما تحدثت معلومات اولية عن انفجار رسالة او طرد مفخخ.

وصرح ضابط في الشرطة لوكالة فرانس برس ان "الانفجار وقع بينما كان الضحية يعبث بالقنبلة".

مئات الاسر العراقية تبدأ العودة الى تلعفر

تلعفر - المدى

بدأت المئات من الاسر العراقية منذ فجر امس الاثنين بالعودة الى منازلها في تلعفر بدعوة من الجيش العراقي. وقال الرائد خضر محمد من الجيش العراقي في تلعفر ان "الاسر العراقية التي تسكن تلعفر بدأت العودة الى منازلها منذ فجر أمس (الاثنين) بدعوة من الجيش العراقي الذي قام بتأمين حماية الطريق الرئيسي المؤدي الى المدينة".

واضاف ان "حواجز اسمنتية نصبت على مداخل المدينة ووضعت نقاط تفتيش للتدقيق في السيارات والاشخاص المتوجهين الى داخل المدينة بينما تقوم نقاط التفتيش التي يديرها عناصر الجيش بمنح رقم خاص بكل سيارة تدخل المدينة".

واكد احد النازحين، الذي كان في طريق عودته مع زوجته واربعة اطفال في سيارته "انا مرغم على العودة الى بيتي بالرغم من الخطورة والخوف على عائلتي واتمنى ان يكون البيت ما زال قائما وغير مدمر".

وكان الهلال الاحمر العراقي اعلن الاحد تقديم مساعدات لحوالي ٥٠٠٠ عائلة عراقية في تلعفر لجأت الى القرى المحيطة جراء اعمال العنف والعملية العسكرية في المدينة.



المسيحيون العراقيون في اثينا يقيمون قداساً على أرواح شهداء جسر الائمة

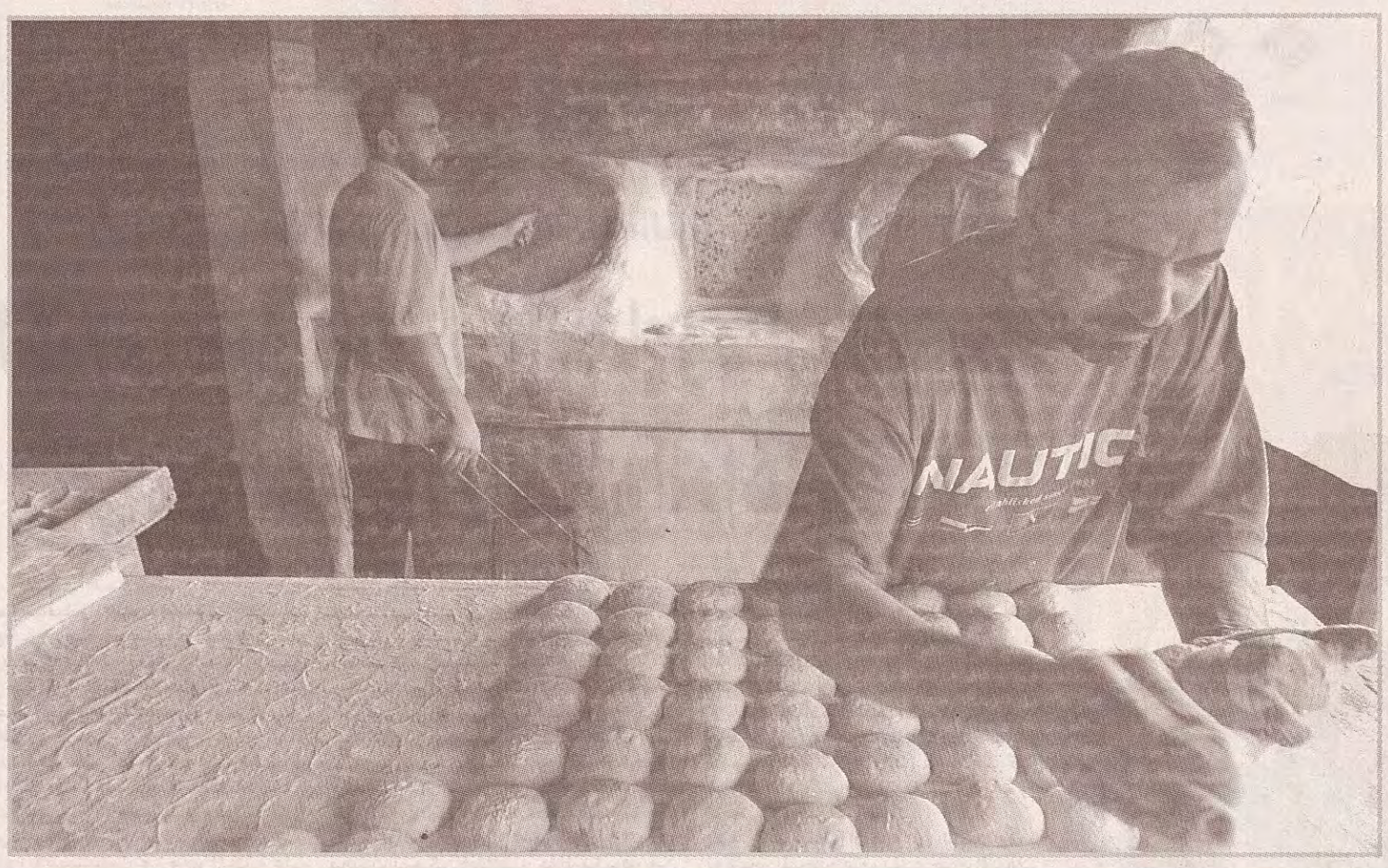
اثينا / المدى (خاص)

اقامت الجالية العراقية المسيحية في اثينا قداساً في كنيسة آخرنون في على أرواح شهداء جسر الائمة في بغداد التي راح ضحيتها أكثر من الف شهيد ومئات الجرحى. وجاء في تصريح للدائرة الصحفية في وزارة الخارجية أنه تبع القداس مجلس عزاء في مبنى الكنيسة والقى القس روني يوحنا كلمة بهذه المناسبة اكد فيها وحدة العراق بكل اطيافه وشرائحه مشيرا أن المسيحيين في العراق لا ينسون المواقف الشجاعة التي قام بها اخوانهم المسلمون عند تعرض الكنائس إلى اعمال ارهابية وكيف هرعوا لاغاثة الجرحى وتبرعوا بالمال لإعادة إعمار الكنائس في خطوة إنسانية جديرة بالثناء والتقدير، وأضاف ان الكنيسة ستقوم بجمع التبرعات لضحايا وجرحى هذه الكارثة الوطنية التي كان لها وقع مؤثر في نفوس جميع العراقيين في الداخل والخارج، واشاد القس روني بوحدة الصف العراقي في مواجهة المحن والاعلاء من قيم البطولة والتضحية.

ومن الجدير بالذكر ان مجلس العزاء هذا يعد الثالث الذي اقامته الجالية العراقية في اليونان.

اعضاء الجمعية الوطنية يواجهونه بسيل من الاسئلة والشكوك

وزير التجارة يشكو قلة التخصيصات ومعوقات تأمين مفردات البطاقة التموينية



بغداد / المدى

ضَيفت الجمعية الوطنية في جلستها التي عقدت امس وزير التجارة عبد الباسط كريم الذي قدم للجمعية تقريراً تضمن معوقات عمل الوزارة واجراءاتها بخصوص تأمين البطاقة التموينية للمواطن وقال ان الوزارة قامت بتجاوز موضوع عدم وجود التخصيصات الكافية التي تقدر بنحو (٤مليارات دولار) مبيناً انه عند تسلمه الوزارة وجد فقط ١٠٠ مليون دولار.

واشار الى موضوع فتح الاعتمادات المالية للاستيرادات التي تأخذ بحدود الـ ٤٥ يوماً فضلا عن العقود التي تبرم مع الوسطاء التجاريين في السابق والتي تحتاج الى فترة زمنية اخرى ليتمكن الوسيط من عقد الصفقات مع الشركات التجارية وهذه العمليات تسبب تأخير وصول المواد الى الوزارة ومن ثم الى المواطن فضلا عن خلو المخازن من المواد وخاصة مفردات الحصة التموينية

واكد ان الوزارة من جهتها قد اخذت على عاتقها اتخاذ اسلوب جديد وبالتنسيق مع مجلس الوزراء والدكتور احمد الجلبي نائب رئيس الوزراء ومحافظ البنك المركزي العراقي ومستشاري رئيس الوزراء القانوني والمالي واوضح ان الوزارة اعتمدت جملة من السياقات الجديدة وبدأت نتائجها تظهر ومنها معالجة الفساد في الوزارة والتعامل المباشر مع الشركات المجهزة دون المرور بالوسيط التجاري واللجوء الى تقصير الفترة الزمنية لفتح الاعتمادات المالية للعقود وتفعيل العقود قبل ٥/١

واشار الى تعاقد الوزارة مع الولايات المتحدة الاميركية ومجلس الحنطة الاسترالي على شراء ١٤٠٠٠٠٠ طن من الحنطة حيث بدأت الارسالية بالوصول الى موانئ العراق في البصرة اضافة الى التعاقد لشراء ٤٠٠٠٠٠ طن من الطحين لتعزيز الكمية الموجودة وقد بدأت بالوصول الى البلاد وستعوض عن النقص الحاصل جراء توقف بعض المطاحن عن العمل لمدة ٤٥ يوماً على خلفية الطحين المخلوط ببرادة الحديد.

وتابع ان الوزارة تعاقدت على شراء ٣٠٠٠٠٠ طن من السكر لتعزيز الخزين الموجود واقرار مجلس الوزراء تقديم طلب لشراء المواد بشكل سريع خارج السياقات ومن الدول المجاورة واكد ان جمهورية ايران الاسلامية وافقت على تزويد العراق ومن خزينها الاستراتيجي بمادة السكر وبحدود ١٠٠٠٠٠ طن لكنه اشار الى عدم وصول الشحنات حتى الان كما اكد ان الاردن اعتذر عن تجهيز العراق بمادة السكر بسبب عدم استقرار اسعاره في الاردن وانه ستتم الاستعانة بدولة اخرى اذا لم يتم وصول المادة الى البلاد خلال فترة قصيرة.

وبخصوص مادة الرز قال الوزير ان الوزارة قد تعاقدت على شراء ٢٤٠٠٠٠ طن وقد وصلت اولى الارساليات الى البلاد عن طريق ٤ بواخر وصلت الى ميناء ام قصر ومن المقرر وصول ٤ اخرى خلال الاسبوع القادم.

وفيما يخص دهن الطعام قال الوزير ان الوزارة قامت بالغاء ٥٥ عقدا لشراء دهن الطبخ وانها ابرمت عقودا جديدة لتجهيزها بزيوت الطبخ (زيت زهرة الشمس) بدلاً منه للاضرار المتسببة للبشر من الدهن النباتي المستورد وبحدود ١٠٠٠٠٠ طن واشار الى ان الوزارة قامت باستيفاء مبلغ ٨ ملايين دولار اعيد الى الخزينة الوطنية واوضح ان هذا ينطبق على كل العقود الاخرى التي تعاقدت عليها الوزارة سابقاً وبعد التشاور مع لجنة العقود وفيما يخص الشاي قال الوزير ان الوزارة تعاقدت على شرائه من الهند وسيلان للخمسة اشهر القادمة وان اولى الارساليات قد وصلت فعلاً الى البلاد .

واوضح الوزير ان التعاقدات الحالية لا يمكن ان تحل مشكلة النقص في المخازن والتاخير الحاصل الابعد مضي فترة لاتقل عن الشهرين من الان بسبب مدة التعاقدات والاجراءات التي تتخذها الوزارة لايصال المواد الى المخازن ومنها الى الوكلاء وعند اكتمال الخزين. وقال ان احد الخيارات المتاحة للجنة العقود هو تعويض المواطن بالمبالغ النقدية عن التأخير الحاصل في تسلم المواد الغذائية.

وعقبت عضو الجمعية الوطنية حنان الفتلاوي على كلام وزير التجارة وطالبت الوزير بتوضيح اسباب عدم وصول نسخ من التعاقدات الى لجنة النزاهة حتى الان فضلا عن العقود السابقة التي تخص النفط مقابل الغذاء والتي كانت عقودها تدفع من الامم المتحدة ودفعت مرة اخرى عن طريق الحكومة وتساءلت اين وعود الوزارة بتحسن البطاقة التموينية الشهر التاسع كما وعدت سابقاً ونحن على اعتاب نهاية الشهر التاسع وختمت اننا لسنا من يعاني انما المواطن يعاني .

واشارت عضو الجمعية الوطنية عامرة البلداوي إلى حديث الفتلاوي واوضحت انه تم تقديم قائمة الى وزير التجارة باسماء بعض المسؤولين عن الخلل الاداري والمالي في الوزارة وخاصة في مجال فحص ونقل مفردات الحصة التموينية وتساءلت لماذا لم يتم الاخذ بمقترحات الجمعية الوطنية حول الموضوع ولم يتم اتخاذ اي اجراءات بخصوص ذلك وبخصوص تردي نوعية مواد الحصة التموينية طالبت وزير التجارة بالاجابة على تساؤلات الجمعية حول ال ١٣٠٠٠ طن من الحنطة الملوثة ببرادة الحديد الموجودة في مخازن الوزارة ومن المحتمل تلوث الحنطة الجديدة بها وتساءلت عن اسباب عدم بيعها لمربي الاسماك والدواجن واستخدامها كعلف وضمان عدم تسريبها الى الاسواق لان لامجال لتنظيفها من البرادة على حد قول البلداوي التي طلبت ذكر الاسباب الحقيقة وراء الغاء عقود دهن الطبخ والاجابة على شكاوى اللجنة الاقتصادية المقدمة الى وزارة التجارة .

فيما طالب عضو الجمعية الوطنية محمود ال راضي وزير التجارة بايضاح الاسباب التي دعت الوزارة الى تبرئة المتهمين في صفقات الوزارة واللذين ادانتهم اللجنة السابقة وتمت تبرئتهم من قبل اللجنة الجديده خاصة ان المبلغ بحدود ١٢ مليون دولار واسباب قيام الوزارة بتوزيع الدهن المعبأ بأوعية معدنية صدئة على المواطنين وحسب ما مثبت بتقرير اللجنة الاقتصادية وعن اسباب الابقاء على الموظفين السابقين المتهمين بالفساد الاداري حتى الان واسباب تعامل الوزارة مع شركات انشاتها مخابرات النظام السابق مثل شركة (دومينيون) حتى الان وتساءل عن اسباب ايداع وزارة التجارة اموالها لدى البنك اللبناني بدلا من المصرف التجاري العراقي وعن اسباب وجود ١٤٠٠٠ طن من السكر في ميناء طرطوس ودفع مبالغ عن الارضيات في الميناء وتأخير نقلها الى العراق حتى الان .وقدم عضو الجمعية الوطنية عبد الهادي الحكيم مقترحا يقضي بتعويض المواطن عن ثمن مالم تجهزه الوزارة من المواد وبسعر السوق المحلية. من جهتها قالت ابتسام العوادي عضو الجمعية الوطنية ان ليس هناك فرق بين اسعار وزارة التجارة والسوق المحلية من ناحية المواد الانشائية وانه على الوزارة تخفيضها ليتسنى للمواطن شراؤها.

بمناسبة الزيارة الشعبانية

خطة طوارئ لصحة بغداد الكرخ

بغداد / قيس عيدان

اعلن مدير قسم العمليات الطبية الدكتور صالح سالم القره غولي عن خطة طوارئ خاصة لمناسبة الزيارة الشعبانية التي تبدأ يوم الثلاثاء بهدف تقديم افضل الخدمات العلاجية والطبية للزائرين.

واضاف ان دائرة صحة بغداد / الكرخ وضعت خطة لرفع نسبة الخفارات في المؤسسات الصحية إلى نسبة ٥٠٪ ومنع الاجازات الاعتيادية فضلاً عن تقليل دخول الحالات الاعتيادية إلى المستشفيات وايقافها لحين انتهاء المناسبة مستثنيا بذلك مستشفى ابن البيطار.

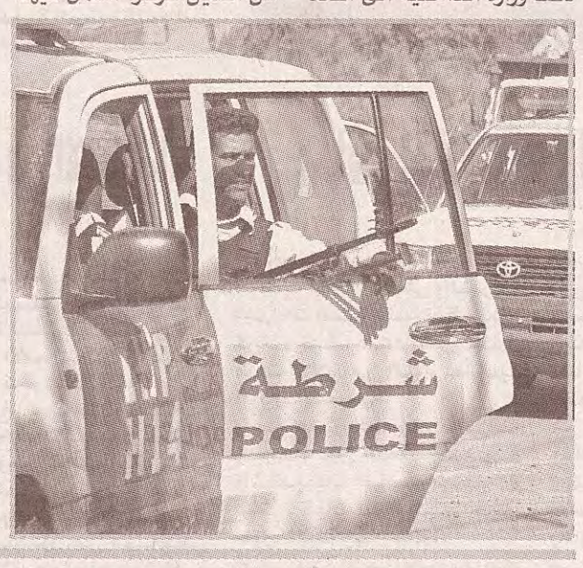
وكشف القره غولي عن فتح مركزين صحيين قرب تقاطع اليوسفية والثاني قرب المركز الصحي في اللطيفية بالاضافة إلى نصب خيمة لتقديم الخدمات الطبية للزائرين متكونة من اطباء وملاكات صحية وموظفي خدمة وتجهيزها بالمستلزمات والادوية الضرورية.

واشار القره غولي إلى ان هناك تنسيقا مع مديرية الاسعاف الفوري لغرض دعم خطة سير الزائرين بسيارات الاسعاف واعداد فرق ساندة من المستشفيات تكون جاهزة ومستعدة لحالات الطوارئ تتألف من طبيب جراح وطبيب كسور وطبيب تخدير وممرض عمليات.

الداخلية تعيد منتسبيها ممن تركوا العمل

بغداد / و. أ. عراقيون

دعت وزارة الداخلية الى اعادة العاملين في صفوف الشرطة من الذين تركوا العمل فيها خلال السنوات السابقة ولجميع دوائر الوزارة .



واوضح مصدر مسؤول في وزارة الداخلية ان هذا القرار يأتي لسد الحاجة الماسة ولدعم اجهزة الشرطة والاجهزة الامنية الاخرى من ملاكات الشرطة حيث تمت مراجعة العديد من ملفات منتسبي الوزارة والذين تركوا العمل سواء قبل سقوط النظام او بعده لاسباب مجهولة وتمت اعادتهم الى العمل .

واضاف المصدر ان هناك لجنة في الوزارة لاعادة النظر في جميع تاركي العمل لجميع الاسباب لاجل تخفيف العبء عن كاهلهم مشيرا الى ان الوزارة تسعى ومن خلال هذه الاجراءات لضمان حقوق جميع المنتسبين وصرف مستحقاتهم .

الياور ينفي معارضته العمليات المسلحة في تلعفر

بغداد / نصير العوام

نفى نائب رئيس الجمهورية الشيخ غازي عجيل الياور معارضته للعمليات العسكرية التي قامت بها القوات العراقية بمساندة ودعم القوات المتعددة الجنسيات في مدينة تلعفر. وقال الياور ان العمليات العسكرية كانت حلا لابد منه بوجود الارهاب في تلك المدينة لتخليص وانقاذ اهالي المدينة سواء من السنة والشيعة او من كافة ابناء الشعب العراقي، مشيرا الى انه كان هنالك رأي في موضوع التوقيت للعملية المعنية وفسح المجال امام اهالي تلعفر من اجل ان يقوموا بأبعاد هؤلاء الارهابيين عن مدينتهم، مؤكدا وجود اتفاق مسبق يقضي بانتشار القوات العراقية في المناطق الهادئة تدريجيا ومساعدة اهالي المدينة لكي يأخذوا دورهم في مساعدة هذه القوات وطرد الارهابيين من المدينة وبالتالي انقاذ مدينتهم.

واضاف الياور في مؤتمر صحافي عقده في مقر اقامته في المنطقة الخضراء ببغداد حضرته (المدى) عقب لقائه رئيس الوزراء الاستوني اندرياس انسيت ان هذه الجماعات الارهابية لا تمثل وليس لها علاقة لا من قريب ولا من بعيد بسنة العراق وان سنة العراق براء من هؤلاء مؤكدا ان السنة والشيعة في العراق هم ابناء هذا البلد مع باقي ابناء الطوائف الاخرى للشعب العراقي.

زمالات دراسية وبحثية للعراق من اليمن وبريطانيا والمانيا لنيل الشهادات العليا والبكلوريوس

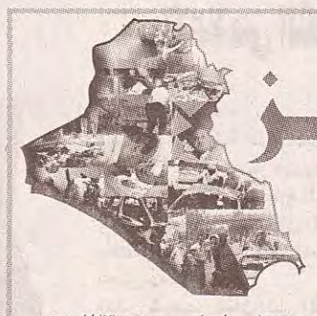
بغداد / طالب الماس الياس

حصلت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي على زمالات دراسية وبحثية وتدريبية للطلبة العراقيين لنيل الشهادة الاولية والعليا من دول بريطانيا والمانيا واليمن.ذكر ذلك مصدر مسؤول في الوزارة (المدى) وقال ان الدائرة وفرت للطلبة والباحثين العديد من الفرص الدراسية خارج العراق وتواصل اعداد الآلية الخاصة بنظام البعثات الدراسية التي وافق عليها مجلس الوزراء وخصص لها مبلغ (١٠٠) مليون دولار وان السفارة البريطانيا في بغداد ابلغت دائرة البعثات عن فتح باب التقديم للزمالات الدراسية والتدريبية المخصصة من المركز الثقافي البريطاني فيما خصصت المانيا مجموعة من المنح البحثية والدراسية لنيل شهادة الماجستير والدكتوراه.

واشار المصدر إلى ان جمهورية اليمن قد خصصت (٦٠) زمالة دراسية لطلبة خريجي الدراسة الاعدادية للعام الدراسي (٢٠٠٤ - ٢٠٠٥) لنيل شهادة البكلوريوس في (١٤) تخصصا في الطب والصيدلة والهندسة واللغات والفنون الجميلة والآداب والحاسبات والشريعة والتجارة والتربية والعلوم والمختبرات والزراعة والتمريض فيما تم تخصيص (١٤) زمالة دراسية لنيل شهادة الماجستير في (٩) تخصصات تشمل اللغة العربية والتخطيط الاقتصادية والجغرافية والتخطيط الحضري وادارة الاعمال وعلم الاجتماع والاحصاء والزراعة والعلوم السياسية والتربية.

ودعا المصدر جميع الطلبة الراغبين في الحصول على الزمالات الى تقديم المستمسكات لدائرة البعثات والعلاقات الثقافية في ديوان الوزارة لغرض الاطلاع على الشروط وملء الاستمارة الخاصة بالتقديم.

موجز



اضرب معلمو العمارة عن العمل ليومين متتاليين واعتصموا امام مبنى مديرية تربية ميسان وطالبوا برفع اجورهم وتحسين اوضاعهم الاجتماعية اسوة بالمعلمين في اقليم كردستان.

استهدف مسلحون، امس الاول، ثلاثة ابراج تقوية لشركة آسيا سيل للهاتف النقال الخلوي في مدينة الموصل. وقال مصدر امني ان مسلحين نسفوا ثلاثة ابراج تقع في احياء: المثنى والصديق والكفاءات.

ناشدت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية وزارة الداخلية تأمين الحماية اللازمة لقسم تأهيل الاحداث في جانب الكرخ ببغداد. وقال المستشار الاعلامي للوزارة ان قسم تأهيل الاحداث يتعرض بين الحين والآخر لعيارات نارية مما يهدد ارواح الاحداث المودعين فيه.

شكلت وزارة حقوق الانسان لجاناً متخصصة لمتابعة وتقييم الاوضاع الانسانية في المناطق الساخنة من العراق، وقال مصدر في الوزارة ان لجان وزارة حقوق الانسان تفقدت مستشفيات الفلوجة وحديثة وخانقين والقائم وعثرت على تجاوزات كبيرة وهي بصدد معالجتها.

يشارك العراق في الاجتماع التحضيري الثالث للقمة العربية لمجتمع المعلومات الذي سينعقد في جنيف الاسبوع المقبل. واوضح مصدر في وزارة الاتصالات ان الدكتورة جوان فؤاد معصوم ستمثل العراق في هذا الاجتماع الذي سيكرس لبحث آخر التطورات الحاصلة في العالم ومعاناة الدول من الفجوة الكبيرة في مجال الاتصالات.

القبض على عضو بارز في تنظيم قاعدة الجهاد بكركوك

كركوك / المدى

اعلنت الشرطة العراقية في كركوك أمس انها تمكنت من اعتقال احد ابرز قادة تنظيم قاعدة الجهاد في بلاد الرافدين والذي يتزعمه الاردني ابو مصعب الزرقاوي..بعد عملية امنية استمرت اربع ساعات وتحت تنفيذ وقيادة واشراف الشرطة العراقية..

وقال العقيد انور عبد الله قائد شرطة دميز شرق المدينة أن العملية نفذت بشكل امني واستخباراتي وبالزي المدني حيث قامت باقتحام المنزل المخصص للجماعة في كركوك واعتقال المدعو (محمد) الذي يقود خلية مكونة من ٣٥ فردا مجرما..

من جهة أخرى قتل اربعة جنود عراقيين بينهم ضابط رفيع واصيب ثلاثة اخرون في انفجار عبوة ناسفة جنوب كركوك..

وقال العميد اياد عبد الله من اللواء الثاني في الجيش العراقي ان المقدم رعد هزاع العبادي قتل مع ثلاثة من الجنود واصيب ثلاثة اخرون في انفجار عبوة ناسفة على دوريتهم جنوب كركوك قرب الحي الصناعي ..

واوضح ان القوات الامريكية وعناصر الجيش طوقوا المنطقة واغلقوها بالكامل وفرضوا طوقا" امنيا بحثا" عن المسلحين وتحسبا" من وقوع هجمات اخرى..

القبض على ٧٤ مطلوبا في اليوسفية

بغداد / هشام الوكابي

القت قوات وزارة الداخلية القبض على ٧٤ ارهابيا مطلوبا لدى قوى الامن العراقية والقوات متعددة الجنسيات في منطقة اليوسفية . وقال العميد الركن مهدي اللامي امر لواء قوات حفظ النظام في تصريح لـ(المدى): ان اللواء يعمل على اجراء عمليات تفتيش واسعة في هذه المناطق فضلا عن اللقاءات المستمرة مع شيوخ العشائر في المناطق لطرد الإرهاب القادم من وراء الحدود.

من جهته اوضح اللامي ان قواته اشتركت مع بقية الاجهزة الامنية في عملية تامين الطريق لزوار العتبات المقدسة في كربلاء المقدسة خلال الزيارة الشعبانية ضمن خطة اعدتها وزارتا الدفاع والداخلية.

اليوم .. اول رحلة جوية بين فرانكفورت واربيل

اربيل / نوزاد الحكيم

من المزمع ان تتوجه طائرة تابعة للخطوط الجوية الالمانية من مطار فرانكفورت الى مطار اربيل صباح اليوم في بادرة هي الاولى من نوعها في العراق، بعد ان تم تنظيم رحلات جوية في وقت سابق بين اربيل وكل من عمان ودبي واسطنبول.

وقال مدير العلاقات والاعلام في وزارة النقل والمواصلات باقليم كردستان اوميد محمد صالح لـ (المدى) ان هذه الرحلة التي ستصل الى مطار اربيل هي بداية خطة لاقامة رحلات اسبوعية بين فرانكفورت واربيل، موضحا ان عدد الرحلات ستحدده الحاجة اليه.

يذكر ان مطار اربيل الدولي يشهد تسيير واستقبال رحلات جوية يومية الى عدد من الدول منذ افتتاحه رسميا في بداية العام الحالي.

ثلاثة جرحى في انفجار سيارة مفخخة في الموصل

الموصل / مكتب المدى

انفجرت صباح امس سيارة مفخخة استهدفت رتلا امريكيا في منطقة المجموعة الثقافية بمدينة الموصل.

ذكر ذلك مصدر في قيادة شرطة نينوى لـ (المدى) واضاف ان الانفجار وقع بالقرب من سور نينوى وبالتحديد عند بوابة المسقى الاثرية وقد ادى الانفجار إلى جرح ثلاثة من المدنيين كانوا يستقلون سيارة. ولم تتوفر معلومات من الجانب الامريكي حول الانفجار.

حملة لصيانة اقدم المدارس الاعدادية في الموصل

الموصل / مكتب المدى

بدأت احدى الشركات المحلية اعمالها بتنفيذ حملة صيانة وترميم لواحدة من اقدم المدارس الاعدادية في مدينة الموصل .

وقال السيد رعد الحيالي مدير العلاقات والاعلام في تربية نينوى للمدى ان بناية الاعدادية الشرقية الواقعة في قلب مدينة الموصل والتي يعود تشييدها الى العام ١٩٠٨ تشهد حاليا حملة صيانة وتطوير تشمل ترميم بناية المدرسة بالجص من الداخل والخارج واحاطة البناء القديم بالحلان وتبليط الارضيات وتجديد الاقواس التي تميزت بها البناية منذ عشرات السنين فضلا عن تحديث شبكة الماء الصافي وتصريف المياه الثقيلة والتاسيسات الكهربائية وبناء عدد من الملاحق منها مسجد المدرسة وعدد من المختبرات

ومن جهة اخرى بلغ عدد المدارس التي تم بناؤها في محافظة نينوى خلال العام الماضي ٦٥ مدرسة بالاضافة الى ٤٦٠ مدرسة خضعت لاعمال الترميم والتطوير والاعمار وفق ما ذكره للمدى معاون مدير عام تربية نينوى مضيفا ان العمل جار حاليا لانشاء اربع مدارس نموذجية في الموصل فضلا عن ترميم وحدات المرافق الصحية في عدد كبير من مدارس المحافظة.

اكاديميون وباحثون يناقشون اليوم معالجات التلوث البيئي

بغداد / المدى

يناقش عدد من الاكاديميين والمختصين في مجال البيئة الواقع العملي للملوثات في العراق واختيار سبل المعالجة. خلال ندوة علمية تعقد هذا اليوم.

صرح بذلك الناطق الاعلامي في وزارة البيئة لـ (المدى) واضاف ان تعاوناً مشتركاً بين وزارة البيئة ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي اثمر عن اقامة ندوة علمية موسعة تقام على قاعة الجامعة المستنصرية لمدة يومين يناقش من خلالها عدد من المحاور التي تشمل التشريعات البيئية. وتلوث مصادر البيئة كالهواء، الماء، التربة. بالاضافة إلى تشخيص المعالجات في الوقت الحاضر وبالامكانيات المتاحة فضلاً عن طرح البحوث العلمية التي ستناقش العديد من القضايا المهتمة في المحافظة على البيئة.

AL- Mada issued by: Al- Mada Establishmentfor Mass Media, Culture & Art

جريدة يومية سياسية
تصدر عن مؤسسة المدى
للاعلام والثقافة والفنون

بغداد - شارع ابو نؤاس هاتف 7170513 - 7170395
فاكس 7175943
دمشق -شارع كرجية حداد بيروت - شارع الحمرا

تقرير لجنة النزاهة المقدم الى المجلس الوطني

أين ذهبت أموال شراء ٢٤ طائرة سمتية.. وأين الطائرات؟

بغداد/ المدى

ناقش المجلس الوطني يوم أمس الأول التقرير الذي اعدته لجنة النزاهة عن الفساد الإداري، ولقد نشرت (المدى) امس تقريراً مفصلاً عنه وعن النقاشات التي دارت في المجلس الوطني.. ولأهمية هذا التقرير ننشر نصه كاملاً.

١-المقدمة

لايخفى على السيدات والسادة اعضاء الجمعية الوطنية المحترمين المخاطر الحقيقية التي تحدق في العراق فمن مآسي الارهاب بكل ظلاله الثقيلة التي ادت الى خسائر كبيرة جداً في الارواح والممتلكات والتي تنذر بحرب اهليه وقانا الله شرها (واتقوا فتنة لاتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب).

-الى مآسي النقص الحاد في الخدمات ومايعانيه الشعب العراقي العزيز من مشاكل لاتعد ولاتحصى في هذا المضمار.

والى مآسي تفشي ظاهرة الفساد الاداري بشكل مرعب ومخيف وباساليب شيطانية مختلفة وتفنن في سرقة اموال هذا الشعب الابي، واصبحت هذه الظاهرة ليست فقط تؤثر في أي تحسن لتقديم الخدمات او اعادة الاعمار الى المناطق المحرومة وانما اصبحت ظاهرة خطرة تهدد النظام السياسي للبلاد برمته وتنذر بكارثة حقيقية اذا لم تعالج بتوافق وطني يشارك فيه الجميع.

وخلاصة القول فأن مرض الارهاب والفساد الاداري هما وجهان لعملة واحدة، اذ لم نقل ان الفساد الاداري اخطر من الارهاب لأن الحاضنة الحقيقية للارهاب هو الفساد الاداري.

ايها السيدات والسادة ان مايمر به الشعب العراقي هذه الايام من محن ومصائب لو مرت على أي شعب من الشعوب لاستسلم ولتراجع، أن هذا الشعب الابي مازال يقاوم التحديات مهما كانت بكل قوة واصرار واقتدار، ولذلك ووفاءً لهذا الشعب العزيز نحتاج الى وقفة وطنية شجاعة يشارك فيها كل المكونات السياسية للشعب العراقي وانتم ايها الاخوات والاخوة في مقدمة هذا الركب تتحملون مسؤولية كبيرة وخطره في محاربة ظاهرة الفساد الاداري والمالي.

٢-واقع الفساد الاداري في مؤسسات الدولة كافة واسبابه والاجراءات اللازمة لعلاجه.

أ-واقع الفساد الاداري:- فالغش والتبذير والاختلاس والرشوة والمخالفات القانونية للواجبات الوظيفية هي صور من صور الفساد الاداري والمالي الذي استشرى في مؤسسات الدولة كافة ومن خلال اطلاعنا على الكثير من حالات الفساد الاداري فأنه يمكن ان نجملها في الابواب التالية:

اولاً

العقود:- هناك صيغ لإجراء العقود وهناك ضوابط وقوانين تحكم هذه العقود وهناك آليات عمل لكيفية احالة واجراء هذه العقود، وهناك لجان تشكل لاستقبال العطاءات وفتحها واحالتها الى الشركات المشاركة في المناقصة حسب الاصول والضوابط المتعارف عليها وهي اجراءات وقوانين تطبق في انحاء العالم كافة، الا انه مع شديد الاسف هناك فروقات في اجراء العقود ادت الى تبذير وضياع الاموال العامة بشكل كبير جداً، ومن خلال الاطلاع على تقارير ديوان الرقابة المالية الذي هو جهاز مختص وفني وكفوء وشجاع نرى الخروقات التالية:

١-كثير من العطاءات تحال من قبل الوزير مباشرة الى الشركات التي يرغب بها خلافا لرأي لجنة العطاءات برغم ان قسماً منها لم تشارك في عملية المناقصة ولم تقدم أي عرض وادى هذا العمل الى تبذير كبير في الاموال العامة.

٢-نرى ان بعض الشركات استحوذت على اغلب العقود لبعض الوزارات فنرى مثلاً:

شركة العين الجارية استحوذت على اغلب عقود وزارة الدفاع حتى بلغت العقود التي ابرمت معها ٩٤٩,١٨٤,٧٣٩ .

٣-اغلب العقود لبعض الوزارات تدفع مبالغها مقدماً خلافا لكل الاعراف المتعارف عليها في اجراء العقود وبدون أي صك تضميني، ولدينا مشاكل حقيقية في استرداد بعض مبالغ العقود التي تجاوزت مئات الملايين من الدولارات ولا ندري كيف سنردها...؟!

٤-توجد عقود دفعت مبالغها نقداً وهذا خلاف اخر لكل الشروط والضوابط القانونية والمالية.

٥-الكثير من العقود ليست مستوفية للكثير من المستندات الاصولية..

٦-لم يتم مسك سجل مرافقة العقود والمقاولات وفق الاسس والضوابط المعتمدة بموجب النظام المحاسبي الحكومي اللامركزي.

٧-الكثير من العقود قام بتنظيمها وتوقيعها عناصر خارج صلاحيتهم المحددة في القانون فنرى مثلاً مسؤولاً صلاحياته ١٠٠,٠٠٠,٠٠٠ دينار يوقع على عقود تصل قيمتها الى ١٧٠,٠٠٠,٠٠٠ دولار.

٨-لا توجد خطط مسبقة لدى الوزارات تتعلق بتحديد الاحتياجات والاولويات والتخصيصات اللازمة لتلك الخطط.

٩-في بعض الوزارات كثير من العقود تم اجراؤها بدون اعتماد اسلوب المناقصات.

١٠-انعدام الدورة المستندية الكاملة للموجودات الثابتة والمخزنية.. حيث لا توجد ادارة مستقلة للمخازن والسيطرة المخزنية.

١١-لم تقم الوزارات بأستقطاع ضريبة الدخل لمعظم العقود خلال عام ٢٠٠٤ مع الشركات والجهات والاطراف المتعاقدة معها لتوريد سلع وخدمات ومعدات واجهزة.

١٢-لم تقم الوزارات في الكثير من العقود في باستيفاء رسم الطابع على اغلب العقود التي ابرمتها خلال عام ٢٠٠٤ مع الشركات والجهات والاطراف المتعاقد عليها لتجهيز وتوريد سلع وخدمات واجهزة خلافا للفقرة (ب) من المادة (٢) من قانون رسم الطابع رقم (١٦) لسنة ١٩٧٤.

١٣-في كثير من العقود لا يوجد مايثبت وصول البضاعة ودخولها المخازن وخروجها حسب الاصول.

١٤-امثلة على التبذير في الاموال العامة في بعض الوزارات:

أ-تعاقدت الوزارة مع شركة العين الجارية للتجارة والمقاولات (عقد رقم (ط٣٩)) شراء طائرات سمتية عدد (٢٤) طائرة بمبلغ (١١٣,٤٠٠,٠٠٠) دولار وعقد اخر رقم (ط٥١) شراء طائرات سمتية عدد (٢٤) طائرة بمبلغ (١١٣,٤٠٠,٠٠٠) دولار علماً انه دفع المبلغ مقدماً والبالغ (٢٢٦,٨٠٠,٠٠٠) دولار ولم تحصل على أي شيء حتى الان وهناك استغاثة من السيد وزير الدفاع لمساعدتهم في حل هذه المشكلة (كتاب السيد وزير الدفاع موجود مع الاولويات).

ب-اصرار احد الوزراء على احالة ثلاثة عقود لشركة معينة ادت الى خسائر او تبذير في الاموال العامة تقدر بـ ٢٢,٥٠٠,٠٠٠ دولار (البلديات).

جـ-في عقد لإحدى الوزارات تم التوافق على ان يدفع المبلغ بالدينار على اساس ان سعر الدولار ١٧٠٠ دينار، الا انه اثناء التسديد تم حساب الدولار بـ١٤٢٥ وهذا ادى الى ضياع في الأموال العامة تقدر بـ (٢,٠٧١,٧٨٤) دولاراً الداخلية.

د-القضية المرقمة (٢٠٠٥/١٥٠) شراء ٢٠ طائرة سكول سمتية بمبلغ ١٦٧,٠٤٠,٠٠٠ دولار ولعدم تمكن الشركة من شراء مجموعة من الاسلحة حددت اسعارها من قبل الشركة ولايوجد مايثبت انه تم تسديد المبلغ الذي استلم من الشركة مقدماً.

هـ-احدى الوزارات احالت عقداً الى شركة اخرى ويأمر الوزير ادى الى ضياع في الاموال العامة تقدر بـ ٢,٠٠٠,٠٠٠ دولار (وزارة النقل).

ثانياً: ظاهرة خطرة اخرى هي ظاهرة انتشار الاسماء الوهمية في كثير من الوزارات خاصة الداخلية- الدفاع- حماية المنشآت في اغلب الوزارات وتؤخذ رواتبهم من قبل القائمين عليها ولا تعجب من وجود دعوى ضد احد الضباط لدرج اسم ابنته التي تبلغ من العمر ثلاث سنوات في اسماء حمايته وشكوى ضد ضابط آخر أدرج اسم ابنه البالغ سبع سنوات في حمايته (القضية المرقمة (٢٠٠٥/١١٨٢).

احد الضباط تسلم رواتب تقدر بمبلغ ٦٠,٠٠٠,٠٠٠ دينار بعنوان رواتب (القضية المرقمة (٢٠٠٥/٢٣٧) محمود الشمري

ثالثاً:- انتشار ظاهرة الرشوى والتعيين مقابل مبلغ محدد، وهذه الظاهرة بالاضافة الى كونها فساداً ادارياً تعتبر احد الابواب الاساسية لنقود بقايا النظام الصدامي والارهابيين الى الدوائر الامنية ولقد رأينا الافواج التي شكلت بعنوان افواج المغاوير مقابل اموال الى ضباط في الداخلية في بابل، كربلاء، ذي قار، النجف، العمارة، البصرة.

برغم عدم وجود امر اداري في وزارة الداخلية من الحكومة السابقة.

رابعاً:-انتشار ظاهرة الطرد والفصل وبقاء الرواتب مفتوحة للمتقدمين على هذه الافواج.

خامساً:- انتشار ظاهرة بيع الاسئلة على الطلاب وهذه ظاهرة خطرة تهدد المستوى العلمي للطلبة.

سادساً:- ومن اخطر ظواهر الفساد الاداري والمالي ظاهرة التهريب وتهريب كل خيرات العراق الى الخارج من المشتقات النفطية والثروة الحيوانية الى معامل ومصانع العراق حتى السكراب... وتهريب الموت والسيارات المفخخة والانتحاريين والمواد المخدرة التي هي (افيون) الشعوب الى العراق.

سابعاً:- عقود الدول المانحة يتجلى فيها الفساد الاداري في اعلى صورة فقد تم اخراج هذه المبالغ من بلدانهم بشكل قانوني وسرقت في العراق من قبلهم تحت عناوين مختلفة ومشاريع وهمية لم يحصل العراق على أي فائدة منها.

رابعاً:- تفعيل دور مجالس المحافظات في متابعة الفساد الاداري والمالي في محافظاتهم من خلال لجنة النزاهة في مجالسهم.

اجراءات اخرى

اولاً:- تفعيل دور القضاء بالشكل الذي يعيد سلطة القانون وعقاب كل من تسول له نفسه سرقة قوت هذا الشعب العزيز لا تأخذهم في الله لومة لائم بدون مداراة لهذا او ذاك.

ثانياً:- تفعيل دور الاعلام الرقابي وتخويل الاعلام بدلاً من أن يكيل المدح الى الحكومة ويصفق ويرقص لها... الى اعلام رقابي يتابع المفسدين كما يتابعهم القضاء ويكشفهم ويعريهم..

ثالثاً:- لابد من ايجاد وتفعيل الوعي بالنزاهة لكل ابناء الشعب العراقي مثلما يتطلب في بعض الاحيان ايجاد الوعي الصحي عند انتشار مرض ما بحيث يتحول الشعب كله الى عيون ساهرة تراقب الاعمال وتشير بالبنان الى حالة خلل او فساد اداري، سكوت الامة على الجريمة وعدم الحديث عنها وكشفها مشاركة في الاثم والساكت عن الحق شيطان اخرس.. ايها الشعب العزيز انت المتضرر الاول والاخير من هذا الفساد ولابد ان تشارك في محاربة هذا الفساد.

رابعاً:- تفعيل القوانين التي تمنع او تحد من الفساد الاداري... من خلال التدريب المستمر عليها ومن خلال نشر وتوعية جميع موظفين الدولة بها... مثلاً القوانين الخاصة بأجراء العقود وغيرها.

خامساً:- التأكيد على احترام القانون والمؤسسات والدوائر المعنية بتطبيقه وضرورة الاهتمام بالاعلام القانوني وخلق وعي قانوني في جميع طبقات الشعب العراقي من خلال ادخال بعض هذه الدروس في المدارس والجامعات.

سابعاً:- التأهيل: تأهيل وتطوير الجهاز الاداري على اسس ومقومات صحيحة وبث الشعور بالمسؤولية والروح الوطنية والاخلاق الرفيعة في التعامل بالمصالح العامة المنوطة بكل موظف من خلال فتح الدورات التأهيلية اللازمة لذلك.

ثامناً:اختيار الموظفين الذين يشغلون مناصب مهمة على ان يتمتعوا بالنزاهة والخلق والشعور بالمسؤولية والكفاءة وقوة الشخصية والغيرة على العراق (يأ ابتي استأجره انه خير من أستأجرت القوي الامين) (اجعلني على خزائن الارض اني لها حفيظ عليم).

تاسعاً: التعامل بالشفافية العالية في التعيينات والاعلان عنها بشكل رسمي وفسح المجال لكل مكونات الشعب العراقي بالتنافس عليها والابتعاد عن حالة المحسوبية والمنسوبية.. او بناء اجهزة بطريقة لايعلمها الا الله مثل المخابرات والاستخبارات.

عاشراً: سن قانون التقاعد واحالة كل من لاينفع إلى التقاعد لان الكثير من الموظفين وجودهم ضرر اكثر من عدم وجودهم (بئر نضب مأؤها...) مع احترام وتقدير لجهودهم..

اولاً: المفوضية العليا للنزاهة:- برغم حداثة هذا التشكيل والمشاكل التي يعاني منها في المكان -قلة الكادر- ضعف الخبرة - عدم تعاون الوزارات معهم في اعطاء المعلومات او تحويل المتهمين او تقديم الوثائق المطلوبة-صعوبة اثبات الجرم.

الا انها استطاعت ان تتابع عمل النزاهة بنوع من الجدية وهناك اعمال جيدة والحمد لله ومنها.

١-اصدار مذكرات القاء القبض على المتهمين اكثر من ٤٠ متهماً في السجن وقسم خرج بكفالة من القضاء وقسم هارب من القانون.

٢-٢٩٨ قضية حفظت من قبل القضاء+١١٧٦ قضية ما زالت قيد التحقيق (منها ٤٠٦ تحولت الى قضية جزائية وهناك متابعات حقيقة لها).

٣-هناك متابعات لأموال النظام السابق في الداخل والخارج وهي بداية جيدة تحتاج الى تعاون الاجهزة الاخرى معها.

الاحتياجات:-يحتاجون الى الدعم والاسناد وحمايتهم من قبل الجمعية الوطنية وتأمين الحماية والحصانة لهم.. من خلال سن مجموعة من القوانين التي تساعد في محاربة الفساد الاداري والمالي.

ثانياً: ديوان الرقابة المالية:- هذا التشكيل له خبرة طويلة في التدقيق المالي وتجربة جيدة جداً وتقارير الديوان علمية فنية اصولية يحتاجون الى سن قانون للسماح لهم بمتابعة بعض القضايا مع القضاء لان الامر ٧٧ سحب صلاحيتهم في ذلك وحولهم الى جهاز كتابة تقارير فقط.

معالجة الفساد الاداري والمالي وتطوير الوضع نحو الاحسن من خلال معالجة الفساد في الجانب الوقائي وفي الجانب العلاجي بعد حصول المرض ولكن يعانون من مشاكل كبيرة اهمها.

١-ارتباطهم بالوزير وتدخل بعض الوزراء في عملهم اما (تجميد كامل-تخط- عدم تعاون...) ادى الى تجميد عمل المفتشين.

٢-عدم تعاون الوزراء في تحويل بعض الملفات الى القضاء حسب المادة (١٣٦-ب) من قانون العقوبات.

٣-ضعف بعض المفتشين وعدم قدرتهم على اتخاذ القرار.

٤-حداثة هذا التشكيل وعدم وجود معرفة حقيقية بمهماته وواجباته وصلاحياته.

٥-ضعف في الجانب الفني لهم ويحتاجون الى التدريب والتأهيل.

٦-عدم وجود مرجع للمفتشين ديوان او مجلس يتابع مشاكلهم ويحلها وكذلك يساعد في إيجاد آليات عمل من حيث التدريب-التأهيل-المتابعة-المراقبة.

٧-عدم شمولهم بالمزايا التي يتمتع بها العاملون في المفوضية العليا للنزاهة وديوان الرقابة المالية.

المقترحات:

نحتاج الى تشريع

-تعديل قانون (المفتشون العامون الامر ٥٧) لسلطة الائتلاف.

-ايجاد مرجعية لهم من خلال سن قانون بذلك مجلس او ديوان.

-تجميد المادة (١٣٦-ب) من قانون العقوبات لمنع الوزير من تجميد الاحالة الى القضاء.

-شمولهم بمزايا المفوضية وتأمين الحماية والحصانة اللازمة لهم.

-اصدار امر من السيد رئيس الوزراء يطالب الوزراء بضرورة التعاون معهم لمتابعة اعمالهم كما مبين.



ضابط ادرج اسم ابنته (٣ سنوات) في مجموعة حمايته وآخر ادرج اسم ابنه (٧ سنوات)!

يوم عراقي

التربية وحقوق الانسان

فاروق محسن

شاعت بعد الحرب العالمية الثانية الدعوة الى الاهتمام بحقوق الانسان وكفالة الحماية الواجبة لها على الصعيدين الدولي والوطني، وتواترت منذ ذلك الحين الاتفاقيات والمعاهدات الخاصة بحقوق الانسان الدولية منها والاقليمية، إضافة الى إنشاء آليات التنفيذ ورسوخ ثقافة مشروعية واحترام حقوق الانسان في أرجاء العالم كافة.

وقد كانت هذه التطورات نتيجة ارتقاء تاريخي ناتج عن تطور الحضارات. هذه العملية التاريخية التي امتدت قروناً عديدة كشفت عن تقارب القيم الانسانية الأساسية في الحضارات المختلفة، وهي نابعة من الاديان السماوية الثلاثة وانعكاساتها على تطور الحضارة الانسانية مما اوجد قواسم مشتركة تحددت في المساواة والعدل ويلاحظ هنا ان حضارات متباينة غير متقاربة جغرافياً توصلت على مدى الاف السنين الى نفس النتائج الانسانية للأمم المتحدة في ١٩٦٦/١٢/١٦ وهي:

-العهد الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الذي دخل حيز التنفيذ اعتباراً من ١٩٧٦,/١/٣

-العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية الذي دخل حيز التنفيذ أعتباراً من ١٩٧٦,/٣/٢٣

ورغبة من الجماعات الاقليمية في تجسيد الاعلان العالمي لحقوق الانسان والاتفاقيتان المشار إليهما آنفا في شكل التزامات قانونية أكثر تحديداً نشطت هذه المجموعات للعمل من أجل استصدار مواثيق إقليمية لحقوق الانسان. منها أوروبية وأخرى أمريكية وأفريقية وعربية.

من هنا يظهر الدور الذي تلعبه التربية في حقوق الانسان باعتبارها من سبل التعلم التي تؤدي الى تطوير معرفة ومهارات وقيم حقوق الانسان فالتربية بوصفها عملية منظمة ومقصودة تميزت بها البشرية في إحداث التغيير المنشود في السلوك الإنساني بهدف تنميته جسدياً وعقلياً ووجدانياً وجمالياً ،على وفق الأهداف المرسومة.

انها تسعى الى تنشئة الأجيال عن طريق تبصيرهم بحقائق الامور وتربيتهم تربية مدنية تقوم على احترام الفرد وحقوقه الأساسية وصولاً الى مجتمع مدني يقوم على العدالة ونبذ كل أشكال العنف والتمييز.

افتتاح جسر الرستمية على طريق بغداد-البصرة

بغداد/ نصير العوام

افتتح المجلس البلدي لقاطع ٩ نيسان جسر الرستمية الكونكريتي شرق بغداد الذي انجزته شركة مقاولات عراقية وقال الدكتور كريم العنبر نائب رئيس المجلس ان هذا الجسر يعتبر من المشاريع الاولى المهمة للقاطع لانه يسهل عملية انسيابية المرور في منطقة الرستمية خاصة ان الجسر الذي كان تسلكه الشاحنات وسيارات النقل المتوجهة الى المنطقة الجنوبية قد اغلق بسبب وجود معسكر الرستمية هناك.

واضاف ان الجسر قد بلغت تكاليفه (٢) مليون دولار تحملتها مديرية الشؤون المدنية والهندسية للقوات المتعددة الجنسيات واشار الى ان المشروع تضمن تبليط الطريق لمسافة ١٥ كم وتعديل وتسوية المناطق المحيطة بالجسر ومقترباته فضلا عن نصب اعمدة الكهرباء واضاءة المنطقة.

وزارة الزراعة تطلق مبادرة للتثقيف الزراعي

بغداد/ علي المالكي

أطلقت وزارة الزراعة مبادرة للتثقيف الزراعي بعد ان شهدت تلفزيونات العراق الارضية والفضائية انحساراً في مجال بث البرامج الثقافية في ميدان الزراعة.

وقال مصدر مخول في الوزارة لـ (المدى): ان حجب التلفزيون البرامج الزراعية في العراقية والفضائيات الاخرى دعا الى ان تقوم وزارة الزراعة ومن خلال الهيئة العامة للارشاد والتعاون الزراعي، بتوزيع اقراص (سيديات) على مديريات الزراعة في المحافظات وتتضمن تلك الاقراص برامج ارشادية وتعليمية عن المحاصيل الزراعية، في دوائر مغلقة داخل الندوات الزراعية والدورات التدريبية للفلاحين في الشعب الزراعية حيث تلاقي رواجا واقبالاً على المشاهدة بعد ان وفرت الهيئة المذكورة اجهزة العرض اللازمة.

وأضاف مصدر وزارة الزراعة ان كلف انتاج وعرض هذه البرامج عالية جداً في القنوات التلفزيونية، وفي ذات الاتجاه فأن وزارة الزراعة تصدر مجلتين احداهما تعنى بالبحوث الزراعية، والاخرى تهتم بارشاد الفلاحين وبشكل دوري اضافة الى نشرات الارشاد الزراعي التي توزع على عموم الفلاحين.

أكثر من (١٠) آلاف طالب وطالبة سيتم قبولهم ضمن خطة جامعة بغداد

بغداد/ طالب العاس الياس

اكد مساعد رئيس جامعة بغداد للشؤون العلمية الدكتور حاتم جبار الربيعي انه سيتم قبول (١٠٤١٠) طالباً وطالبة في كليات الجامعة ضمن خطتها للعام الدراسي (٢٠٠٥ . ٢٠٠٦) وقال الدكتور الربيعي لـ(المدى): ان الجامعة حددت شروط وضوابط نقل الطلبة من كليات المحافظات إلى بغداد مراعاةً من الجامعة للظروف الراهنة والجوانب الإنسانية التي يمر بها الطلبة وبين ان الجامعة لا تتمكن من ضم الكليات الواقعة في اطراف بغداد إلى مركز المحافظة أو تخصيص ابنية بديلة كون هذا المشروع يحتاج إلى وقت طويل إضافة إلى عدم امكانية توفير المختبرات العملية والمستلزمات الأخرى.

وأشار مساعد رئيس الجامعة إلى ترميم المختبرات ذات التخصص العلمي لبعض الكليات كما تم تأثيث الأقسام الداخلية وتجهيزها بالمستلزمات استعداداً لاستقبال الطلبة وكذلك تجهيز المكتبات الجامعية بالكتب الحديثة وتم تسلم كتب أخرى من قبل منظمات وجمعيات خيرية.

واكد الدكتور الربيعي ان الجامعة تسعى إلى تقديم يد العون لطلبتنا خلال امتحانات الدور الثاني وحسب الصلاحيات المخولة للكليات حيث ستتم إضافة (٥) درجات لكل طالب إضافة إلى صلاحيات رئاسة الجامعة المتضمنة (٥) درجات أخرى عن مطالبة الكلية بها معرباً عن أمله في ان يكون العام الدراسي الجديد حافلاً بالنجاحات والتفوق العلمي الذي يسهم في بناء العراق الجديد.

منح المشاركين في دورة المختبرات التأهيلية الطبية شهادة الدبلوم

بغداد/ المدى

قررت وزارة الصحة تقليص المدة التدريبية لدورة المختبرات التأهيلية للاطباء من سنتين إلى سنة واحدة للدورات القادمة. صرح بذلك الناطق الاعلامي للوزارة مشيراً إلى ان دائرة تطوير القوى العاملة في الوزارة دعت جميع الأطباء من الراغبين بالاشتراك في تلك الدورات إلى تقديم طلباتهم.

وأضاف انه سيتم منح الناجحين في الدورة شهادة الدبلوم على ان يتعهد الخريج بالعمل لمدة خمسة سنوات للفرع الذي يتخصص فيه مقابل أعفائه من التدرج الطبي حيث سيتم توزيع الخريجين خارج بغداد بصفة طبيب ممارس في المختبر للفرع الذي تخصص فيه ايضاً وحسب الحاجة إلى ذلك.

وبين ان تلك الدورات تنظم مركزياً في بغداد لتوفير الملاكات الكفوءة للعمل في المختبرات لسد الشواغر.

اتحاد نقابات العمال يستنكر جريمة ساحة العروبة

بغداد/ المدى

استنكر المكتب التنفيذي للاتحاد العام لنقابات العمال في العراق التفجير الانتحاري الذي استهدف عمال البناء يوم ١٤ أيلول في ساحة العروبة في منطقة الكاظمية.

وقال بيان صادر عن الاتحاد، تلقت (المدى) نسخة منه: ان المكتب التنفيذي يدين ويشجب هذا العمل الاجرامي الجبان ويعرب عن تضامنه مع عوائل الشهداء والجرحى.

وطالب البيان الجهات المختصة واجهزة الجيش والشرطة بحماية مواقع وجود العمال كما طالب بتعويض عوائلهم كونهم شهداء الوطن وضحوا بأرواحهم في سبيل المساهمة في اعادة اعمار العراق.



اعلان

آسياسيل شركة عراقية وليست لها اية علاقة بالامريكان ولا بغير الامريكان من الاجانب و تاريخ اصحابها معروف لدى العراقيين

في الوقت الذي قامت جماعة مسلحة بتفجير خمسة أبراج من شبكتنا في مدينة الموصل، نشرت هذه الجماعة شائعات تدعي أن تدمير منشآت شركتنا كان سببه كونها شركة كويتية، زاعمين ان آسياسيل تتعاون مع القوات الامريكية، وتقوم بقطع الشبكة عن المشتركين بناء على رغبة القوات الأمريكية.

تؤكد آسياسيل أن تلك المزاعم لا اساس لها من الصحة. وان شركتنا تأسست من قبل عراقيين ولخدمة ابناء البلد من خلال تقديم أفضل خدمات الهاتف النقال.

ولم يكن لآسياسيل أبداً اية علاقة بالقوات الامريكية لا من قريب ولا من بعيد، بل ان الهدف الاول والاخير لشركتنا هو تقديم أحسن الخدمات للهاتف النقال والحفاظ على اقوى وانسب العلاقات مع المواطنين في مناطق العراق كافة.

علماً بان شركة اسياسيل تاسست عام ١٩٩٩ كشركة عراقية.



الأمم المتحدة خيبة قمة العالم

هلال الله فرج
Malalah_faraj@yahoo.com

التطبيل والتزمير، والبرامج الاعلامية والاعلانية والتعبوية الكبيرة التي سبقت اجتماعات الدورة السنوية للامم المتحدة، لمناسبة ذكرى تاسيسها الستين رسمت في مخيلة الاسرة الدولية ملامح حدث دولي كبير، لا يليق الا (بقمة العالم) كما اطلق عليها، بالاخص ان الكثير من المواضيع والقضايا الساخنة، كانت تطرح نفسها على مسرح قادة العالم.

التنمية، واصلاحات المنظمة الدولية والارهاب وحقوق الانسان، والتحديات النووية، ومسيرة السلام في الشرق الاوسط والديمقراطية، ومكافحة الفقر، كانت ابرز التحديات التي انتصبت امام اكثر من (١٧٠) من رؤساء الدول والحكومات، وكانت جديرة كلها بالبحث عن الحلول المناسبة لها.

واذا كانت تلك القضايا مجتمعه، قد اصيبت بخيبة امل كبيرة، في ظل الاجواء التي سادت قمة العالم، وحولتها الى اشبه بلقاءات بروتوكولية، من خلال حرص معظم رؤساء الدول والحكومات على استعراض جوانب من التجارب "الديمقراطية" و "والتحولات الاقتصادية" في بلدانهم وبرامج "الاصلاحات" على الرغم من ان بعض اولئك الرؤساء ابعد ما يكونون عن الايمان الحقيقي بالديمقراطية وممارستها، حيث قوانين الطوارئ والاعتقالات الكيفية، ومصادرة الحريات ، ومنع وتقييد الحياة السياسية من خلال حجر حرية التنظيم الحزبي وممارسة دكتاتورية التخطيط والتنفيذ الاقتصادي ومصادرة حرية الرأي، فقد اسهبوا في تكريس مساحات واسعة من خطاباتهم السياسية في استعراض واقع يبتعد كثيرا عن الحقائق ويعاكسها احيانا، مما استنفد الوقت والجهد في الاستماع لقضايا قطرية على حساب القضايا العالمية الساخنة.

ولعل من الافت للنظر، الاهتمام غير الاعتيادي الذي اولته العديد من الدول النامية والفقيرة، ببند واحد فقط، ذلك هو "اصلاح المنظمة الدولية" وراحت قبل عقد قمة العالم بشهور تكثف اجتماعاتها، واتصالاتها، بل وتعقد المؤتمرات للمطالبة بمقعد او مقعدين دائميين في مجلس الامن الدولي، وكأن قضايا العالم الساخنة الاخرى، لا قيمة لها على الاطلاق امام مقعد دائم في مجلس الامن، وكأن هذا المقعد لو خصص لهذه الدولة او تلك، كفيل بحل جميع مشاكلها الداخلية والخارجية ومعالجة الفقر والبطالة والفساد الاداري وازمة الديمقراطية ، والارهاب، ويسدد عنها ديونها الخارجية، التي بلغت عشرات المليارات من العملة الصعبة ويعمل على تحديث اقتصادها، وينتزع لشعوبها الامن والسلام والاستقرار والحياة الحرة الكريمة السعيدة والاكتفاء الذاتي.

لقد انشغل البعض، بقضية هامشية على حساب القضايا المصيرية، اذ ما قيمة مقعد دائم في مجلس الأمن، ان كانت التحديات النووية تواصل تصعيدها لوضع الانسانية وجها لوجه امام كارثة الفناء النووي؟!! وما قيمة ذلك المقعد "السحري" ان كان الارهاب سيواصل مد اذرعه الاخطبوطية ليضرب هذه الدولة او تلك، وما قيمة مقاعد مجلس الأمن مجتمعه، ان كان الموت سيواصل بسلاح الفقر، حصد المئات من الاطفال في الدول الفقيرة يومياً، وفي مقدمتها الدول الافريقية؟؟!

على اية حال، انعقدت قمة العالم التاريخية، ووسط ذهول الساعين لمقاعد دائمية في مجلس الامن الدولي، وعلى حساب المصالح الحقيقية لشعوبهم جاءت الصدمة، ممثلة بعدم الاتفاق على الاصلاحات الموعودة، وتأجيل قضية النظر بتوسيع عضوية مجلس الامن الدولي، ليقفوا على حقيقة الخداع والجهل السياسي معا، التي حولتهم الى اشبه بمن يحاول جمع الهواء في شبك، او ملء اناء مثقوب!.

على الاصعدة الاخرى ، فقد كانت معضلة (الملف النووي الايراني) هي القضية الاشد سخونة التي استقطبت اهتمامات الاسرة الدولية، وفي مقدمتها الولايات المتحدة واوربا، وفي الوقت الذي جاء فيه خطاب الرئيس الايراني ليمثل خيبة امل لما كان منتظرا منه من مرونة في التعامل مع الاسرة الدولية، وفي تهدئة الاوضاع والمواقف المتوترة ازاء اقدام بلاده على مواصلة دورة الوقود النووي باتجاه التخصيب مستقبلاً فانه على العكس تمسك بموقف بلاده المتصلب، بل ولوح باستعداد طهران لنقل اسرارها النووية الى دول اسلامية اخرى، مما ضاعف القلق الدولي من جهة، وعزز توجهات ممثلي الاتحاد الاوربي، وواشنطن نحو احالة ذلك الملف المثير للجدل الى مجلس الامن، مما يعني الاستعداد للانتقال الى المرحلة الحاسمة، تلك هي مناقشة فرض العقوبات على طهران، فهل كانت ايران في محاولة التصعيد المتعمدة تلك تحاول جر الازمة الى حافة الهاوية؟!

اما على صعيد المواضيع الحساسة الاخرى، فرغم الاجماع الدولي على تعزيز المعركة العالمية ضد الارهاب الا ان قمة العالم فشلت في استقطاب الاجماع الدولي للاتفاق على تعريف موحد لـ(الارهاب) وكذلك الأمر بالنسبة للديمقراطية، والتنمية ومكافحة الفقر، فقد كان المرور عليها هامشيا لتصبح الدول الفقيرة، والافريقية على وجه الخصوص اكبر الخاسرين في نتائج هذه القمة الدولية، فقد انشغلوا باصلاحات المنظمة الدولية المطالبة بمقعد في مجلس الأمن، عن القضايا الاساسية في بلدانهم، فلا الاصلاحات تحققت، ولا الفقر تمت معالجته، مما يؤكد الهوة الكبيرة بين تفكير واجراءات ومواقف الكبار وبين تفكير ومواقف الفقراء الذين يبدو انهم مصرون على عدم التعلم من اخطاء غيرهم ومن اخطائهم ايضا.

من جانب آخر، وبرغم اخفاقات الامين العام، وفضائح النفط مقابل الغذاء، واضطراره الاعتراف بمسؤوليته عن تلك الخروقات وممارسات الفساد التي الحقت ابلغ الضرر بمصالح شعبنا العراقي، الا ان المثير للدهشة والاستغراب معاً، موقف الدعم والتأكيد الذي تلقاه لتوسيع صلاحياته، من قبل واشنطن بالذات، على الرغم من ان المنظمة الدولية، لم تشهد فساداً كالذي شهدته في ولاية عنان لها! مما يستدعي قراءة متأنية ليس لطبيعة "العلاقات الدولية" على اهمية ذلك، ولكن لطبيعة "المصالح الدولية" فقد اكدت الاحداث اننا في زمن، اصبحت فيه المبادئ في خدمة المصالح ولو كان ذلك على حساب المصالح الوطنية لشعوب باسرها.

هكذا حطت قمة العالم اوزارها واوصدت ابوابها، وكان الرابح الوحيد فيها الامين العام الذي كان مصيره متأرجحاً وسط اعاصير الفساد، واذا به يلقى دعما غير محدود سيتيح له التواصل (ببرامجه الانسانية) اما الاسرة الدولية، فلم تحصد الا خيبة الأمل.

ميركيل وشرودر يتنازعان حول تشكيل الحكومة

ثلاثة مقاعد حسمت الفوز والطريق الى الحكومة يمر عبر الائتلاف



برلين / وكالات

أظهرت النتائج الرسمية فوز الائتلاف المحافظ، بزعامة انجيلا ميركيل، بالانتخابات التشريعية في المانيا بفارق ثلاثة مقاعد فقط، وبذلك فإن الائتلاف المحافظ لم يتمكن من الحصول على أغلبية تضمن له تشكيل حكومة بمفرده.

وفاز الائتلاف المكون من حزب الاتحاد الديموقراطي المسيحي الذي تتزعمه ميركيل وحزب الاتحاد الاشتراكي المسيحي بنسبة ٣٥,٢٪ من الأصوات أو ٢٢٥ مقعدا، مقابل ٣٤,٣٪ أو ٢٢٢ مقعدا للحزب الاشتراكي الديموقراطي بزعامة المستشار جيرهارد شرودر.

.فرص ميركيل.

ويرجح ألا تتمكن ميركيل من تشكيل الائتلاف الذي كانت تطمح إليه، وقد يتعين عليها الانضمام إلى تحالف يسار الوسط.

لكن شرودر يصر على أنه لا يزال يتمتع بنسبة من الأصوات تكفي لاحتفاظه بمنصب المستشارية.

وقال شرودر إن بمقدوره توقع تشكيل ائتلاف موسع بين أكبر حزبين، شريطة أن يكون هو زعيم هذا الائتلاف.

وتواجه ألمانيا الآن أياما وربما أسابيع من عدم الوضوح السياسي.

وقال وليام هورسلي، مراسل بي بي سي في برلين، إن نتائج الانتخابات قد تجلب تخبطا سياسيا وحكومة غير مستقرة.

وستحدد نتائج آخر مقاعد البرلمان في مدينة درسدن في الثاني من أكتوبر / تشرين الأول. وقد تأجل التصويت هناك نظرا لوفاة أحد المرشحين.

وتخالف النتائج التي أعلنت يوم امس الاثنين نتائج استطلاعات الرأي التي أجريت قبل الانتخابات والتي تنبأت بفوز صريح لميركيل.

وقالت ميريكل: "كنا بطبيعة الحال نريد تحقيق نتيجة أفضل". لكنها أصرت على أنها تتمتع "بتفويض واضح" لأن تكون أول مستشارة للبلاد.

.نتائج الديمقراطيين.

أما حزب الديموقراطيين الأحرار، الشريك المتوقع في تحالف حزب الاتحاد الديموقراطي المسيحي، فحصل على نسبة ٩,٨٪ من الأصوات وهو ما يضمن له ٦١ مقعدا، لكنها لا تكفي لتأمين حصول التحالف على أغلبية مقاعد البرلمان.

أما حزب اليسار، الذي شكل مؤخرا من أعضاء انشقوا عن الحزب الاشتراكي الديموقراطي ومن شيوعيين سابقين، فحصل على ٨,٧٪ من الأصوات أو ٥٤ مقعدا بينما حصل حزب الخضر، الشريك في ائتلاف شرودر، على ٨,١٪ من الأصوات أو ٥١ مقعدا.

وبلغت نسبة الإقبال على الانتخابات ٧٧,٧٪.

هذا واعلن كل من المستشار الاشتراكي الديموقراطي المنتهية ولايته غيرهارد شرودر والمسيحية الديموقراطية انغيلا ميركل انه سيقود الحكومة الالمانية بعد الانتخابات التشريعية المبكرة التي لم تسمح لاي من المعسكرين بالحصول على غالبية مطلقة في البرلمان.

وفي برلين كان الالتباس كاملا. فالاقتراع الذي كان يفترض ان يمهد الطريق "لانطلاقة جديدة" على حد تعبير ميركل ادى الى نتيجة مختلفة حسب استطلاعات الرأي مع تراجع واضح للاتحاد المسيحي الديموقراطي الذي سجل مثل الحزب الاشتراكي الديموقراطي اسوأ نتيجة له في مرحلة ما بعد الحرب.

وتشهد المانيا بذلك وضعا لا سابق له يلوح في نهايته شبح غياب اي اتفاق نظرا للهوة العميقة والمنافسات الشخصية بين الجانبين.

.هل النواب.

وهذا الوضع يمكن ان يؤدي الى حل مجلس النواب (البوندستاغ) الجديد الذي انتخب للتو واجراء انتخابات جديدة مما يعني حالة من الشلل السياسي على الصعيدين الداخلي والدولي على حد سواء في اهم دولة اوروبية توصف احيانا بانها "رجل اوروبا المريض".

وللمرة الاولى منذ ١٩٤٩ تراجع التأييد لاكبر حزبين شعبيين في المانيا الى ما دون السبعين بالمئة من اصوات الناخبين. ولم يسجل تقدما في هذه الانتخابات سوى حزبين صغيرين هما الحزب الليبرالي وحزب اليسار الجديد.

من جانبه اكد غيرهارد شرودر الذي تحدث عن "هزيمة ساحقة" لميركل انه يريد البقاء على رأس الحكومة مستبعدا بذلك فكرة فوز المعارضة.

وهو يريد ان يجري اعتبارا من يوم امس الاثنين، محادثات مع كل الاحزاب السياسية باستثناء الشيوعيين السابقين في حزب اليسار، لتشكيل حكومة.

ويقدر ما يرفض الاجتماعيون الديموقراطيون والخضر ابرام اي اتفاق مع اليسار المتشدد، يبني شرودر آماله على اتفاق مفترض مع الليبراليين او على الاقل جزء منهم.

وكان زعيم هذا الحزب غيدو فيتسفيلي قد ارتبط منذ فترة طويلة مع ميركل، وقد نفى مساء الاحد امكانية اي تغيير في تحالفاته لمصلحة الحزب الاشتراكي الديموقراطي.

.تحالفات مستبعدة.

اما ميركل فقد رأت ان حكومة تحالف بين الاشتراكيين الديموقراطيين والخضر اصبحت مستبعدة، مؤكدة ان الاتحاد الديموقراطي المسيحي الذي يحتل المرتبة الاولى في نتايج الانتخابات لديه "تفويض واضح لتشكيل الحكومة" وسيبدأ مفاوضاته مع كل "الاحزاب الديموقراطية باستثناء حزب اليسار".

وشكلت النتيجة التي سجلها الاتحاد الديموقراطي المسيحي وهي دون التوقعات التي جاءت من استطلاعات الرأي (٤١ او ٤٢٪) المفاجأة الكبرى في هذه الانتخابات.

وهي اسوأ ثالث نتيجة يسجلها الديموقراطيون المسيحيون في مرحلة ما بعد الحرب.

وهيمنت على الحملة الانتخابية قضايا البطالة في المانيا حيث يبلغ عدد العاطلين عن العمل ٤,٧ ملايين وتليين الاجراءات في سوق العمل وخصوصا حق التسريح والضرائب ومستقبل انظمة التقاعد والضمان الاجتماعي وبشكل اشمل الاصلاحات المؤلمة لدولة الرعاية الموروثة من "المعجزة الاقتصادية" التي تلت الحرب العالمية الثانية.

ملف ايران النووي امام الوكالة الدولية وتوقعات باحالته لمجلس الامن

فيينا / وكالات

عقدت الهيئة التنفيذية للوكالة الدولية للطاقة الذرية اجتماعا امس الاثنين في فيينا للرد على رفض ايران التخلي عن نشاطاتها النووية الحساسة وللبت في مسألة احالة الملف الى مجلس الامن الدولي.

لكن طلبا من هذا النوع من جانب الاوروبيين والاميركيين الذين يواجهون تحدي ايران، لا يحصل على اجماع من الدول الـ ٣٥ الاعضاء في مجلس الحكام.

وقد دعا الاوروبيون والاميركيون في نيويورك ايران الى تليين موقفها والعودة الى طاولة المفاوضات بعد خطاب الرئيس محمود احمدي نجاد الذي اثار مجددا قلق الغربيين بشأن برنامجه النووي.

واستبعدت ايران مجددا التخلي عن النشاطات النووية المرتبطة بتخصيب اليورانيوم التي تخشى الولايات المتحدة واسرائيل من ان تسمح لطهران بانتاج اسلحة ذرية.

وكان مساعد وزير الخارجية الأمريكي نيكولاس بيرنز قد قال: إن على إيران أن تتوقع إحالة ملفها النووي لمجلس الأمن الدولي إذا ما رفضت القبول بحلول وسط، وذلك في رد على التحذير الايراني من مغبة اتخاذ مثل هذه الخطوة.

وفي لقاء مع بي بي سي انتقد بيرنز الرئيس الإيراني محمود احمدي نجاد بسبب ما قاله أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة عن اعتقاده بأن من حق إيران تطوير تكنولوجيا نووية.

ووصف المسؤول الأمريكي خطاب الرئيس الإيراني بأنه "حاد وعدائي وغير متسامح"، ويترك مساحة ضئيلة للتحرك الدبلوماسي.

من جانبه طالب المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية محمد البرادعي امس الاثنين ايران بفتح مواقعها النووية الحساسة والسماح للوكالة بالاتصال بشخصيات ايرانية مهمة في ذلك الشأن.

وقال البرادعي لدى بدء اجتماعات الهيئة التنفيذية للوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا لدراسة احالة الملف النووي الايراني لمجلس الامن الدولي ان "الكرة الان في الملعب الايراني فيما يتعلق بهذه المسألة".

كوريا الشمالية توافق على التخلي عن برنامجها النووي

بكين/ BBC

تقول الأنباء الواردة من بكين إن انفراجة تحققت في المحادثات سداسية الأطراف التي تجرى حول الأزمة النووية بين كوريا الشمالية والولايات المتحدة.

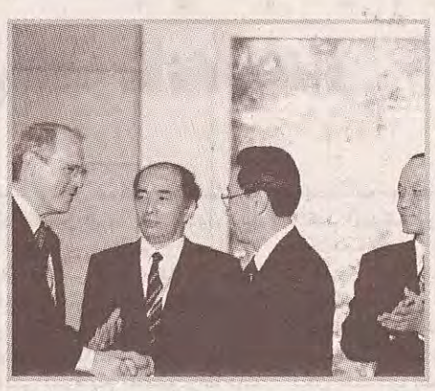
إذ وافقت كوريا الشمالية على التخلي عن كل أنشطتها وبرامجها النووية في مقابل الحصول على إمدادات بالنفط والطاقة من الخارج.

كما ذكرت وكالتا الأنباء الصينية والكورية الجنوبية أن كوريا الشمالية ستوقع معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية، لتنضم بذلك مجددا إلى الدول الملتزمة بها. ومن جانبها أعلنت الولايات المتحدة تعهدا بأنها لن تشن هجوما على كوريا الشمالية.

وقالت كل دولة إنها تحترم سيادة واستقلال الأخرى.

ولم تكن مثل هذه الانفراجة في المحادثات متوقعة، وقد جاءت في بيان مشترك اتفقت عليه وفود الدول الست المشاركة في المحادثات.

وكان المفاوض الأمريكي كريستوفر هيل قد قال وهو يغادر فندقه متوجها لحضور اليوم الأخير من



المحادثات إن الوفود في المرحلة الأخيرة من المباحثات.

وتقول الصين إن جولة أخرى من المفاوضات ستعقد في أوائل شهر تشرين الثاني.

ستة ملايين افغاني شاركوا في الانتخابات

بوش يهنئ الافغانيين مؤكداً ان نجاح الانتخابات خطوة جديدة نحو الديمقراطية



كابول/الوكالات

افادت تقديرات لمدير اللجنة الانتخابية الافغانية بيتر اربين امس الاثنين ان نسبة المشاركة في الانتخابات التشريعية الافغانية التي جرت الاحد تجاوزت ٥٠٪.

وقال اربين بعد ورود تقارير من ٣٥ بالمئة من المراكز الانتخابية "يبدو ان المشاركة تجاوزت ٥٠ بالمئة بقليل" اي ما يعادل ستة ملايين شخص.

وتعتبر هذه النسبة اقل بكثير من نسبة ٧٦ بالمئة التي سجلت في الانتخابات الرئاسية في تشرين الاول ٢٠٠٤ والتي فاز بها الرئيس حميد كرزاي.

من جانبه هنأ الرئيس الاميركي جورج بوش الشعب الافغاني لتوجهه الى صناديق الاقتراع امس الاول للمشاركة في الانتخابات التشريعية التي اعتبرها خطوة جديدة نحو الديموقراطية.

وقال بوش في بيان "اهنىء الشعب الافغاني والحكومة الافغانية على نجاح الانتخابات البرلمانية وهي خطوة مهمة باتجاه تنمية افغانستان كدولة ديموقراطية تحكمها سلطة القانون".

واضاف ان "الشعب الافغاني تحدى الاعتداءات والتهديدات وصوت باعداد كبيرة لمثليه في الجمعية الوطنية الجديدة وفي مجالسه المحلية".

واوضح البيان "لقد حقق الشعب الافغاني تقدما ملموسا خلال السنوات الماضية" مؤكدا على دعم الولايات المتحدة "في وقت تتحرك فيه افغانستان للرد على التحديات الجديدة".

وكان الرئيس الأفغاني حميد كرزاي قد ادلى بصوته، مؤكدا حق الشعب بصنع التاريخ.

وقال كرزاي إن اليوم يبرهن على عزم الشعب وأنه بعد "٣٠ عاما من الحروب والتدخلات والاحتلال والشقاء، تتقدم أفغانستان اليوم إلى الأمام، وتصنع اقتصادا ومؤسسات سياسية، واليوم نكمل عملية بون ونكمل تكوين الدولة الأفغانية" في إشارة إلى خطة دولية للتحول إلى الديمقراطية رسمت بعد إسقاط حركة طالبان في عام ٢٠٠١.

هذا وتوجه ستة ملايين أفغاني إلى صناديق الاقتراع البالغة ستة آلاف والتي وزعت على ٣٤ إقليما تحت حماية ١٠٠ ألف رجل شرطة أفغاني و٣٠ ألف جندي من القوات الأجنبية.

وفي إقليم قندهار، المعقل السابق لحركة طالبان منعت جميع الحافلات من دخول المنطقة بعد ظهر السبت، تخوفا من وجود سيارات مفخخة.

فيما انتشر الآلاف من الجنود الباكستانيين عند الحدود المتاخمة مع أفغانستان، لمنع تسلل المسلحين الذين يعتقد بوجودهم في المناطق الجبلية الحدودية، ومنعها من شن هجمات.

وكانت موجة من العنف اندلعت صباح الأحد، حيث سقطت قذيفتان صاروخيتان على مستودع للأمم المتحدة في العاصمة كابول، مما خلف جريحا من الموظفين المحليين.

كذلك اندلعت معارك حامية في شرق البلاد قبل ساعات من توجه الناخبين إلى صناديق الاقتراع، وأسفرت عن مصرع ثلاثة مسلحين من فلول طالبان وشرطيين أفغانيين فيما جرح جنديان أمريكيان وفق ما نقله مسؤولون.

وكانت حركة طالبان التي دعت إلى مقاطعة الانتخابات، أكدت أنها لن تهاجم المدنيين الذين سيتوجهون إلى مراكز الاقتراع، لكنها حذرتهم من البقاء بعيدا عن المناطق التي تضم قوات أمن لاحتمال مهاجمتها.

وفي استعراض للمدى الذي بلغه التغير في البلاد منذ إسقاط نظام طالبان، بكرت عدة سيدات منذ السادسة صباحا إلى مركز الاقتراع بمسجد عيد غاه بكابول، بعد أن كن ممنوعات من ذلك قبل أربع سنوات.

عباس يرفض تدخل شارون وحماس تستعرض قوتها

غزة /وكالات

أكد الرئيس الفلسطيني محمود عباس ان -الانتخابات الفلسطينية فلسطينية فقط- وذلك ردا التصريحات الإسرائيلية حول مشاركة حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في الاقتراع التشريعي المقبل.

وفي تعليق مقتضب على التصريحات الإسرائيلية قال عباس ان -الانتخابات الفلسطينية فلسطينية وهي فلسطينية فقط-.

وكان كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات أكد ان التدخل الاسرائيلي في الانتخابات التشريعية الفلسطينية المقررة في كانون الثاني -مرفوض جملة وتفصيلا-.

ودعا عريقات المجتمع الدولي الى مساعدة الفلسطينيين عبر -توفير مراقبين على الارض لضمان اجراء انتخابات حرة ونزيهة للشعب الفلسطيني في الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة-.

من جهتها ، هددت حركة المقاومة الاسلامية حماس بـ -التشويش- على حياة المستوطنين اليهود اذا استمرت اسرائيل بالتدخل في الانتخابات الفلسطينية.

وقال القيادي البارز في حماس محمود الزهار انه اذا قام شارون -بالتشويش على الانتخابات الفلسطينية القادمة فمن حقنا ان نشوش حياة المستوطنين في اي مكان في فلسطين-.

وقال الزهار في مؤتمر صحافي ردا على تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي المتعلقة بالانتخابات التشريعية الفلسطينية القادمة -نعلن انه اذا قام شارون بالتشويش على الانتخابات فمن حقنا ان نشوش حياة المستوطنين في اي مكان في فلسطين المحتلة بالوسائل المتاحة لدينا.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي هدد بوقف تعاون اسرائيل في تنظيم الانتخابات التشريعية الفلسطينية اذا شاركت فيها حركة حماس كما نقلت عنه صحيفة -نيويورك تايمز-.

وصرح وزير الخارجية الاسرائيلي سيلفان شالوم لاذاعة الجيش الاسرائيلي ان مشاركة حماس في الانتخابات التشريعية الفلسطينية امر -لا يمكن تصوره-.

من جانب آخر نظم الالاف من نشطاء حركة المقاومة الاسلامية (حماس) مسيرة وسط مدينة غزة في تحد لجهود السلطة الفلسطينية لحظر الاستعراضات العلنية المسلحة.

ووجهت المسيرة التي شارك فيها عشرة آلاف عضو من الجناح المسلح لحماس أيضا ضربة للآمال بأن سحب اسرائيل لجيشها من قطاع غزة الاسبوع الماضي يمكن أن يؤدي الى سرعة استئناف محادثات السلام من أجل إقامة دولة فلسطينية.

هذه الصفحة تقدم اضاءة للقارىء العراقي من الصحافة العالمية ولاتعبر المقالات الواردة فيها بالضرورة عن رأي (راي)

طبق الاصل



مؤيد نعمة

بعد اقرار مسودة الدستور العراقي.. ماذا بعد؟

الان و بعد قبول مسودة الدستور من قبل الجمعية الوطنية العراقية- و لكنها يفترض ليست "المسودة النهائية و الاخيرة" لانه يبدو ان المفاوضات مستمرة على امل تامين دعم السنة- و ان صيغة من تلك الوثيقة ستطرح على الشعب العراقي لغرض اجراء الاستفتاء في ١٥ تشرين الأول. لقد شقت الوثيقة طريقها عبر اعتراضات العرب السنة حول "الفيدرالية" التي يقولون إنها سوف تؤدي الى تفتيت البلاد. ان العملية التي اريد منها ان تكون دليلا على وحدة العراق و تضم العرب السنة الساخطين الى العملية السياسية قد عمقت بدلا من ذلك الانقسامات وزرعت بذور عدم الثقة.

بقلم: كرستوفر البرتون
ترجمة :فاروق السعد

مالذي سيحدث لاحقاً؟

سيقوم الساسة الشيعة والاكراد بحملات دعائية في محاولة لدفع مؤيديهم للمشاركة في استفتاء تشرين الأول بـ"نعم" على الوثيقة. و سوف يقوم السياسيون السنة و شيوخ العشائر بذات الشيء ليقولوا "لا" ، و لكن ليس من الواضح ماذا ستكون النتيجة. فطبقا لبنود قانون ادارة الدولة المؤقت، ان قال ثلثا الناخبين في أية ثلاث محافظات"لا" فان الوثيقة تعتبر مرفوضة، و هو ما يعني وجوب اجراء انتخابات برلمانية جديدة و ابتداء العملية مرة اخرى. يشكل السنة اغلبية في اربع محافظات، و لكن في محافظتين فقط تكون تلك الاغلبية كبيرة بما يكفي لافشال الدستور. ورغم التسجيل الكبير للناخبين في الجزء السني، لغرض الحصول على الاعداد المطلوبة، سيتوجب عليهم التحالف مع قوى اخرى، على الاغلب مع رجل الدين المشهور مقتدى الصدر، الذي يحظى بدعم الملايين من فقراء الشيعة في بغداد وجنوب العراق. لقد عبر الصدر عن معارضته للفيدرالية و دخل في صراع من اجل النفوذ مع حزب شيعي كبير يؤيد الدستور. و لكن لغاية هذه اللحظة، احتفظ لنفسه بنواياه حول الاستفتاء، و جميع الاطراف تحاول التودد اليه.

ان كان الدستور مثيرا للجدل الى هذه الدرجة ، ماذا الذي يعنيه هذا لانهاء التمرد؟

لا شيء جيد، لسوء الحظ.. فلقد عقد الامريكان آمالهم على فكرة ان العرب السنة- الذين يشكلون العمود الفقري للتمرد- يمكن ضمهم في عملية اعداد المسودة و بهذا يظهرون نجاح العملية السياسية. و لكن الشيعة و الاكراد تجاهلوا السنة و مرروا الدستور بعد ان خرقوا وعدا بتحقيق الاجماع. و بدلا من الاتحاد من اجل المصادقة على الوثيقة، نجد ان الطائفتين قد افترقتا اكثر من قبل، بانقسامهما حول الفيدرالية. وفي الوقت الذي يشكل فيه فشل الدستور في تشرين الأول احراجا بالنسبة للولايات المتحدة هنا، الا انها قد تكون رحمة للعراقيين. فالسنة قد يشيرون الى النصر السياسي و من ثم يتهيأون لانتخابات قد تزيد من تمثيلهم في البرلمان القادم. وهذا قد يخفف من قوة الاحزاب الدينية الشيعية، التي ينظر اليها السنة باعتبارها مخلب قط لايران. و لكن لو شعر السنة بانهم قد ساهموا في العملية السياسية و الإنتخابات- على حساب تعرض حياتهم لخطر كبير- ومازالوا يخسرون لصالح الشيعة، فان هنالك خطرا من ان السكان السنة سيتخلون تماما عن العملية، مما يزيد الوضع سوءا.

ماذا تقول نتيجة العملية الدستورية حول مدى النفوذ الامريكي في بغداد الان؟

ليس هناك من شك في ان الامريكان يمتلكون نفوذا اقل مما كان في السابق. فالاحزاب الشيعية في المفاوضات-الدعوة، والمجلس الاعلى و منظمة بدر- ابدت عنادا كبيرا حتى ان الرئيس جورج بوش اتصل هاتفيا بقائد المجلس الأعلى عبد العزيز الحكيم ليطلب منه المزيد من المرونة. فشل الرئيس في اقناع رجل الدين. و تقول الروايات الاخرى إن الامريكان في السفارة قد تخلوا عن محاولة التوسط للوصول الى صفقات قبل يومين من قبول البرلمان للمسودة في ٢٨ آب. ان المشكلة هي ان الولايات المتحدة قد اصبحت اسيرة الحكومة التي ساعدت على إيجادها. فبغداد تعرف بان واشنطن سوف لن تسحب قواتها أو تقوم بخفض الدعم لان مخاطر الفشل في العراق مرتفعة جدا في حالة مغادرة الولايات المتحدة قبل الاوان . لذلك لم يبق لدى الأمريكان الكثير من الوسائل للتاثير على العراقيين. و بدون ذلك النفوذ، يكون الشيعة و الاكراد أحرارا في الدخول في سياسات محصلتها صفر (عملية تكون فيها مكاسب جهةتعادل خسارة اخرى و النتيجة هي دائماصفر-المترجم)، مثل العملية الدستورية حيث لم تبذل الا القليل من الجهود لاجل التفاهم مع السنة، رغم ان امريكا اعتبرت أن ضم السنة امر حاسم لهزيمة التمرد و عملت بجد من اجل الضغط على الشيعة و الاكراد لغرض الاستجابة. لماذا يفعل الشيعة هكذا؟ لانهم يراهنون على انه في حالة تحول التمرد الى حرب اهلية شاملة، فانهم سيحصلون على دعم الولايات المتحدة ضد السنة. و هذه النقطة قد اثيرت من قبل نجل الحكيم، عمار، في واشنطن الشهر الماضي عندما دعا الى "تحالف ستراتيجي بين النجف و واشنطن". تعد النجف المدينة الاقدس في عالم الشيعة، و يشكل الشيعة ٦٠٪ من سكان العراق. و يشكل السنة، على اية حال، ما يقارب ٨٥٪ من العالم الاسلامي. ان الوقوف الى جانب الشيعة في العراق ربما يزيد من نفوذهم في البلاد، و لكن هنالك خطرا حقيقيا من ان الولايات المتحدة سوف ينظر اليها على انها تساهم في الانقسام الاكبر في الاسلام، و تقلل من نفوذها في الجزء الاعظم من العالم الاسلامي وبهذا، تضعف من يدها في الحرب الاكبر على الارهاب.

هل ان جميع الشيعة يدعمون الدستور؟

كلا. فمقتدى الصدر، قائد ملايين الفقراء من الشيعة في مدينة الصدر ببغداد و في الجنوب، يبدو أنه يميل ضد الدستور كما تظاهر اتباعة مع السنة ضد الفيدرالية. ان المجلس الاعلى ، وبدر و حزب الدعوة جميعها تدعم الدستور. و بشكل خاص، تحظى جميعها بدعم من ايران في حين كانت علاقة الصدر مع جار العراق الفارسي صاخبة. فاعتراضه على الدستور يدور بشكل اساسي حول الحد من نفوذ ايران بدلا من ان تكون معارضة شديدة لمباديء الفيدرالية في العراق في حين ان المجلس الأعلى و بدر مملوءان بالمتعاطفين مع ايران و الذين ينفذون بنشاط مشاريع إيران في العراق.و لكن هنالك مسالة اقتصادية، ايضا. ان القاعدة الرئيسية للصدر هي في بغداد، و يمكن ان يحرم اتباعه من الواردات النفطية الكبيرة و الرعاية لو امتلكت المناطق الفيدرالية، كتلك التي اقترحت من قبل الحكيم في الجنوب، سيطرة اكبر على دولارات النفط.. كانت اشتباكات الاسبوع الماضي التي وقعت بين قوات جيش المهدي بقيادة الصدر و مليشيات بدر في النجف ومدن اخرى في الجنوب نتيجة توترات تغلي منذ فترة طويلة بين المجموعتين، اللتين تسعيان للسيطرة على العراق لتحقيق أغراضها الخاصة.

عن: التايم

غـــوفـنـــا مـن أمـــريـكـــا

بقلم :جان دانيال*
ترجمة جودت جالي

١-تأمل في الانحطاط

عندما يموت مهاجرون داخل عمارتين سكنيتين في قلب باريس يسخطون ويندرون بالخطر.. لماذا ؟ لماذا يحدث هذا عندنا ؟ ولكن حين يسبب الأعصار كاترينا خسائر يتواصل الأعلان عنها يستولي الخوف عليهم ولكن يريدون أن يطمئنوا أنفسهم. ثم يعلن لهم عن ماهو أسوأ، والسكان يصبحون متأكدين تماما من أن عليهم التحسب لهذا الأسوأ، وخصوصا السلطات المحلية والفيدرالية والحرس الوطني والجيش والمؤسسات الصحية. يستعدون لإبداء الإعجاب، كما فعلوا بعد الهجمات الأرهابية على برجي مانهاتن، بقدرتهم المؤثرة على حشد التضامن. المفاجأة المخيفة تأتي بعد ثلاثة أيام، مع مشاهد الأهمال والخراب والحزن والعنف. لا يصدقون قطعا أن ماحدث يمكن حدوثه الا في العالم الثالث الذي يقع فريسة لكل أنواع المصائب. أضاع الأوربيون عدة أيام قبل أن يعلنوا تعاطفهم وتقديم المساعدة بلا شك. ولكن انفعالهم الشديد رافقته أولا القناعة في أن الولايات المتحدة مع ذلك تعرف وتستطيع أن تواجه كارثة كهذه، بعد هذا فقط وفي خضم الرعب قدروا فداحة عجز دولتهم الغنية وأنعدام شعورها بالمسؤولية، عرفوا مقدار تلاشي قوة عظمى، كل البوصلات كانت مخطئة وكل العلامات طمست، والحاصل أن حماتنا ينتظرون منا الحماية. وفجأة يسألون أنفسهم أن كانت هذه الدولة الغنية غنية لالسبب ربما سوى أن الفقراء فيها مهملين أكثر من أية دولة أخرى ؟ المنبوذون ليسوا في بلاد ملعوني الأرض، العالم الثالث، بل هم في بلادنا. يقال في كل مكان، ومراسلونا يؤكدون ما قيل، من أن الولايات المتحدة تكشفت لنفسها عن ضعفها المأساوي، تكشفت لنفسها قابليتها على أن تصاب بالأذى. عرف الاميركيون منذ ١١ أيلول ٢٠٠١ أنهم ليسوا سادة البشرية، وعرف الاميركيون منذ ٢٩ آب ٢٠٠٥ أنهم لايستطيعون أن يسودوا مجتمعهم.

٢- قوة القانون الظالمة

عندما طالب نيكولا ساركوزي بتمييز أيجابي بين الأعراق، في فرنسا التي أصبحت غاية في كثرة الجاليات، قلنا لأنفسنا ولم لا ؟ وحين أعلن نفسه، ليس دون تقبل من الناس، نصيرا للهجرة الأختيارية أكثر من الهجرة المعذبة قلنا، بعد كل شيء، لنجرب. كل نزعة ملائكية في هذا الميدان تخلط بين الأيمان السيء وأنعدام الشعور بالمسؤولية، ولكن من الآن فصاعدا يجب النظر وجها لوجه الى مارفضنا توقعه. حين يكون وزير الداخلية هذا نفسه راضيا رضى لامثيل عن ترحيل الساكنين فجرا بالقوة ودون أخطار مسبق، سواء كان الشاغلون لمسكن مملوك في حالة مطابقة للنظام أم لم يكونوا، وحين تنطوي ظروف الطرد هذه على الوحشية والأحتقار واللامبالاة معا عندها نتساءل أن كان علينا البقاء متسامحين أدنى تسامح مع اهتمامات ساركوزي الإصلاحية. وزير الداخلية ليس نازيا ولا فاشيا ولكننا نراه كذلك عندما نستذكر أنفعاله أمام أجساد الأطفال في منازل تحترق. أنه ينقلب مكارا بكل بساطة حين يقول بشكل غير مباشر أنه أراد تجنيب المطرودين مصير أولئك الأطفال (وهذه لعمري حنكة منه أن يمنعهم من الذهاب الى المدرسة في بداية العام الدراسي بالذات)، أنه يعود ليكون ماهو عليه بالفعل.. يعني يعود برجوازيا، رجل نظام، شرطيا. هذه هي شخصيته السرية المقموعة هنا. لاشيء هنا يمت بصلة الى الرحمة، وما كان للسيد ساركوزي أن يلعب على منضدتين، منضدة القانون ومنضدة الشفقة. ولم يعد يوجد شيء يمت بصلة الى مشاكل الهجرة. لا يمكن لبلادنا أن تستقبل كل بؤس العالم ولكن، ما أن يكون هذا البؤس بين ظهرانينا فالمسؤولية كاملة مسؤوليتنا، وأن أمكن، فالتعامل الأخوي واجبنا.

٣-غزة والقوى النووية

أعتبرت الصحافة، في الولايات المتحدة وفي العالم العربي أو الإسلامي، لقاء وزير الخارجية الباكستاني خورشيد خاسوري kur-shid kasuri بوزير الخارجية الأسرائيلي سيلفان شالوم حدثا تأريخيا. الباكستان ليست فقط ثاني قوة أسلامية بعد اندونيسيا، وليست فقط هي البلاد التي صدرت فيها قبل غيرها الأدانات الأكثر تطرفا لمبدأ وجود الدولة اليهودية ذاته حيث توجد الآن. لقد شجعت الباكستان في جوامعها ومدارسها الدينية الخطب الأكثر عنفا في حكم الشريعة على اليهود والكفار. برر رئيس الوزراء الباكستاني هذا اللقاء بأعتباره أعلانا عن دعم بلاده السياسة الأسرائيلية لأخلاء غزة مفسرا على أنه ألتزام لجانب الفلسطينيين ليتحول هذا الأخلاء الى عملية سلام، وقد رأى من جانبه أن يضيف، مخاطبا جميع المسلمين، أن واقع تحقق أخلاء المستوطنات بحد ذاته يشكل برهانا على النية الحسنة من جانب قادة الدولة اليهودية الحاليين.

لدى الباكستان الآن ثلاثة أشياء مشتركة مع إسرائيل، لديها تسلح نووي، وهي حليفة الولايات المتحدة وتنظر بعين الريبة الى إيران. تركيا لا تمتلك سلاحا ذريا، حسب علمنا، ولكنها أزاء الولايات المتحدة وأيران في وضع الباكستان نفسه. الأتراك هم الذين سهلوا التقارب بين الدبلوماسيتين الأسرائيلية والباكستانية. أبدى معلق تركي ثقته بأنه يستطيع أن يؤكد أنه رد على شكاوى الباكستان من الضغط الدولي الذي توجهه الولايات المتحدة عليها فأن قادة أنقرة أقنعوها بأن التقارب مع أسرائيل وحده يمكنه من أقناع الولايات المتحدة أن تغييرا ما قد حصل في أسلام أباد، ويبقى أن كل ألعاب البليارد الجيوبولوتيكية هذه لم تكن ممكنة دون قرار أرييل شارون المضي قدما في أخلاء جميع المستوطنات في غزة. النظام الذي حدث ضمنه هذا الإخلاء، هدوء المجتمع الأسرائيلي وبرودة دم شارون أزاء مأساة المستوطنات التي أسهم هو قليلا أو كثيرا في أقامتها، كل هذا له معنى يتجاوز معنى العملية نفسها

...الذين صاحوا، من أصدقاء الفلسطينيين، مستنكرين (غزة !.. أنها لا قيمة لها !) أخطأوا خطأ فادحا.. لأن أخلاء غزة قد حقق لأسرائيل التقارب مع الباكستان

عن النوفيل أوبزرفاتور

---

*جان دانيال: مدير تحرير مجلة (لونوفيل أوبزرفاتور)

ان اهداف الالفية للتنمية لا يمكن بلوغها ؛ و البعض منها بالكاد يمكن دراستها. اذن لماذا هذه الاهداف؟

اهداف الالفية الخاصة بالتنمية للامم المتحدة- طموحات و التزامات

ترجمة المدى

ان جون بولتون ، الذي اصبح اخيرا مندوب امريكا لدى الامم المتحدة، ليس مولعا بعمله الجديد. فهو يعود الى مجموعة المفاهيم التي ترى ان الامم المتحدة ليست معبدا للتعاون الدولي ولكنها ناد لغوي، بحدائق مانهاتن الباهرة. "ان شيوع الالتزامات من جانب المجتمع الدولي قد حط من قيمتها الان بسبب عدم وجود التزام الى درجة انها ينظر اليها بشكل واسع على انها لا قيمة لها". هذا هو نوع المشاعر التي يمكن للمرء ان يربطها بممثل جورج بوش في نيويورك، و لكن تلك ليست كلماته. ومن المفاجيء، ربما، حيث جاءت بدلا من ذلك من آخر تقرير للتطوير البشري، نشر توا من قبل برنامج الامم المتحدة للتنمية. ظهر التقرير قبل اسبوع من قمة الامم المتحدة الكبرى في نيويورك في ١٤-١٦ أيلول، و بعد خمس سنوات من كتابة قادة العالم لمجموعة جديدة من التعهدات لتحرير اخيهم الانسان من "الظروف البائسة و المذلة" للفقر المدقع. كانت التعهدات قد ترجمت الى ثمانية "اهداف الالفية للتنمية" MDGs، التي تهدف الى خفض الفقر و الجوع الى النصف، وتسجيل كل طفل في المدرسة الابتدائية، وتجنيب الامهات و اطفالهن الموت المبكر، والقضاء على الامراض المعدية، والحفاظ على البيئة و ابرام "مشاركة دولية" لمتابعة التنمية. ان الهدف الاول من أهداف الألفية للتنمية –تخفيض الفقر المدقع الى نصف مستواه في عام ١٩٩٠ بحلول ٢٠١٥- يمكن ان يتحقق على المستوى الدولي، كما يقول تقرير التنمية البشرية. و لكن هنا تنتهي الاخبار السارة. ففي الاتجاهات الحالية، كما يستنتج التقرير، ستفقد معظم البلدان الفقيرة جميع الاهداف تقريبا، و في بعض الحالات "بهوامش ملحمية". ان الفقر المدقع، على سبيل المثال لن يتم خفضه الى النصف في اية منطقة باستثناء شرق اسيا. و يحسب التقرير انه في حدود ٢٠١٥ سوف يبقى ٣٨٠ مليونا، معظمهم من الافارقة في ذات الظروف التي وعد اعضاء الامم المتحدة بتحريرهم منها. ان كان قد حط من قيمة تلك التعهدات، كيف ينبغي للعالم ان يرد؟ ان احدى طرق اعادة قيمة عملة ما هي في دعمها بشيء ما ملموس. و هذا ما يقترحه تقرير التنمية البشرية. فهو يقول ان البلدان الغنية ينبغي ان تقدم المزيد من المساعدات الى البلدان الفقيرة و القليل الى مزارعيها. كما يقول ان على حكومات البلدان الفقيرة ان تعالج حالات اللامساواة في مجتمعاتها. فعلى سبيل المثال، لا تشكل الفتيات من بين طلاب المدارس الابتدائية في باكستان الا ٤٠٪. و لكن الطريقة الاخرى لاستعادة العملة لقيمتها هو في تقييد تجهيزها. و هذا هو الطريق الذي يبدو ان السيد بولتون يفضله. لقد اثارت تعديلات السيد بولتون الفزع. ففي ٢٦ آب، كتب الى نظرائه في الامم المتحدة" لازالة كل سوء فهم محتمل". تدعم امريكا اهداف التنمية في اعلان الالفية، كما يؤكد، و لكنها لا تدعم اهداف الالفية للتنمية. ارباك؟ يوضح السيد بولتون ذلك بان امريكا قد وقعت على الاهداف التي عبر عنها اعلان الالفية ٢٠٠٠ التي تتضمن معظم الاهداف الرئيسية مثل خفض الفقر و الجوع الى النصف بحلول ٢٠١٥، ونشر التعليم الابتدائي في العالم، و خفض نسبة وفيات الاطفال بمقدار الثلثين- و لكن ليس لكامل المؤشرات و الجداول التي تم تحديدها من قبل سكرتارية الامم المتحدة في السنة التالية. ان عامل الجذب الاكبر في أهداف الألفية للتنمية هو على وجه الدقة انها تحول البلاغة العالية الى ارقام صعبة. و لكن معظم الاهداف هي اقل صرامة مما تبدو. فهنالك، على سبيل المثال، لايمكن معرفة ان كان عدد منها سيتم تنفيذها ام لا. ففي صحيفة المكتبة الشعبية لعلوم الطب، و هي صحيفة اكاديمية، يشير امير اتاران من جامعة أوتاوا الى أنه لا يوجد سوى بلد افريقي واحد يقوم بتسجيل الولادات و الوفيات طبقا لمعايير الامم المتحدة، و لا يوجد بلد يقوم بتسجيل عدد الاشخاص الذين اصيبوا حديثا بالسل بانتظام في تموز ٢٠٠٠، كما يقول، استنتج احد العلماء بانه لم يكن من الممكن ، بصورة عامة، حساب الحالات الجديدة من الملاريا. ان هذه النواقص ستبين بشكل متزايد بانها تشكل عامل احراج بالنسبة الى الامم المتحدة، كما يتوقع السيد اتاران. عندما يقترب العام ٢٠١٥، سيريد الناس معرفة ان كانت MDGsقد نفذت وعودها ، و سوف لن تكون الامم المتحدة قادرة على اخبارهم. وفي الواقع، ان الامم المتحدة الان في حالة دفاع. يستشهد السيد اتاران بمذكرة من الامم المتحدة، نشرت قبل عام، كانت قد حذرت من ان قمة الاسبوع القادم" ينبغي ان تنشغل بمجادلات حول معايير أهداف الألفية للتنمية ". هنالك احد الاهداف التي يمكن ان تقاس وهو ٠,٧٪ من أهداف الألفية للتنمية التي يفترض ان تكرسها البلدان الغنية كمساعدات خارجية. لقد وعد العديد من المتبرعين ببذل"جهود" من اجل بلوغ الهدف، و لكن ذلك لم تحققه الا خمسة بلدان. لا ينوي السيد بولتون ان يقوم حتى بمحاولة. " لقد عارضت الولايات المتحدة باستمرار اهداف مساعدات رقمية منذ بداياتها في السبعينات" كما كتب الى زملائه في الامم المتحدة. و لكن جيفري زاكس، الاقتصادي الذي رأس فريق الخبراء المشرف على أهداف الألفية للتنمية ، يعتقد بان الهدف ٠,٧٪ يمتلك الان اكثر من تاريخ يوصى به. لنفترض، كما يقول، اننا اعطينا النقود المطلوبة الى كل شخص دون خط الفقر. كم من الوقت ستستغرقه العملية؟ يحدد مارتن رافاليون وزملاؤه في البنك الدولي خط الفقر العالمي بمقدار ١,٠٨ دولار في اليوم، مقاسا حسب القدرة الشرائية للدولارا عام ١٩٩٣ . و هم يقدرون بانه في عام ٢٠٠١، سيكون ١,١ مليار شخص دون ذلك الخط، بمبلغ ١١٣دولارا في المعدل. ان تقديم ١١٣ دولارا في العام الى ١,١ مليار شخص سيكلف ١٢٤ مليارا. و كما يشير السيد زاكس، الى ان ذلك اكثر قليلا من ٠,٦٪ لكل من اهداف الألفية للتنمية لمنظمة التعاون الاقتصادي و التطوير التي تشمل ٢٢ بلدا مانحا، مقاسا بنفس القدرة الشرائية للدولار. لذلك فان الوعد بتخصيص ٠,٧٪ من MDG لمكافحة الفقر يمتلك سببا نظريا اليوم لم يكن يملكه في السبعينات عندما اقترح لاول مرة عام ١٩٧٠، و بميزانية بهذا الحجم، يمكن "لفجوة الفقر" ان تملأ من حيث المبدا. لم تكن فكرة السيد زاكس التجريبية تنوي الا الى ان تكون ايضاحا لغرض "فتح العيون" . و لكنها مع ذلك مضللة، كما يجادل سورجيت بالا، اقتصادي سابق في البنك الدولي الذي يدير الان Oxus Fund Management، و هو صندوق وقاية.و يشير السيد بالا إلى أن "الدولارات" التي استخدمت لقياس الفقر في العالم هي ليست الدولارات المقدمة في المساعدات. ان الاولى هي وحدة قوة شرائية. والثانية هي وحدة عملة، وتمتلك قدرة شرائية متفاوتة تعتمد على المكان الذي تصرف فيه و في اي مجال تصرف. و يشير السيد بالا إلى ان الدولار الذي يكسب في امريكا يشتري في اثيوبيا او الهند اكثر مما يشتريه في اليابان او امريكا ذاتها. لذلك كم من الدولارات قد ملأت فجوة الفقر عام ٢٠٠١؟ ليست ١٢٤ مليار دولار، كما يحسب السيد بالا، بل ٢٥,١ مليار فقط. . وفي الحقيقة، قدم العالم الغني اكثر من ٤٦مليار دولار كمساعدات في ذلك العام، ومازال يقدم اكثر مما يكفي لملء فجوة الفقر ستويا تقريبا منذ عام ١٩٩٠، و لسوء الحظ، لايمكن شراء النصر ضد الفقر بهذه السهولة. فلا يستطيع العالم الغني سكب مبلغ معين من النقود في طرف واحد من انبوب MDG و يتوقع بان يرى، ظاهرا من الاخر، عدد متوقع من الاشخاص متحررين من الحرمان و المرض. ان الاهداف الدولية التي حددها العالم لنفسه قبل خمس سنوات لم تبزغ من القعر و الى الاعلى. بل انها قد فرضت من القمة والى الاسفل. لذلك فان مدى ملاءمتها هو غالبا امر محرج. فبفضل نموها السريع، تمكنت الصين الان من تحقيق هدف العالم في خفض الفقر الى النصف، قبل اكثر من عقد، في حين ان الصحراء الافريقية يمكن ان تصل الى ذلك بعد اجيال. و بالطبع، ان الطموح هو شيء جيد لو انه يؤدي الى تشجيع البلدان، الغنية و الفقيرة، لمضاعفة جهودها. و لكن في حالة افريقيا، يجب مضاعفتها اربعة او خمسة اضعاف. ان هذا وعد لا يستطيع المجتمع الدولي ان يحافظ عليه، و بهذا ربما كان من غير الحكمة تقديمه.

عن الايكونومست

الدور الوظيفي المتعدد لمنظمة المجتمع المدني

منبر صلاح الموضوع

علي الاشتر

بداية نقصد بـ(الدور الوظيفي) للمنظمة، هو ما تقوم به المنظمة من انشطة وفعاليات باتجاه تحقيق الهدف، او الاهداف المرسومة لها في نظامها الداخلي فللمرأة ادوار وظيفية متعددة فهي موظفة وزوجة وام كذلك الحال مع المنظمة ثمة امكانيات تكتفي برسم خططها على اساس تخصصها منظمة خاصة بالطفولة على سبيل المثال، تنأى عن الانشطة العامة المكرسة لتسفيه الطائفية وآثارها السلبية على المجتمع.

والواقع انه لم يعد بامكان علماء الاجتماع والاقتصاد والادارة او السياسة تقسيم المجتمعات بين قطاع عام او قطاع خاص، وبين مؤسسات رسمية وحكومية واخرى اقتصادية تجارية، فقد تطورت المجتمعات الحديثة على نحو انتجت مسيرة التطور فيها، ثلاث منظومات ادارية واجتماعية وظيفية تؤلف مجتمعة دورة الحياة في هذه المجتمعات، وعلى العموم تقوم منظمات المجتمع المدني بالسعي لنشر قيم وترسيخ مفاهيم وافكار تخدم المصلحة العامة دون ان تقصد تحقيق ربح مادي او تكون فيه المبادرة والتنفيذ من قبل الناس، وليس بهدف تحقيق الربح، بل ان المجتمع المدني يعرف كونه "المجتمع الذي يشارك في بنائه المواطنون ليس بالاليات والاستراتيجيات المألوفة، بل عبر اقامة مؤسساتهم ومنظماتهم كاليات للتأثير في واقعهم ورسم افاق مستقبلهم وعبر تكريس قيم الديمقراطية والتعددية فتكف مصائرهم عن ان تكون بأيدي مؤسسات الدولة وحدها).

وتقع على عاتق منظمات المجتمع المدني في بلد كالعراق مهام اكبر من تلك المهام الملقاة على عاتق منظمات المجتمع المدني في البلدان الاخرى، مع تشابه الدور الوظيفي العام للمنظمات غير الحكومية.

وعلى الرغم من ان تعدد الادوار الوظيفية، قد يفضي الى ارباك عمل المنظمة، الا انه لا يتعارض مع تخصصها الذي يؤدي الى رفع كفاءة أدائها، ولما كانت قضايا العراق العامة لما تزل بعد غير محلولة، فان مهام منظمات المجتمع المدني (دورها الوظيفي) يفترض ان يتعدد، ويتجاوز حدود التخصص الى الاسهام الفاعل في حل القضايا العامة.

واكدت الوقائع المعاشية على الدور الوظيفي (الفرعي) لمنظمة المجتمع المدني العراقي، فهناك منظمات ساهمت ولا تزال في حل القضايا العامة، والمشاركة النشيطة كالانتخابات والدستور ومكافحة الارهاب وجمعية النحالين واخرى للاسكان تقوم بتنفيذ مشروع مشترك للتثقيف الدستوري، اتحاد الطلبة العام يساند منظمات المرأة في الدفاع عن حقوقها مركز الفرات الثقافي النسوي، ينفذ جولات للتوعية الدستورية في ارجاء محافظة بابل، ان هذه الامثلة تشير الى امكانية (الادوار الوظيفية المتعدد) لمنظمة المجتمع المدني.

وعلى ما تقدم يمكن القول بأن هناك ادواراً وظيفية وقد تكون الفرعية اهم واخطر من الرئيسة، ويفترض بالمنظمة ان لا تتذرع بالتخصص لكي تتنصل عن مسؤولياتها الاخرى (ادوارها الوظيفية المرتقبة).

لنأخذ على سبيل المثال قضية انتشار اكوام النفايات في الساحات والشوارع، ما الذي ساهمت فيه منظمات المجتمع المدني العراقي من اجل حل هذه المشكلة العامة؟.

رئيس رابطة الفنادق والمطاعم في كردستان هيرش احمد كريم يقول:

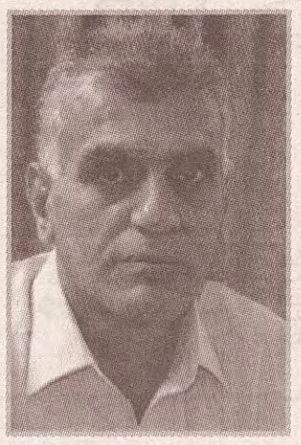
لدينا اماكن سياحيـــة لم تطأها اقدام بشر!

تصوير وكتابة / ايمان عبد العزيز

يشهد اقليم كردستان العراق حركة عمرانية دؤوبة لاقامة فنادق سياحية ومطاعم ترتقي بمستوى الوجه الجديد لهذه المناطق السياحية المهمة ، ولذا كان من الضروري انشاء رابطة تهتم بهذا القطاع المهم فكانت رابطة الفنادق والمطاعم وهي الاولى من نوعها في منطقة كردستان.

التقت (المدى) برئيس الرابطة لتسلط الضوء على اهم مشاريع ونشاطات الرابطة. يقول السيد هيرش:





خدمة السائح اولا

جاءت فكرة التأسيس لتغطية المتطلبات والحاجات السياحية وخدمة السائح وقد تشكلت الرابطة في يوم ٢٠٠٤/٨/١٣ (والمدى اول من تلتقي بنا وهذا من دواعي سروري) وبالتعاون مع هيئة حكومة اقليم كردستان/ اللجنة العليا للسياحة في محافظة السليمانية الغرض من هذا التأسيس هو جمع اصحاب المرافق السياحية في الاقليم في منظمة مهنية من اجل خدمة الحركة السياحية والعمل على تطويرها وضمان عدم استغلال السياح والتجاوز على حقوقهم من قبل البعض والالتزام بقواعد الخدمات المقدمة من قبل اصحاب المرافق السياحية بما يتلاءم والوجه الجديد للسياحة.

شروط الانتماء

❖هل وضعتم ضوابط ونظاما لهذه الرابطة تؤكدون الالتزام بها؟ وما شروط الانتماء الى الرابطة؟

-اولا شروط العضوية: ان يكون عراقي الجنسية ومن أية محافظة عراقية، وان يكون مالكا لعقار او مؤجراً لاحد المرافق السياحية وهذان الشرطان اساسيان للحصول على العضوية في الرابطة.

وعن الضوابط التي وضعت لهذه الرابطة قال السيد هيرش:

-الالتزام بالبنود التي تضمنتها انظمة الرابطة مثل: الحفاظ على مستوى الاجور في الفنادق والمطاعم والمرافق السياحية الاخرى والخدمات الملحقة بها دون التلاعب واستغلال السائح بوجه غير قانوني. وفي حالة وجود مخالفات بهذا الشأن تتولى الهيئة العامة مسؤولية المتابعة وايقاف هذه المخالفات وتلافي التقصير، والهيئة العامة تتكون من جميع اصحاب المرافق السياحية، والسلطة العليا للرابطة انتخبت الهيئة الادارية التي تضم ثمانية اعضاء يتولى كل منهم مهمة خاصة لتمشية الرابطة التي تتكون من رئيس الرابطة ونائبه وامين السر والامين المالي واربعة اعضاء دائمين يتم اعادة انتخابهم كل اربع سنوات من قبل الهيئة العامة.

موقع على الانترنيت

نحن في بداية التشكيل ولدينا اعمال كثيرة بصدد تنفيذها وكأية رابطة في بداية تأسيسها تم اتخاذ مقر مؤقت للرابطة في فندق (جواریاخ) السياحي وسيكون هناك موقع خاص للرابطة على الانترنيت من اجل التواصل مع العالم بما يخدم ازدهار ونشاط الحركة السياحية في اقليم كردستان وسنحاول جلب مجاميع سياحية عن طريق الانترنيت عبر موقعنا:

Kuv distan Hotel and Restorants Association

تعاون عالمي

وعن مشاركة الرابطة في المؤتمرات السياحية العالمية والعربية قال:

-تم توجيه دعوات الينا بهذا الشأن برغم العمر الزمني القصير للرابطة وتطورت علاقاتنا بالمنظمات السياحية منذ زمن سبق التشكيل وستكون مشاركاتنا فعالة ونحاول الاستفادة من الخبرات العالمية والسياحية لتعزيز الحركة السياحية في الاقليم بشكل بارز.

وبخصوص تهيئة الملاكات وتدريبها بشكل يساير التطور الحاصل في هذا القطاع قال:

-نحن بصدد اقامة دورات تدريبية للاداريين في هذه المرافق السياحية والعاملين في مجال الخدمات فيها وهذا جزء مهم ينبغي الاهتمام اللازم به.

مناطقنا السياحية عالمية

وعن الاماكن السياحية في اقليم كردستان وكيفية التعريف بها للعالم قال:

-لا ابالغ ان قلت ان الاماكن السياحية الموجودة في منطقة كردستان تضاهي بجمالها الاماكن السياحية في العالم، فهناك اماكن (بكر) لم تطأها اقدام بشر ويمكن ان نجعل منها اماكن ذات مستوى عالمي رفيع، وفي المستقبل القريب ستكون محط انظار السياحة العالمية، ولا تقتصر على السياحة الداخلية.

في الختام شكر السيد هيرش احمد كريم صحيفة (المدى) التي تتابع جميع النشاطات من اقصى الشمال الى اقصى الجنوب وهذا ما يميزها وتمنى لها النجاح والتقدم.



من توصيات مؤتمر الهيئة المنسقة لمنظمات المجتمع المدني

لجنة مشتركة لزيارة السجون والمطالبة بحصانة العاملين في المجالات الاعلامية

بغداد / احمد نوفل

عقدت الهيئة الوطنية المنسقة لمنظمات المجتمع المدني الموحد في العراق مؤتمرها الثالث على قاعة مؤتمرات فندق قصر السندباد في بغداد يوم السبت الموافق ٢٠٠٥/٩/١٠، وقد استهل المؤتمر بقراءة سورة الفاتحة على ارواح شهداء العراق تلتها كلمة رئيس الهيئة السيد ابو الغيث عبد الرحمن الحسني الذي اكد فيها على ضرورة التلاحم مع الحكومة الوطنية من اجل السير قدما في بناء العراق وتفعيل دور منظمات المجتمع المدني التي لا غنى عنها تحت نظام ديمقراطي تعددي.

ثم تطرق في كلمته الى قضية السجناء الذين لم تثبت ادانتهم ووعد بتشكيل لجان مكونة من وزارتي العدل والداخلية اضافة الى الهيئة الوطنية المنسقة لمنظمات المجتمع المدني للوقوف على جلية الامر.

ثم تعاقبت بعدها كلمات الضيوف الذين ضيفهم المؤتمر وكانت ابرزها كلمة السيد نقيب الصحفيين الذي طالب بحصانة العاملين في مجالات الاعلام والصحافة والسماح لهم بتغطية الاحداث واعتبر منظمات المجتمع المدني وسيطاً فعالاً بين الصحافة والحكومة لتقليص المسافة التي تفصل ما بينها.

كذلك طالب منظمات المجتمع المدني بضرورة دعم الحكومة الوطنية في سبيل فرض الامن وتقديم الخدمات للمواطنين.

ودارت مناقشات المؤتمر حول عدة نقاط منها قضية البطاقة التموينية وحقوق السجناء والشهداء والفساد الاداري والخدمات والسجناء الذين لم تثبت ادانتهم. شارك فيها العديد من القائمين على ادارة منظمات المجتمع المدني في العراق وقد شاركت وزارة الداخلية عبر ممثل قائد العمليات العسكرية في عموم العراق الذي وعد بالتحقق في مسألة السجناء بالتنسيق مع المنظمات المشاركة في المؤتمر.

وخرج المؤتمر بعدة توصيات منها تشكيل لجنة من قبل الهيئة للقيام بزيارات ميدانية للسجون في العراق والمطالبة بحصانة للصحفيين والاعلاميين ومطالبة وزارة الداخلية باتخاذ اجراءات رادعة بحق عناصر الشرطة الذين يطلقون النار عشوائيا في الشوارع.



بالتعاون مع منظمة مراقبة حقوق الانسان

المعهد العراقي يقيم دورة لاعداد ملاكات مختصة لاشاعة ثقافة المجتمع المدني في الحلة

الحلة / علي المالكي







اقام المعهد العراقي وبالتعاون مع منظمة مراقبة حقوق الانسان في محافظة بابل دورة ثقافية لاعداد مثقفين. وفي حقل ثقافة حقوق الانسان، من اجل اعداد العناصر القادرة على ايصال هذا اللون من الثقافة العامة الى المواطنين العراقيين.

هدف الدورة

هذا وقد تحدث الاستاذ صلاح محسن صلال رئيس منطة مراقبة حقوق الانسان في محافظة بابل عن هذه الدورة قائلا: اقام المعهد العراقي وبالتعاون مع منظمتنا دورة تثقيفية للفترة من ٨-٩/١٠/ ٢٠٠٥ وتناولت مواضيع مهمة وجوهرية في حقوق الانسان لغرض اعداد مثقفين في حقوق الانسان، مهمتهم نشر ثقافة حقوق الانسان بين جميع اوساط وشرائح المجتمع، وقد بلغ عدد المشاركين في الدورة (٢٠).مشاركا من كلا الجنسين، واضاف المحامي صلاح الصلال ان الدورة كانت مفيدة، وهي الثانية من نوعها وقد اضفنا عددا من المواضيع الجديدة، ونعتقد ان هناك حاجة ملحة للناشطين في حقوق الانسان في المحافظة الى تكثيف هذه الدورات ولقد لمسنا هذا وشعرنا به من خلال التفاعل مع الاخوة المشاركين وذلك بسبب وجود نقص في المعلومات الخاصة بحقوق الانسان.

مواضيع الدورة

اما عن مواضيع الدورة فقد اشار السيد الصلال الى ان المشاركين في هذه الدورة تعرفوا على عدد من المواضيع المهمة في ثقافة حقوق الانسان ومنها:

١-الاعلان العالمي لحقوق الانسان.

٢-مفاهيم وتعريف حقوق الانسان.

٣-مبادئ حقوق الانسان.

٤-المعهد الدولي للحقوق المدنية السياسية والاجتماعية والثقافية.

٥-اتفاقية سيداو ومناهضة التعذيب والقانون الانساني الدولي.

٦-دور المنظمات غير الحكومية في احترام وتعزيز ثقافة حقوق الانسان ودور النظام القضائي في هذه العملية.

كما قمنا بتوزيع كراسات خاصة بالمواضيع التي تمت دراستها على المشاركين. نأمل من الاخوة المشاركين القيام بدورهم في اشاعة المعلومات التي تلقوها خلال الدورة بين المنظمات، وان لا تبقى المعلومات حكرا عليهم، وانما عليهم أيصالها الى المواطنين حتى نتمكن من الوصول الى مجتمع متطور يحترم حقوق الانسان، يعرف فيه المواطن حقوقه وواجباته، وهذا يسهم في بناء العراق الجديد، هذا وقد بلغ عدد المشاركين في الدورتين التي اقامها المعهد العراقي بالتعاون مع منظمتنا "٤٠" مشاركا.

المشاركون

وقد شارك في الدورة عدد من اعضاء ومنظمات المجتمع المدني في مدينة الحلة، ومن الجنسين، وقد استطلعنا في البداية اراء النساء المشاركات.

منظمة الصداقة

السيدة بشرى مظفر عبد علي مديرة ادارة منظمة الصداقة والسلام عبرت عن رأيها بالدورة بالقول:

لقد استفدنا من الدورة كمعلومات والهدف هو ان نقوم نحن بايصال ونشر هذه المعلومات.

مناهضة التعذيب

اما الناشطة في حقوق الانسان انتصار الحسناوي فقد عبرت عن رأيها بهذه الكلمات (بالنسبة لهذه الدورة التي تمثلت بعرض المعهد الدولي الخاص بحقوق الانسان الثقافية والمدنية والسياسية، وكذلك انتهاكات حقوق الانسان وكيفية معالجة هذه الانتهاكات ومناهضة التعذيب واتفاقية سيداو التي تضمنت القضاء على التمييز ضد المرأة بجميع اشكاله وحقوق الاقليات وحقوق الطفل. لقد استفدت في التعرف على اتفاقية سيداو وحقوق الطفل بصورة اوسع، واوضح مما تلقيته في دورات سابقة.

واجد ان الوقت غير كاف لتغطية كل مواضيع الدورة ولهذا يجب ان تكون الدورة اطول، واعتقد ان المشرفين على الدورة نجحوا في الاختيار المتنوع للمشاركين والذين سيمنحون شهادة مشاركة.

غرفة الصناعة مساهمة فعالة

وقد عبر السيد سلام ضياء محمد عضو الهيئة الادارية لغرفة صناعة بابل عن رأيه في الدورة بالقول "الدورة جيدة ولا تختلف عن نظيراتها في مجال ثقافة حقوق الانسان وقد تضمنت عدة مواضيع وكوننا ناشطين في حقوق الانسان اسهمنا في هذه الفعالية واستفدنا منها وكانت جديدة علينا لانها لم تطبق سابقا في العراق، ولا توجد دورات ثقافية ونتمنى ان تكون هناك دورات مكثفة وزمن الدورة اطول.

مجلس عشائر بابل

اما المهندس علاء ثجيل عضو مجلس عشائر بابل واحد المشاركين في هذه الدورة فقد قال" تركزت الفائدة في رفع المستوى الثقافي للمشاركين والمجتمع المدني بصورة عامة وكيفية تطبيق حقوق الانسان باعتبار ان هذه المفاهيم جديدة في حياة المجتمع العراقي التي كانت مغيبة في زمن النظام السابق اضافة الى ذلك فان الدورة هدفت الى تكوين شريحة من المثقفين من اجل نقل هذه الافكار ونشرها بين المواطنين.

المكتب التنسيقي

وعبر السيد رياض هاتف وتوت نائب رئيس المكتب التنسيقي لمنظمات المجتمع المدني في بابل عن رأيه بالدورة" العدد يجب ان يكون بهذه المحدودية من اجل ان يتفاعلوا مع المحاضر والموضوعات وقد طرحت خلال الدورة موضوعات ثقافية في حقوق الانسان فنحن بحاجة اليها لانها كانت غائبة طوال عقود الحرمان التام في زمن النظام المباد.

بين أهلنا التركمان

اصل التركمان ومصدر تسميتهم

كتابة وتصوير صادق الياسري





كيف ومتى استوطنوا العراق واهم مدنهم؟

موقف النظام المباد منهم

في تحقيقات سابقة، زرنا كردستان، ووصفنا مدينة اربيل وقلعتها التاريخية، ثم عرجنا على جماعة الشبك وتعرفنا على مناطقهم، واصلهم كمجموعة خاصة ضمن النسيج العراقي المتنوع، واليوم نتحدث عن التركمان في مدنهم وخطوط سكنهم التاريخية.

والتركمان هم المهاجرون من منشئهم وموطنهم الاصلي: آسيا الوسطى، ومركزها بلاد تركستان والاسلام هو الذي جلب اكبر موجة من التركمان إلى العراق ايام الخليفة العباسي - المعتصم الذي بنى لهم مدينة العسكر (سامراء).

ويعزو البعض وجود التركمان في العراق إلى الموجات التي رافقت البويهيين والسلاجقة والصفويين، وهم بذلك يرتكبون غلطة تاريخية حقيقية، فوجود التركمان في العراق اسبق من هذه التواريخ بكثير، ولكن يمكن القول ان الموجات التركمانية ظلت تتدفق على العراق منذ بدء الفتح الاسلامي، وبات حقيقة سياسية في عهد دولتي الخروف الابيض والخروف الاسود والتركمانيتين اللتين حكمتا العراق نحو ١٢٠ عاماً.

الصفويون الذين حكموا بلاد فارس كلها واجزاء من العراق، هم ذو اصل تركي وما نسميه قزلباش (ذوي الجماجم الحمر) التي كانت سارية على عساكرها، الا كلمة تركية اطلقت عليهم بسبب ارتدائهم (الطرابيش الحمر)، وهي كلمة تركية الجذر، فالعائلة الصفوية ذاتها من انحدار تركي وقد تعاطفت مع التركمان الذين كانوا قد استوطنوا مناطق محدودة من العراق، كما تعاطف معها التركمان وربما كان هذا هو السبب في اعتناق الكثير منهم المذهب الجعفري على طريقة التشيع الصوفي، بدءا من تلعفر ومروراً بعدد كبير من القرى في الموصل نزولا إلى اسفل الزاب الصغير عند التون كوبري ثم كركوك وبخاصة المحلة (تسعين) والشريط الممتد جنوباً إلى تازة وداقوق وطوز خرماتو وشهربان ومندلي والمدن التركمانية الاخرى.

كما عزز وجودهم بالتأكيد الدولة العثمانية التي حكمت العراق نحو ٥٠٠ سنة.

اما نشاطهم السياسي، فقد دخل التركمان في الحقيقة ما يمكن تسميته بالسبات السياسي منذ انتهاء الوجود التركي في العراق على يد الاحتلال البريطاني، حتى بداية السبعينيات التي يؤكد التركمان انها كانت نقطة البدء لنشاطهم السياسي في العراق من جديد، وبخاصة في أوساط الحركات والأحزاب الإسلامية والقومية التي شددت على الوجود الحي الفاعل للقومية التركمانية في اطار الوحدة الوطنية العراقية التي عدها التركمان على اختلاف انتماءاتهم الحزبية اولى ثوابتهم، وعلى هذا الطريق قدموا مئات الضحايا لتثبيت عقيدتهم واثبات وجودهم في مواجهة القمع الدموي الصدامي.

ويشكو العراقيون بوجه عام من قلة المعلومات المتوفرة عن التركمان والجهل والتجاهل والفقر الاعلامي بهذا الشأن سببه النظام المباد الذي لم يكن يريد ان يعترف حتى بوجود التركمان، وهم مطالبون اليوم بنشاط اعلامي اوسع لتوضيح قضيتهم، فهناك نقص معرفي حاد في عموم العراق بقضية التركمان وماهيتهم ومطالبهم، ومن هنا تأتي الاهمية التاريخية والسياسية لعملية التوثيق للوجود والنشاط التركماني على جميع الصعد.

الترجمان

ويؤكد عدد من المثقفين التركمان ان جذرهم الحقيقي فعلاً هواسيا الوسطى التي يخضع جزء منها للصين وخضعت أجزاء اخرى عديدة للاتحاد السوفيتي السابق واستقلت بعد انهياره وهي - تركمانستان وقرغيزستان واوزبكستان وطاجاكستان وكازاخستان وداغستان، ودعي من اسلم منهم من القسم الغربي من آسيا الوسطى، وتعلم القرآن واللغة العربية بـ (الترجمان) - وقد حرفت لتصبح عبر الزمن - التركمان .

ولا تختلف العادات والتقاليد التركمانية عن عادات وتقاليد عموم الشعب العراقي، وينتقل الفولكلور والادب والثقافة التركمانية توارثاً وشفاهاً، وقد توفرت الآن الفرصة للتدوين التي كان يحرمها النظام المباد، هذا النظام الذي حرم على التركماني حتى حق اختيار اسماء الاولاد الجدد في عائلته من خزينه الثقافي والتراثي واللغوي.

ويعمل التركمان في الزراعة والتجارة والصناعات البسيطة ثم انصرفوا إلى المدارس ومن ثم السلك الوظيفي وهم على العموم مسالمون لا يميلون إلى العنف، ومع ذلك فهم معروفون منذ القدم بصلابتهم وادائهم العسكري المتفوق، ومن لا يذكر احد اشهر قواد المعتصم العباسي - الافشين - واحد قادة الجيش العراقي بعد تأسيس الدولة العراقية - عمر علي - .





نمتلك على ذلك دليلاً ثابتاً وموثوقاً به يؤكد صحة هذا القول - ان في الموصل اكثر من ٧٠ قرية تركمانية ويذكرون منها اهمها - افغاني وبوتبه وبوخور وقرمزي وعوي والمسطح وشيخ ابراهيم والحمرة وترمي وقبك وتل غزو وخرائب جماش وجمعه ومال فيران والقاضية والرشيدية وشيرخان وقره قوينلو وقره بطاق وسلامية وبارمجة وقزراقره وتيز خرابه وبانيت وهناك قرى يسكنها الشبك التركمان مثل عربجيه وكوك جلي وطو براق زيارت وخزنه تبه وكبرتي وزهرة خاتون وترجيله وقره تبه واورطه خراب وجنجي والفاضليه وشاقولي وسيدلر، ويضيف بعضهم قبائل الباجلان او الباجوان كما يسمونها ويضيفونها على انها قبائل تركمانية بينما يعدها آخرون قبائل كردية استوطنت الموصل وجذرها في محافظة ديالى ولها فروع في تركيا وايران.

التون كوبري

وهي ايضاً مدينة تركمانية، وتعني تسميتها بالعربية "الجسر الذهبي" لوجود جسر حديدي يربط قسمي المدينة ببعضهما، وربما اعطوها اسم الذهب بسبب الحيوية الستراتيجية لقيمة هذا الجسر الموصل بين جانبي الطريق بين كركوك والموصل، وهناك من يسميها (التون صو كوبروسي) أي جسر الماء الذهبي لكثرة وجود المياه فيها، وثمة رواية يتداولها الاهالي تقول ان السلطان مراد الرابع العثماني اعجب بالمدينة وكان فيها جسران فاهدى سكانها قطعتين ذهبيتين علقوهما على الجسرين. واغلب سكانها حسب التصنيف الطائفي من السنة، وهي تقع اسفل نهر الزاب الاسفل شمال كركوك واهم محالها - الصالحية - (بوبوك كوبري) و(اورطا ياقا) و(كوجك كوبري) وتقع على الطريق السياحي بين كركوك واربيل وبغداد - كركوك - اربيل - الموصل وتتميز بجمال طبيعتها وتسكنها قبائل تركمانية من البيات والاوغوز واق قوينلو وقره قوينلو، وقد تعرضت إلى مجزرة دموية على أيدي رجال النظام المباد عقب انتفاضة آذار عام ١٩٩١.

تازة خورماتو

وتازه كلمة تركمانية تعني - الطري - او الجديد، ونحن نتداولها بهذا المعنى في العراق، وعلى هذا يكون اسم المدينة - التمر والتكي الطري - وهي ناحية تتبع كركوك اداريا ولا تبعد عنها اكثر من ٢٠ كيلو متراً وتقع على الطريق العام بين بغداد وكركوك، ويمر من وسطها نهر يسمى (قزل آرخ) ويرجع تاريخ تأسيسها إلى عهد دولة (قره قوينلو) - الخروف الاسود - التركمانية وتسكنها اليوم عدة قبائل وعشائر تركمانية.

بشير

وهي قرية كبيرة تتبع اداريا ناحية تازة خورماتو وتبعد ثمانية كيلو مترات إلى الغرب منها وسكانها من الشيعة التركمان، وقد بنى النظام المباد مجمعات سكنية على اطرافها، وبعد سقوط النظام عاد العرب الذين جلبهم النظام قسراً واسكنهم هذه المجمعات إلى مواطنهم الاصلية وعادت عوائل المرحلين الاكراد فاستوطنت المجمعات السكنية التي كان النظام المباد قد سبق أن بناها، وهذه القرية ذاتها هي القرية التركمانية التي دمرها النظام المباد عام ١٩٨٣، وقام بتوزيع سكانها على المجمعات التي انشأها في منطقة الزاب الاسفل واسكن فيها العوائل التي لم تثبت عليها تهمة معارضة النظام التي سبق الحديث عنها، انما غابت المعلومات التاريخية المؤكدة عنها بسبب انحرافها عن الطريق السلطاني المعروف، وانها عام ١٩٣٠ لم تكن سوى قرية صغيرة بعيدة عن الطريق السلطاني المطروق الذي كان يربط بين اسطنبول وشارع حلب والموصل.. والاستانة، كما ان طريق الموصل - كركوك - بغداد كان يمر من مدينة ليلان وهي مركز ناحية قره حسن ولهذا غابت تازة عن تدوينات الرحالة الاجانب، إلا ان المتداول المتناقل شفاهياً بين الأهالي من الروايات يقول ان التتر والمغول كانوا يمرون ويمتارون من قرية تازه خورماتو وكان اسمها حينذاك - خرماتوجق - أي الصغيرة، وبسبب مشادة بين احد الاهالي وهؤلاء التتر والمغول، قتل الأهالي واحداً من قادة التتر، الذين ما لبثوا ان استجمعوا عساكرهم وهاجموا القرية التي فر سكانها إلى القرى المجاورة والبعيدة، وبعد خروج التتر، عاد السكان إلى قريتهم وسموها - تازة خورماتو - أي الجديدة، وما زالت في المدينة تلة اثارية لم تستكشف بعد، يقول الاهالي انها كانت قلعة لأحد امراء التتر. ويدعي الاهالي دوماً انهم من بقايا دولة الخروف الاسود.

ولم يدون في سجلها الامني ان لديها سجناء او معدومين او مهاجرين خارج العراق، امر العوائل التي سجن النظام بعض افرادها فقد رحلها إلى مجمعات على طريق كركوك - تكريت، والعوائل التي فر بعض افرادها خشية البطش خارج العراق فقد تم ترحيلها إلى منطقة كردستان، وبهذا يكون النظام قد وحد ظلمه وقمعه بين الاخوة الاكراد والتركمان والعرب.

داقوق

وهي مدينة قديمة جداً، وكانت تسمى داقوقا ومع ان اسمها ورد كثيراً في الكتب التاريخية، الا انه لم يرد تفسير منطقي ومقنع لمعنى - داقوقا - وجذرها اللغوي يعتقد انه آرامي. وفي حديث شخصي مع الكاتب والتربوي الاستاذ محمد خورشيد داقوقي - التركماني الاصل - والذي تجاوز عمره الـ ٧٠ عاماً - ذكر لنا ان مدينة تازه خورماتو وفي هذه المدينة اليوم ١٦٠٠ عائلة تتكلم اللغة التركمانية ويقرب عدد نفوسها عشرة آلاف نسمة - ولكننا والحق يقال.. وجدنا فيها عدداً من الاكراد.. عملاً وساكنين - ومن العشائر التركمانية التي استوطنتها - عشيرة كهيلر وحسكه لي وبايان واوجوشلر وسيدلر وقره تازه وقره ياغدي وصالحي وبنكيجه لي ورده كزلي ومراد لي وقره صقالي وباصمالي وبكلر وحياتلي واوسطالي كبير، وحول تازه خورماتو قرى عديدة كلها عربية إلا قرية واحدة تركمانية وذلك بسبب سياسة التعريب التي استخدمها النظام المباد لتسييد العنصر العربي مع اعترافنا ان الوجود العربي قديم فعلاً حول المدينة.

ونعود بالاستاذ محمد خورشيد الداقوقي إلى الحديث عن داقرق بعد ان استطرد كثيراً في الحديث عن (تازه) معللاً ذلك بانه اضاءة لا بد منها لايضاح وضع داقوق التي يؤكد انها كانت مدينة عربية.

فيقول ان داقوق كانت تتبع اداريا محافظة كركوك وهي منذ القدم تحتفظ بموقعها الجغرافي على الطريق السلطاني المعروف الواصل بين اسطنبول وبغداد، وهي ما زالت في نفس موقعها، وتبعد عن كركوك ٤٢ كلم إلى الجنوب الشرقي وتبعد عن توزخرماتو ٣٥ كلم وعن تازه خورماتو ٢٠ كلم وعن بغداد ٢٢٠ كلم، وكان اسمها قديماً (داقوقا) و(دقوقاء) ثم (دقوقا) ثم (دقوق) ثم داقوق، واسماها التركمان الذين استوطنوها فيما بعد (طاووق) بسبب صعوبة لفظ اسمها على لسانهم.

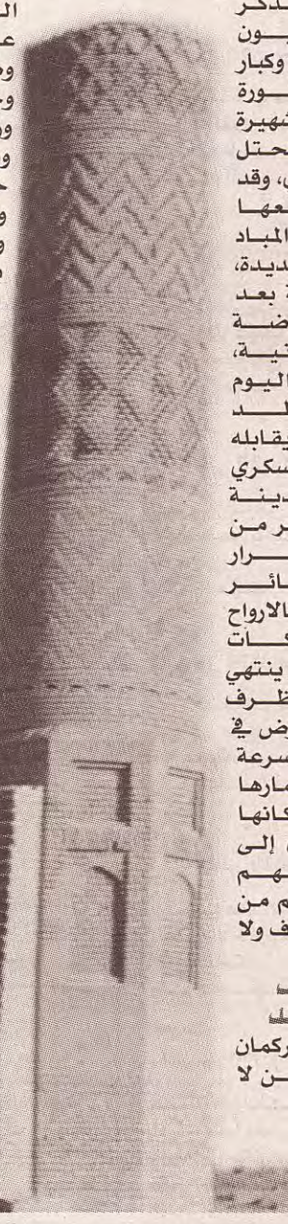
ويقول - الداقوقي - انها مدينة عربية بحسب ما يروي الطبري - وانها ظهر فيها شعراء وكتاب عرب شهيرون - انظر كتاب الاعلام - ومرة اخرى تنسى ذاكرة الداقوقيين تبيان موقع الصفحة واسم الكاتب - ويتذكر ان كتاب الاعلام مكون من ١٦ جزءاً ويعود لأحد الكتاب السوريين، اما متى سكنها التركمان فينفي الاستاذ الداقوقي معرفته بذلك، كما ينفي معرفته بمصير العرب من سكنة المدينة ولكنه يؤكد انه ما زالت فيها - سكة - تدعى - سكة العرب - او (دربونة العرب).

وقد رجح النظام المباد كفة العنصر العربي فيها، وهجرها بعد سقوط النظام اكثر من ١٠٠ عائلة عربية كما يؤكد سكان المدينة.

وحول داقوق اكثر من تسعين قرية منها قرية واحدة تركمانية هي قرية (امام زين العابدين) والقرى الباقية عربية وكردية، والقرى الكردية تسكنها عشائر الطالبانية والداوودية والكاكائية، وتتبع داقوق ناحية واحدة هي ناحية - الرشاد - ويستوطنها العرب ويزيد عددهم على عشرة آلاف نسمة وهم سكنة اصليون ولم يجلبهم النظام إلى الناحية، وعلى هذا فان تحديداً دقيقاً للهوية القومية لداقوق لا يمكن الجزم به.وبحسب مراجعاتنا التاريخية، فان المنطقة في الاساس كلدانية، وحين بدأت الفتوحات الاسلامية وشملت عموم العراق، فتح القائد العربي المسلم هاشم بن عتبة هذه المنطقة التي كان الاكراد انفسهم يطلقون عليها اسم (بيت جرماي) وهي تسمية قديمة لها جذر في الارامية وتبعت (الكوفة) ادارياً.

وقد برز شعراء تركمان معروفون من داقوق، يذكر الاستاذ محمد خورشيد داقوقي اسماء، عدد منهم مثل الشاعر رشيد خليفة احمد الذي لمع اسمه منذ العشرينيات، والملا عبد الكريم الدامرجي وله ديوان شعر مطبوع، والملا رشيد علي وله هو الآخر ديوان مطبوع، وكمال مصطفى وهو شاعر مشهور، اما من الكتاب فيذكر لنا الاستاذ حسين علي الداقوقي وكتابه مبادئ علم الاجتماع وقد كتبه وطبعه ونشره بالعربية كما انه اصدر كتاباً آخر حول اتابكية اربيل.

ويضيف اسمه بتواضع - محمد خورشيد داقوقي - مؤلف كتاب - المعجم التركي العربي - وهو في الحقيقة من اهم المؤلفات المشتركة بين اللغتين - العربية والتركية - وقد انجزه في اربعة مجلدات ضخمة وطبع في بيروت وتم توزيعه على انحاء العالم، وقد اشترك معه في كتابته وتأليفه - الدكتور ابراهيم داقوقي والشاعر والكاتب التركماني المشهور عبد اللطيف بندراوغلو ويذكر انه سينفرد بكتاب عن تاريخ الصحافة التركمانية في العراق وان لديه الوثائق والأدلة عن الكتب والصحف التركمانية المطبوعة من العهد العثماني حتى عام ١٩٧٠.



اطراف الموصل

يقول التركمان - ونحن لا

موسم القطاف

شاكر الأنباري

إضاءة

قبل عشرات السنين، وقبل ان تتغلغل التكنولوجيا في المجتمع، وتستعر الحروب، ويتمزق ابناء هذا البلد من الكوارث التي حلت به، كانت مثل هذه الأيام مواسم لقطاف التمر.

اغلب مدن العراق الغنية بالنخيل تبدأ احتفالا هائلا بهذا الموسم، من تنظيف الأرض، وتحضير الحصران، وأدوات القص، والأشخاص الخبراء بصعود النخيل، ثم تنطلق العائلات، تتلملم ما بينها، لكي تتجه الى غابات النخيل: في البصرة وكربلاء وشواطئ الفرات الغربية وبعقوبة، وغيرها من مدن النخيل.

كان المرء يجد الغابات تلك مليئة بالحياة، نساء ورجال وصبيان، يجلسون على تل التمر، وهم يجمعون هذا المحصول لكي يجهزوه للبيع او للخزن موؤنة للبيت. الزهدي والخستاوي والبرين والدقل والحمراوي، وغير ذلك الكثير من اصناف. زرعت ذات مرة في ربوع العراق، وتوارثها الأبناء عن الأجداد.

كانت التمور مصدر رزق للعامة من الناس، وغذاء مهما في اغلب الفصول.

كان قصاص النخيل حدثا لدى الجميع، في الزمن الذي بلغ عدد النخيل في العراق عشرات من الملايين.

اعتبر النخيل في وقت ما، احدى ثروات العراق المهمة، سواء في الاستهلاك الوطني او في التصدير. لكن كل ذلك زال او اوشك، بعد ان احرقت بساتين النخيل في المناطق الجنوبية التي عانت ويلات الحروب، وظلت سيقانها المنتصبة شاهدة على الدمار. دمار بلد وسياسة وشعب.

وفي المناطق الأخرى عانت النخيل مصيرا مشابها ايضا.

فالمطحنة البشرية التي استمرت عقدين، ولما تزل دائرة في المدن والأرياف، صرفت الجميع عن الاهتمام بهذه الثروة، هذا الرمز الذي رافق العراق منذ آلاف السنين.

ازيلت بساتين من الخارطة نتيجة شيخوختها، ولم يعد احد يهتم بزراعة بساتين جديدة. لقد تحولت زراعة النخيل من مهنة ومحصول الى زينة فقط. وصار الفلاح نادرا ما يفكر في زراعة النخيل كمردود اقتصادي. اهم ما يفكر فيه هو زراعة بضع نخلات تكفيه الأكل طوال السنة.

النخيل ثروة وطنية، ورمز عرف به العراق على مر العصور، ينبغي ان تفكر الدولة، بحكوماتها المتعاقبة، في مشاريع جادة لاعادة الحياة اليها، ومثلما كانت هناك محميات للطيور والغابات والحيوانات ينبغي ان يكون هناك محميات لغابات النخيل حصرا، ومراكز بحثية وطبية لاعادة الاعمار لمحصول ارتبط بطفولة وشباب وكهولة ملايين العراقيين في الأرياف والنواحي.

اكرموا عمتكم النخلة...

لكل مكان وزمان وسائلهما في تصريف الأمور الحياتية من قبل الناس وتمشية امورهم في العيش والتدبير متوسلين بمهن بسيطة ليست فيها تعقيدات الزمن الحالي الذي نعيشه. ولقد أدركنا النصف الثاني من القرن العشرين ونحن اطفال نلتقط ما تقع عليه أعيننا من صور الحياة نفهم بعضاً منها ولا نفهم القسم الأكبر مما يجري إلا ان تمضي بنا السنون والأعوام فتتضح لنا تلك الصور التي أبهمت علينا واستغلقت مفاهيمها في تلك السنين الماضيات، زائداً ما تحدث به إلينا الآباء والاجداد والأمهات والجدات، وما يسمع من الكبار اثناء أحاديثهم التي قد ننصت إليها غير عامدين.

الحلاقون والحجّامون و(اللمبجية).. مهنٌ سادت ثم بادت

بغداد / ستار جاسم ابراهيم



ومن المهن التي سادت فترة من ذلك الزمن ثم اخفاها لانتفاء الحاجة إليها مهنة الخياط (فرفوري) وهي ليست خياطة بالمعنى المهني للخياطة، وانما هي عملية تصليح ما يكسر من الفرفوري (كفواري) الشاي وصحونه والمواعين باختلاف حجومها وبعض (الانتيكات) الزجاجية والخزفية. ولقد رأينا مصلح (الفرفوري) هذا رجلاً كهلاً يلبس سروالاً ابيض فضفاضاً، وزبوناً (بتياً) ويعتمر لفة (يشماغ) على رأسه من غير ترتيب في لفتها، وهو يدور في الأزقة والحواري، حاملاً جعبة لا ندري ما فيها، مردداً: (خياط فرفوري.. العندة ماعون مكسور.. عنده قوري مكسور.. عنده بلم مكسور). بجرس موسيقي خجول. من هذا يتبين لنا ان (الفرفوري) له شيء من الندرة لذا غلا ثمنه بشكل يصعب شراؤه من قبل الفقراء وحتى الطبقة المتوسطة. وسرعان ما تخرج ربة البيت من بيتها منادية اياه: (تعال عيني خياط فرفوري عدنه قوري مكسور بلكي اتصلحه هذا مشتريه من حلب من راح ابو الجهال لسورية) فيتسلم منها الخياط القوري مبتلعاً كل هذه التفاصيل غير المهمة له، ويستخرج العدد من جعبته التي تحوي البورك والاسلاك وقوسا خشبياً يشبه مضرب الربابة فيه وتر واحد لا تسمع منه الحانا عذبة ولا مقامات او عتاباً، وينهمك في عمله ويطرح فرشته، وينتبه لتجمع الاطفال حواليه بلغوهم وصخبهم، ليطردهم برفق حتى يتمكن من استجماع فكره وتركيز خبرته ويجيد في صنعته. فخياط (الفرفوري) عامل مبدع ويعمل بالتدبير العراقي الذي مرت وتمر عليه شتى أنواع الحصارات والمصائب والكوارث منذ بدء التاريخ حتى اللحظة التي نحن فيها. ونعود الى مهنة أخرى قديمة هي الحلاقة ومما جاء في الاخبار وكتب التاريخ والتراث ان هذه المهنة ليست حديثة ترقى الى زمن النبوة أو قبلها بكثير، وكان حلاق النبي محمد(ص) هو سلمان الفارسي الصحابي الجليل واليه عهدت نقابة الحلاقين وهذه المعلومة يحفظها (حلاليق) اليوم عن ظهر قلب لبيان ما لمهنتهم من أهمية تاريخية وحضارية يحتاجها الملوك وكبار رؤوس القوم في كل زمان ومكان.

وفي الهزيع الأخير من حكم العثمانيين لعراقنا، كان احد الولاة واسمه (جغالة زادة سنان باشا) أمر ببناء أول محل ثابت للحلاقة في بغداد وفي (خان الكمرك) بالذات وذلك سنة ١٥٩٠ على وجه التقريب.

وكان الحلاق. أيام زمان. طبيب المحلة وحافظ اسرارها والمثرثر في قضاياها، وهو أيضا (الزعرتي) ختان الأولاد وهو الجراح الذي لا يبارى، وخالع الاسنان ومداويها ومثل (بعبعا) للاطفال الذي يخافون سطوته وجهامة وجهه، وقد يقوم بدور المضمد تنازلاً أو ممارساً المهنة من موقع أدنى! ويقوم بزرق الإبر وتسمى وقتها (جرنقة) المأخوذة من الكلمة الانكليزية (انجكشن) وعدة الحلاق قديما مرآة غبشاء وموسى وفصوص من مادة (الشب) المادة المعقمة للجروح ويا ما تحدث لثمات في الموسى، وكرس خشبي أو دكة وماكنة حلاقة يدوية وسير جلدي (قايش) لحد الموسى أو احياناً يحتفظ الحلاق بصخرة مستطيلة او قطعة من المرمر يضع فوقها بعض الزيت لسن الموسى وكذلك (الكلن) وهو إناء من النحاس لغسل رأس الزبون قبل او بعد الحلاقة حسب طلبه، وبعض الفوط والمناشف. وليس مهما ما يحدثه الحلاق من جروح في رأس الزبون المسكين والذي يحكه بمادة الشب لقطع تسرب الدم ثم ان لدى الحلاق الكثير من الحكايات والقصص التي تثير خيال الزبون الذي يحس بالألم ويتجاهله حباً بمعرفة نهايات تلك القصص والحكايا والفضائح التي قد تكون من بنات الخيال.

وهناك حلاقون دوارون او متجولون يجمعون أدواتهم في حقيبة جلدية مع تنكة او صفيحة يجعلونها تحت آباطهم مع قارورة ماء يثبتها بحزامه المثبت فيه اصلاً (قايش) سن الموسى وفرشاة وقطعة صابون لحلاقة الوجه. واذا ما ناداه أحدهم أجابه بفرش عدته على الرصيف او تحت اي مكان مسقف شتاء وفي الخلاء ضيفاً.

وكان البعض من هؤلاء يتعرض لعبث الصبيان والأطفال فيستغفلونه ليسرقوا منه الفرشاة الصغيرة او قطعة الصابون المقاربة لها في الصغر.

ليس هذا فحسب وإنما هناك ملاحقة رجال البلدية لكون عملهم هذا لا يجوز على الشروط الصحية المطلوبة وخشية تناقل الأمراض الجلدية خاصة بين الناس الذي يحلقون رؤوسهم أو ذقونهم في العراء.

لقد تغير الحال وتبدل الظرف واختفى حلاق الدرابين والشوارع الخلفية، ليفسحوا المجال لحلاقين ماهرين درسوا المهنة في المعاهد المتخصصة او مورست على أياد من (اسطوات) لهم باعهم وصيتهم في محال (ديكوراتها) اغلى من ماكنة الحلاقة وتوابعها بكثير.

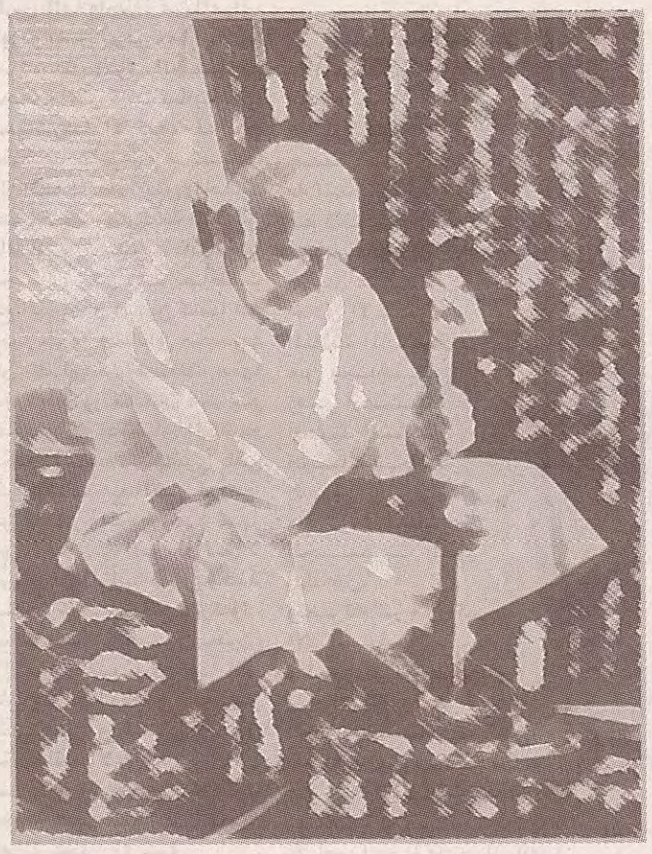
(اللمبجية) وهم من العمال مهنتهم إنارة مدينة بغداد بالفوانيس النفطيةو (اللمبات) كلمة جمع للكلمة الانكليزية (Lamp) وتكون هذه الفوانيس في أماكن معلومة وعلى قوارع الطرق وبتوزيع على (درابين) بغداد وأزقتها، تسهيلا لسير السابلة عند حلول الظلام. وعندما تولت شركة انكليزية انارة بغداد بالمصابيح الكهربائية الحديثة اواخر عشرينيات القرن الماضي انتهى دور (اللمبجية) إلى الأبد وانتفت الحاجة إليهم.

وان عادت (اللمبات) إلى بيوتنا على الرغم منا بعد ان شحت علينا السيدة كهرباء بعطائها المبرمج هذه الأيام.

وكان لكل عامل من هؤلاء من عمال الانارة القديمة سلم خشبي صغير ليصعد به ويصل إلى الفانوس المعلق لينظفه بخرقة مع شخاطة تلازمه بطبيعة الحال ويبدأ عملهم مع الغروب ثم يعودون وقت الفجر لإطفاء الفوانيس وكانت تدفع لهم رواتب من دائرة البلدية عند رأس كل شهر وقد يحصلون على اكراميات من سكنة المحلة تسمى (خلوالغ) أي الحلاوة وتكون عادة من نقد ذلك العهد مثل البيزات والقروش أو الروبيات وغيرها.

(الكفجية) والقفة زورق دائري يعمل من اخشاب مخصوصة لهذا الغرض وتطلى بالقير باطناً وظاهراً لنقل عابري نهر دجلة مع اثقالهم وأحمالهم، واختفت هذه المهنة بعد دخول الانكليز بغداد سنة ١٩١٨ وأكثروا من اعداد الزوارق المسماة (البلام) مع مجذافين سهلا اختراق النهر بيسر. ثم اضيف للبلم (موتور) حديث مما أبطل الحاجة إلى المجاذيف ولم يعد هناك نفع للمقود أو (السكان).

ومن المهن التي قليلا ما نسمع بها مهن(النقارين الذين ينقرون الرحى الصغيرة في البيوت لطحن حبوب الحنطة أو الشعير، والقصة خون في المقاهي، وتنظيف البلاليع وحياك الحياصات والسقائين ورشاقي السطوح بالطين المخمر والتبن وقصاصي الأثر والشعاعير والحجامين وجراخي السكاكين ومبيضي مادة الصفر والفوالين وان ظهروا مجددا كعرافين لطوالع النجوم والأبراج من عقرب واسد وعذراء ودلووجلو وكونترباص وسكسفون وأبوا وفولت وهلم جرا وعرا).



الكلمات المتقاطعة

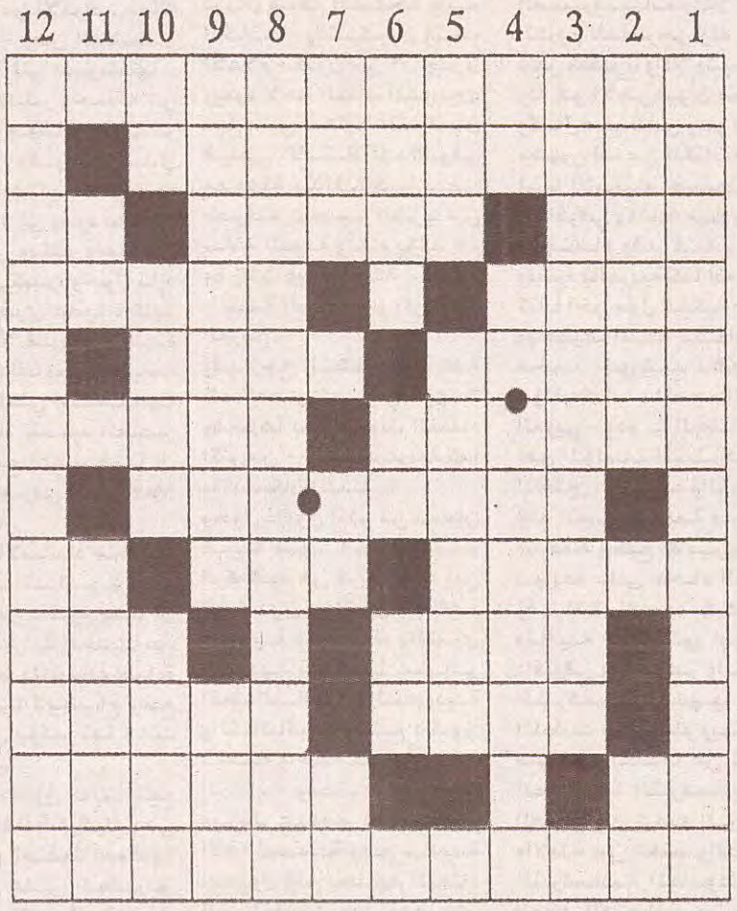
اعداد: حيدر عاشور

افقي

١. رئيس أمريكي. جلوس.
٢. من مشاهير المعتزلة. ٦. أأخذ ـ درجات(م).
٣. جزء ـ علامات(م) ـ هرب. ٧. اشارة أو دلالة ـ طلب.
٤. ابين(م) ـ نهتم. ٨. عدم الاعطاء ـ لاح ـ مقياس
٥. أول قاتل في البشرية ـ مساحة أرضي(م).
٩. يشح ـ نوع من التربة.
١٠. أديب(م) ـ مخدة (تحريف الحرف الأخير إلى ما قبله).
١١. حرف جر ـ يتناقش(م).
١٢. ممثلة مصرية.

عمودي

١. كاتب مصري (تكرار الحرف الأخير).
٢. عكس صادرات ـ دق(م).
٣. صحابي كان يحمل لواء المسلمين استشهد في احد.
٤. للتعريف ـ للتفسير ـ من سور القرآن الكريم.
٥. شتما ـ عاصمة افريقية.
٦. حضرة ـ جمع ـ عكس خير(م).
٧. ينتشر ـ نهض مسرعا ـ اجتاز.
٨. مخرج مصري راحل (من دون الحرف الأخير).
٩. قصة للكاتب الفرنسي جاكسون لورو هزت روسيا ـ طلب.
١٠. قوة رياضية(م) ـ حكم واثبت التهمة ـ نهر.
١١. من الورود ـ يتحطم(م).
١٢. مطرب وملحن عربي.







الحمل
21اذار 20نيسان
تجنب المشاكل التي لها علاقة وتأثير في مستقبلك، حاول ان تكون عنصراً فاعلاً في التوصل إلى حل يرضي جميع الأطراف.
رقم الحظ: ٣ يوم السعد: الاحد

الثور
21نيسان 20ايار
حب جديد في الطريق إليك كن متعقلاً ولا تتسرع في اعطاء آرائك فأن ذلك سيحسب عليك مستقبلاً.
رقم الحظ: ٧
يوم السعد: الجمعة

الجوزاء
21ايار 20حزيران
أحلام صعبة التحقيق.. هذا ما كنت تتصوره، فالأيام القادمة ستحمل لك مفاجآت لم تكن تتوقعها.
رقم الحظ: ٩
يوم السعد: الأربعاء

السرطان
21حزيران 20تموز
ستحمل لك الأيام القادمة أخباراً سعيدة كن متفائلاً واترك الحزن الذي يحيط بك لذا كن متوازناً ولا تفقد سيطرتك.
رقم الحظ:٥ يوم السعد: الثلاثاء

الاسد
21تموز 20اب
صديق قديم يتصل بك في وقت أحوج ما تكون فيه إلى صديق حقيقي. أمانة كنت قد نسيتها سيحملها لك هذا الصديق.
رقم الحظ: ٨ يوم السعد: الخميس

العذراء
21اب 20ايلول
أمامك فرصة سفر لم تكن تتوقعها اغتنم الفرصة وحاول ان تكون ايجابياً في التفكير بمشروع عمرك.
رقم الحظ: ٢
يوم السعد: السبت

الميزان
21ايلول 20ت الأول
خبرا تنتظره سيصلك هذا الأسبوع.. لا تكن متردداً في اتخاذ القرار واشرك بذلك احد الذين تثق بهم.
رقم الحظ: ٥
يوم السعد: السبت

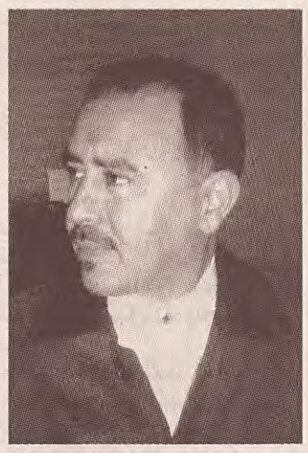
العقرب
21ت اول 20ت الثاني
أيها العقرب مررت بوعكة صحية قاسية اعلم انك في طريقك للشفاء حاول ان تجدد قربك من الحبيب ولا تكن قاسياً على نفسك.
رقم الحظ: ٣ يوم السعد: الأربعاء

القوس
21ت ثاني 20ك الأول
خبر سار يخص احد المقربين منك هذا الخبر سيحمله لك شخص يحبك اعلم ان الحب هو عملة نادرة في هذا الزمن.
رقم الحظ: ٢ يوم السعد: الخميس

الجدي
21ك اول 20ك الثاني
كان اعتقادك خاطئاً، وبالتأكيد هذا ليس بالشيء الجديد عليك.. أنت تتسرع في اطلاق الاحكام وهذا ليس من مصلحتك.
رقم الحظ: ٦ يوم السعد: الاثنين

الدلو
21ك الثاني 20شباط
سينتهي هذا الأسبوع الصدام مع شخص لم ترتح له في الفترة الأخيرة حاول ان تبدأ صفحة جديدة معه فذلك في مصلحتك.
رقم الحظ: ٤ يوم السعد: الجمعة

الحوت
21شباط 20اذار
هناك من يفكر بك ويضعك في قلبه.. هذا الشخص أقرب مما تتصور لذا حاول ان تتفهمه ولا تستعجل باطلاق احكامك.
رقم الحظ: ١ يوم السعد: الأحد



الفنان رياض شهيد، فنان جاد ومعلوم، شارك في أكثر من عمل فني متميز، واستطاع ان يثبت جدارة في ذلك، ولاسيما في مسرحية (دزدمونة) واخراجه لـ (تفاحة القلب) فضلاً عن مشاركاته في المسلسلات والاعمال الدرامية للتلفزيون العراقي. في هذا اللقاء تحدث عن مشاريعه، ورؤيته لواقع الفن في ظل المتغيرات الجديدة في مجتمعنا.

الفنان رياض شهيد يفتح قلبه لـ(...):

أجد متعة تقترب من اللعب عندما أمثل!

بغداد / اسماعيل القطان

كان سؤالي الذي بدأت به هذا اللقاء هو:

❖ لقد مارست العمل الفني بوقت مبكر فهل كان دافعك امتهانه أم هو تحقيق لهواية عندك؟

. الحقيقة انها كانت بدافع الهواية تلك البداية ولكني لم (اتكئ) على الفن في معيشتي حيث اعتمدت على راتبي كتدريسي في الجامعة: والى الآن أعتبر نفسي هاوياً واعتقد (ان العمل بمستوى الهواية أصدق وأقرب تجسيداً للهدف) من ان يتخذ الفنان من ابداعه وسيلة للعيش، فعندما أمثل دوراً ما اشعر بمتعة كبيرة تقترب من متعة اللعب.

❖ رياض شهيد يبدو ومن خلال ما تقدم انك من الفنانين الذين يتسلحون بخزين من الثقافة والانفتاح على منابع عديدة منها وهذا يتجسد من خلال تنوع اعمالك فمن أين اغترفت ثقافتك هذه؟

. لا شك ان لعائلتي الدور الأول في خلق الاجواء التي وفرت لي النهج المبكر للقراءة والإطلاع ذلك ان والدي معلم تبوأ مناصب ادارية وتربوية عديدة وهو شغوف بالقراءة وشقيقي مدرس في معهد الفنون الجميلة وشقيقتي أستاذ مساعد في كلية التربية واشقائي الآخرون مهندسون كل هؤلاء الذين يشكلون عائلتي توجهاتهم ثقافية كونت لدينا (مكتبة) فيها عدد لا بأس به من المصادر للعديد من الثقافات كانت زادي الأول اضف إليها دراستي الأكاديمية وتطور هذه الرغبة الجامحة عندي للقراءة والتي مكنتني من امتلاك مكتبة الآن متخمة بأعداد كبيرة من الكتب لدرجة انني لا أجد مجالاً لها فابقيها في خزانتها، ومن الجدير التأكيد على إنني من جيل السبعينيات الشغوف بالرغبة للقراءة والاستزادة من منابع الثقافة، هذه مجتمعة هي التي وفرت الاجواء للتواصل والاستمرار مع القراءة من أجل التسلح بالثقافة التي هي غاية مهمة للفنان.

❖ ما رؤيتك عن مردود الحرية التي تعيش اجواءها في جميع مفاصل الحياة في العراق والفن منها؟

. قطعاً (البيئة للمبدع) هي في مساحة الحرية، وكلما تحرر على مستوى الإبداع كلما كانت البيئة التي يتحرك فيها صالحة للانتاج، ومن خلال البرامج المطروحة السياسية منها بالذات فهناك بشائر كبيرة للحرية في البلد، نأمل ان تتحقق كي يجد الفنان ساحة صحية لانتاجه الإبداعي وإذا ما توفرت هذه الاجواء الجديدة من الحرية في التعبير فان هناك قفزة كبيرة في نوعية الإنتاج الفني ستحدث لا محال كجزء من قفزة المجتمع.

❖ د. رياض شهيد، لنتحدث عن حياتك الاجتماعية بشكل عام؟

. بعد انفصالي عن زوجتي الأولى تزوجت من انسانة رائعة تنحدر من عائلة كريمة من مدينتي الحالمة (الديوانية) التي تشكل جذري الأول والمعروفة بالطيبة والصدق والكرم والرجولة مثل كل مدن العراق وأهلها وهي التي تمتاز بعذوبة الفرات وعنبر الشامية.

لي ولدان هما كل رأسمالي في الحياة (الأمير وسلطان) تقوم زوجتي الحالية برعايتهما وهي استاذة جامعية وتدريسية ولديها مهارات تربوية وصداقات حميمية معهما وانا في غاية الاطمئنان عليهما.

ومن جانب هواياتي فهي عديدة واهتماماتي تتوزع باتجاهات عدة بين الأدب والموسيقى والرياضة وبالمناسبة فانا زورائي قديم.

❖ ماذا اعددت للمرحلة القادمة من أعمال فنية؟

. بعد التغيير الذي حصل فرضت مرحلة توقف لجوانب عديدة من الحياة في العراق وأصيبت بالشلل نتيجة الفوضى والشوائب التي عمت بفعل ذلك، المرحلة القادمة والتي يتوقف عودة النشاط فيها على استتباب الامن والاستقرار وهي تبدو آنية آمل ان يعود النشاط للحركة الفنية كجزء من عودة الحياة بشكل عام بجميع فعالياتها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وكجزء من المشاركين في العملية الفنية فانا بالتأكيد لديّ نشاطات اخراجية والمشاركة في اعمال كثيرة معدة للمرحلة القادمة.

❖ ومشاركاتك في المهرجانات ماذا افادتك فنياً؟

. الحقيقة انني شاركت في مهرجانات مسرحية عديدة أهمها: (مهرجان قرطاج) وكنت ممثلاً في مسرحية (دزدمونة) في دور (كاسيو) وهي من تأليف يوسف الصائغ واخراج المرحوم (ابراهيم جلال)، كذلك شاركت في (مهرجان المسرح الأردني) بوصفي عضواً في لجنة تحكيمية، وكذلك في (مهرجان المسرح التجريبي في القاهرة)، وفي (مهرجان الرور) في المانيا بمسرحية (تفاحة القلب) التي حققت نجاحاً كبيراً وشاركت في (مهرجان القاهرة السينمائي) في فيلم (الفارس والجبل) وحصيلة كل ذلك عدة جوائز وشهادات تقديرية ونلت شرف تمثيل العراق وهذه مهمة كبيرة.

بين قوسين

(...)

يوم (ديجيتال)

آمنة عبد العزيز

ammna1963@yahoo.com

منذ العمل بنظام الفردي والزوجي للسيارات ترتبت عليه مشاكل عدة أولها كيف يمكن ان تنجز اعمالك الكثيرة والطارئة منها والتي تكون بحاجة إلى استخدام سيارتك لا قدميك. لماذا عليك ان تحاول تأجيل كل ما هو مهم وطارئ إلى اليوم المسموح لك به؟.

وهذا النظام (الديجيتال) القديم الجديد المتبع حالياً بالتأكيد له محاسنه كتقليل الزخم الحاصل في الشارع وعلى محطات تعبئة الوقود والحد من التلوث ولو بنسبة ١٪!

عندما استقليت سيارة أجرة في ذلك اليوم حرصت على ان يوصلني رجل كبير السن يكون أكثر اتزاناً وأقل كلاماً وأهدأ قيادة لمركبته. الأجرة وارتفاعها في ظل حالة الفردي والزوجي غير مهمة وبعد انتظار أكثر من عشرين دقيقة لم اعثر على ما أريد اضطررت الى أن اصعد مع شاب من مواليد ١٩٧٧:

وبمجرد أن وضعت قدمي في السيارة. بدأ حديثاً مفتوحاً وشاملاً قال: لم نفهم نحن مواليد (السبعينيات) في حياتنا شيئاً اتعبتنا سنوات الحرب الأخيرة وقبلها لم نحصل على فرص عمل مناسبة وحتى الحب نحن غير محظوظين فيه وشرح لي قصة حبيبته التي هجرته لترتبط بآخر أحسن منه حالاً.

قلت مع نفسي وأقل كلاماً!

سألني بعد ان وجدني أصغي من دون رد وقال:

أنت مدرسة (صح) قلت نعم كي أنهي الحديث الذي ظننته سينتهي عند هذا الاستفسار .ثم قال درجات الحرارة عادت بالارتفاع وهذه السيارات الكورية لا تصلح لأجوائنا. لكن لدي سيارة أخرى أعمل بها على طريق بغداد . عمان. وأنا أومئ له برأسي نعم. إذا كنت بحاجة إلى ان آتي يومياً واصطحبك إلى مكان عملك فليس لدي مانع من ذلك. قلت أشكر لك تعاونك لكني لا أحب ان التزم بخط وأتقيد به، توقف قليلاً. ليمر رتل عسكري أمريكي تجاوزنا لتبدأ بعده حركة المركبات ببطء وترك مسافة الخطر الأكثر من مئة متر والتي التزم بها العراقيون إلى الضعف، قال بغضب متى ينتهي الاحتلال ونشعر باننا أحرار وليس تحت الاحتلال والخوف وضرب بيديه على مقود السيارة وهو يتأفف: شعرت بان دوري بالكلام قد بدأ كي انهي هذه التوصيلة بسلام: قلت كل شيء له بداية ونهاية وكنت اقصد الاحتلال ونظام الزوجي والفردي والازمات الأخرى الكثيرة ومفارقته على خير.

سألني بعد ان وجد علامات الامتعاض على وجهي: أنت متزوجة؟ استغربت سؤاله وقلت في نفسي ربما لم يكن بادٍ علي إني متزوجة وبفرحة المرأة عندما يقال لها أنت اصغر بكثير من عمرك!!

أجبته نعم، فقال انتم النساء أكثر تعباً من الرجال ومسؤولية الأسرة وأعباؤها تتحملونها إضافة لهمومنا كرجال فهمت ما قصده.

وعندما وصلت إلى باب صحيفتنا لم يترك سؤاله الأخير وقال أنت صحفية ولست مدرسة؟ قلت أنا هنا بصدد تقديم شكوى في قسم شكاوى الناس.

قناطر مصر.. أعجوبة فنية ومتعة للسياح

ميدل ايست اونلاين

تعد القناطر الخيرية في مصر التي وضع محمد علي حجر اساسها في ابريل ١٨٤٣ وافتتحت عام ١٨٦٨ اعجوبة فنية واثرية ومتعة للسياح العرب والاجانب وهي البقعة الخضراء المفضلة في القاهرة لرحلات الشباب وطلبة المدارس.

وتقع القناطر الخيرية على مساحة ٥٠٠ فدان جميعها تطل على النيل مباشرة وكان الهدف الاساسي في ذلك الوقت من اقامتها هو ان تحجز بواباتها مياه النيل الزائدة حتى لا تحدث فيضانات تغرق معها الاراضي الزراعية ومن ثم يتم توزيعها فيما بعد عبر الرياحات الثلاثة "التوفيقي والمنوفي والبحيري" لتصل الى جميع اراضي الدلتا والتي تعتمد اعتمادا اساسيا على مياه النيل في عمليات الري.

وتستقبل القناطر الخيرية سنويا حوالي ثلاثة ملايين زائر بين مصري واجنبي، وبسبب التطوير المستمر لها منذ عهد محمد علي باشا وحتى الان فإنها اصبحت منطقة سياحية من الطراز الفريد.

وساهم قرب القناطر الخيرية من القاهرة، التي تبعد عنها بمسافة ٢٢ كيلومترا، وامكانية الوصول اليها عبر النيل بسهولة بشكل كبير في ازدهارها كمنطقة جذب سياحي.

وتعتبر سياحة المراكب الشراعية اهم ميزة للمنطقة التي تقل الزائرين من القاهرة في نزهات يومية للاستمتاع بالمناظر الطبيعية الرائعة كاشكال الطيور وسط النيل في مناطق بالقرب من منطقة الدوامات او المساحات الخضر الواسعة والمتنزهات والتي تصل الى نحو ٥٠٠ فدان على النيل مباشرة.

ويمكن لزوار القناطر الاستمتاع ايضا بتناول الماكولات المطبوخة بطرق بدائية من البيئة الريفية القديمة والشاليهات والملاهي المطلة على النيل.

يذكر ان القناطر الخيرية كانت توجد بها استراحة للملك فاروق ملك مصر آنذاك واستراحة شهيرة للرئيس المصري السابق انور السادات حيث كان يقيم فيها غالبا واستقبل فيها معظم ضيوفه من رؤساء دول وملوك وامراء.

وتضم القناطر الخيرية عددا من أهم المعالم التاريخية والسياحية كمتحف الري الذي يحكي من خلال المجسمات وسائل الري البدائية منذ عهد الفراعنة الذين كانوا يعتمدون على الزراعة كمصدر للرزق بشكل اساسي خلال حياتهم اليومية.

يذكر ان مصر بها قناطر جديدة غير قناطر محمد علي التي لم تكن كافية لتحمل زيادة المياه امامها فاقيمت قناطر جديدة في اواخر اكتوبر ١٩٣٦ وانتهى العمل بها في ١٩٣٩

الحضر مدينة عراقية لا تزال شامخة بعد ألفي عام

ترجمة واعداد/ عمران السعيدي

الامم المتحدة تعلن ان هذه المدينة هي إرث دولي:

الحضر...العراق: قبل ألفي عام كانت هذه المدينة ملتقى القوافل الناقلة للبضائع والمسافرين بين الشرق والغرب وصدت الغزاة الرومان لفترتين واشتهرت بدياناتها المختلفة.

تقع الحضر الان بآثارها في صحراء واسعة، وان اجزاء من هذه المدينة لاتزال واقفة بمعابدها واعمدتها العملاقة تحت الشمس الحارقة ولكن مركزها لايزوره الا الارانب بدلاً من الناس، وتقف حولها امة تصارع الالام القديمة الناجمة عن تركة الاديان والمجموعات الاثينية على امل الوصول الى مواقع جديدة في التاريخ الذي كان أساساً لحضارة إزدهرت يوماً ما.

وقد أعلنت الامم المتحدة مؤخراً ان هذه المدينة الاثارية تعتبر إرثاً دولياً الا ان القليل من الناس يجازفون اليوم بزيارتها وهي تبعد ٣٢٠كم شمال بغداد.

وعادة مايكون الزوار من ضيوف القوات الامريكية وحفنة من الحراس العراقيين لحماية الموقع، وقد دمر السياج المحيط بها بسبب الاحداث الاخيرة ولم يبق الا فتاة بثوبها الجميل واقفة لتفتح البوابة لدورية من سيارات (الهامر)الامريكية.

يقف داخل المدينة المدوره العديد من المعابد الكبيرة تمثل الآلهة القديمة مع ضريح حجري يتكون من طابقين يرمز الى الاله (شمش) الهة الشمس.

وبالرغم من إنتقال العديد من التماثيل الى متاحف بغداد والموصل خلال احداث (٢٠٠٣) وهناك تمثال لامراة قد تكون زوجة احد الملوك لايزال يحدق في وجوه الزائرين، وهناك ايضا مخطوطات في اللغة الارامية التي تحدث المسيح بها يوماً مالاتزال واضحة فوق بعض البنايات.

وبعد الاجتياح الامريكي عام ٢٠٠٣ احدثت اعمال المخربين واللصوص بعض الاضرار في الجدران واعمدة المعابد في هذه المدينة جاء ذلك على لسان إستاذ الآثار في جامعة شيكاغو (ميجور جيسون) حيث أضاف:

يمثل الموقع حالة مدهشة حين تتجول في أرجائه وخاصة في ساعات المساء او الفجر، وإنه لأمر محير ان تكون مدينة كبيرة كهذه لاتزال ماثلة بعد كل تلك السنين فوق ارض تحوي الكثير من المياه الجوفية.

ويعتبر الدكتور (جبسون) واحداً من الفريق المكلف من قبل الامم المتحدة للتحقيق في الاثار والتحف العراقية المسروقة بعد الحرب الاخيرة، حيث يقول أيضاً: (من المحتمل ان يكون الضرر الكبير الذي أصاب تلك الاثار جاء نتيجة التفجيرات التي قامت بها القوات الامريكية) واضاف قائلاً: (إن أهمية الحضر كونها تمثل جسراً بين الشرق والغرب يدفع بالجميع لان يحاولوا مشاهدتها وذلك للمساحة المفتوحة في محيطها الاثاري).

ولاتزال جدرانها الدفاعية ماثلة الى اليوم مع الجدار الطيني الخارجي الذي يبلغ طوله أكثر من خمسة كيلومترات، وان اكثر من مائة وخمسين برجاً مغلقاً ساعد مدينة الحضر على صد هجمات الرومان في القرن الثاني بعد الميلاد ذلك ماذكره دليل رافق القوات الامريكية ولكن المدينة سقطت امام هجمات الساسانيين ومايعرف اليوم بايران.

تعيش الحضر اليوم ظروفاً سيئة للغاية، فالعديد من الحفريات خارج السياج الداخلي لم تكتمل حتى الان وهي محاطة بالعديد من اكوام التراب التي تترك الزائر في حيرة وعدم فهم ماهو موجود تحت هذه الاكوام الترابية.

ان تاريخ العراق الحالي المملوء بالمآسي يعكس الاضرار و الأثار التي تركها نظام صدام على جميع اوجه الحياة وحتى الاثار لم تسلم منه ومن اخطائه.

ففي تسعينيات القرن الماضي بدأ صدام باعادة إنشاء اجزاء من الموقع في هذه المدينة وامر بكتابة اسمه على الطابوق المستخدم في بناء بعض الجدران الجديدة لهذه المدينة، وقد استقر الجنود الامريكان في هذه المدينة واصبح من الصعب على السائحين زيارتها لخطورة الوضع ويقول البروفسور (جبسون) في هذا (انت تمزح حين تقول هناك زوار لهذه المدينة.

ولا أعتقد ان هناك رجل آثار يفكر بزيارة الموقع في الوقت الحاضر.

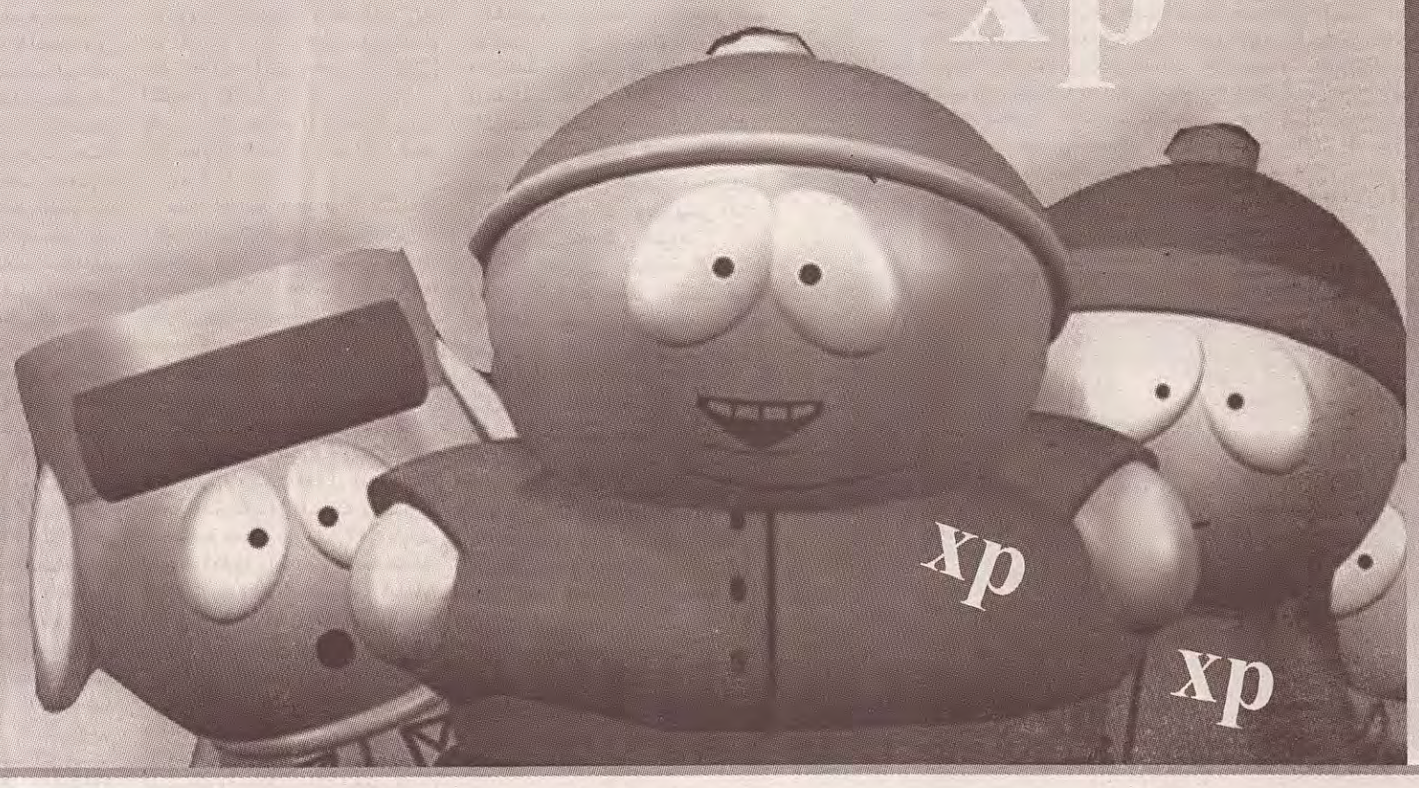
عن ديلي ستار







كمبيوتر وانترنيت



طريقة تفعيل أو تعطيل خاصية حفظ كلمات السر لمواقع الإنترنت المختلفة:

من الإنترنت اكسبلورر اذهب الى أدوات .خيارات إنترنت ثم تبويب أمان ثم انقر على مستوى مخصص، و هناك و من قائمة الإعدادات ستجد الخيار : استمرارية بيانات المستخدم و تستطيع اختيار تمكين أو تعطيل هذه الخاصية.

طريقة منع مستخدمي الجهاز من إيقاف تشغيل أو إعادة تشغيل الويندوز:

اذهب الى ابدأ ثم تشغيل و اكتب gpedit.msc و هناك اذهب الى تكوين المستخدم/قوالب الإدارة/شريط المهام والقائمة ابدأ و انقر نقرا مزدوجا على Remove and prevent access to the Shut Down command و اختر ممكن ثم موافق.

ريلكـــــه
قصائد من الأعمال الشعرية الفرنسية

ترجمة : شاكر لعيبي

كتب الشاعر الألماني رايتر- ماريا ريلكه ما يقارب الـ ٤٠٠ قصيدة (وهو عدد كبير، بل مذهل) باللغة الفرنسية مباشرة وهي ليست لغته الألمانية الأم. ويبدو أن ريلكه قد شرع بنص فرنسي محمل بطاقات لغة غير الألمانية قبيل سنة ١٩٢٢ وهو ينجز ٢٨ قصيدة فحسب، لكنه انغمر بسعادة وبتحد في هذا المشروع الشعري المثير حتى وفاته عام ١٩٢٦، وبشيء يشبه المعجزة أنتج، بغضون أربع سنوات أو خمس، عدداً كبيراً من القصائد في لغة بودلير لم تمر مرور الكرام في الوسط الشعري، وجلبت انتباه كبار أدباء الفرنسية. فقد كتب بول فاليري بشأن أعمال ريلكه الفرنسية معلناً إعجابه برهافتها المذهلة وغرابة أصواتها الفرنسية، بينما وجد أندريه جيد في أبياته الفرنسية فرحاً من نمط جديد، مذكراً بقوة خصائصها الشعرية.
قام الشاعر شاكر لعيبي بترجمة المجموعة الشعرية الكاملة لريلكه المكتوبة بالفرنسية مباشرة، ويقدم هنا منتخبات من تلك القصائد يخص بها للمرة الأولى جريدة (المدى).

راحة كف

A Mme et M. Albert Vul-liez

راحةُ الكفِّ سريرٌ مجعدٌ
تركت فيه النجوم النائماتُ
طيات ثياب (هن)
عندما نهضن إلى السماء.

هل كان هذا السرير على هذه الشاكلة
بحيث كن يجدن أنفسهن
مستريحات
صافيات ومتأججات
بين الكواكب الصديقة
(الثابتة) في حوافزها
الأبدية؟

يا سريري كفيَّ
المهجورين والباردين
الخفيفين بسبب الثقل الغائب
لهذي الكواكب الصلدة.
عابرة الصيف

هل تشاهدها قادمة في
الطريق (هذه) البطيئة،
السعيدة
تلك التي نشتهيها، الجوّالة؟
عند استدارة الجادة سوف
يحييها سادة الماضي الجميلون
تحت مظلتها وبلطف سالب
تستثمر المبادرة الرقيقة:
(ستكون) ممحوة للحظة في
الضياء المتدفق فجأة
(وهي) تجلب الظل الذي
تستهدي به
الماء العجول، الجاري، الماء
النساء

أيها الماء العجول، الجاري، الماء
النساء
الذي تشربه الأرض الساهية
المتردد للحظة في حفرة يدي
تذكر!

أيها الصافي، أيها الحب السريع،
يا لامبالاة
يا شبه غياب يجري
ثمة بين وصولك الزائد
وإقلاعك الزائد
إقامة مضطربة قليلا.

لأنه ينبغي علينا الرضا

لأنه يتوجب علينا الرضا
بجميع القوى القصوى.
الشجاعة مشكلتنا
رغم الندم الكبير
ومن ثم، يحدث غالباً
أن نواجه (كلا) متغيراً:
الهدوء يغدو إعصاراً
والهاوية تصير قالباً للملاك.

لن نخشى المنعرج

يتوجب أن تزمجر الأراغن،
لكي تتدفق الموسيقى غزيرة
بنوطات الحب جميعاً.



ما أجمل أحيانا أن أتفق معك

ما أجمل أن نكون على وفاق
أيها الأخ البكر يا جسدي
ما أعذب أن أكون قويا بقوتك
بالإحساس بك ورقة، ساقا،
لحاء
وكل ما تستطيع أن تكونه
أنت أيها القريب من الروح

أنت، أيها الصريح، المتماسك
في بهجتك التي تعلن
بأن هذه الشجرة ذات الإشارات
هي التي تجعل، للحظة،
المرئيات السماوية تتباطأ
من أجل أن تنفخ فيها حياتها.

حديقة ١

لو أنني قد تجرأت في الكتابة
إليك،
أيتها اللغة المستعارة، فمن أجل
استخدام
هذا الاسم الريفي الذي كانت
امبراطوريته الوحيدة
تعذبني دائما: حديقة

الشاعر المعوّز ينبغي عليه أن
يقوم بخيار (ما)
ليعلن كل ما يتضمنه هذا
الاسم
شبه الغامض الذي يتقلب،
بل (هذا) السور الذي يقي.

(أيتها) الحديقة يا مأثرة
القيثارة
لمجرد أنها، ببساطة، أسمتك
اسما لا مثيل له يجتذب
النحلات
اسما يتنفس وينتظر...
اسما واضحا يخفي الربيع
الأنتيكي
الممتلئ كما الشفاف
والذي بمقاطعه الصوتية
المتماثلة
يضاعف كل شيء ويتكاثر.

حديقة ١١١

الأرض أكثر حقيقية على
الإطلاق
عندما تكون في غصونك، أيتها
الحديقة الشقراء،
ولا تصير أكثر خفة إلا عندما
تكون في الدانتيلا
التي تصنعها الظلال على
العشب

هناك يقترن ما يتبقى لنا
وما هو رصين وما يطعم
(البشر)
بالمر الجلي للحنان اللانهائي

لكن في وسطك ثمة نبع هادئ،
شبه نائم في استدارته القديمة
يتكلم بصعوبة في هذا التضاد،
لأن الحديقة ممتزجة به.

القاص جاسم عاصي

عمان المكان الذي شهد تكثيفاً أكثر واوسع في عملي الابداعي

هذا الصوت عرف في عمان كما عرف في العراق مبدعاً، وله علاقة طويلة مع عمان بدأت ابان السنين الأولى من عقد التسعينيات ولم تنته بعد.. انه القاص والروائي والناقد جاسم عاصي التقيناه وهو يهم بالعودة الى بغداد بعد زيارة قصيرة لاصدقائه ومتابعة مطبوعاته في عمان وكان لنا معه هذا الحوار..



حوار- محيي المسعودي

❖ لماذا عمان المدينة التي يقصدها اغلب المبدعين العراقيين وأنت واحد منهم ؟
- ليس هذا المكان تحديداً هو ما يحدث النقلة في حياة المثقف والاديب بل ثمة امكنة كثيرة شهدت تكثيفاً للهجرة أو الاتصال بسبب الظروف المعقدة، وربما عمان المكان الذي شهد تكثيفاً أكثر واوسع . بالنسبة لي لعمان نكهة خاصة، ففي هذا المكان ثمة أصدقاء يوطدون النفس ويمهدون السبيل ويبعثون الامل لاسيما نحن غالباً ما نتردد في حالة الاقتحام بسبب التربية التي تلقيناها. فالاصدقاء ناجح المعموري وكاظم الحجاج وعبد عون الروضان ، كانوا الموطن الأكثر دفئاً وحميمية قبل ان تنفتح علينا حاضنة عمان التي اشاعت الاطمئنان واسهمت في تسريع ودقة النتاج الأدبي بما كشفته لنا من افاق جيدة وعلاقات واسعة ونقية كنا ومازلنا نفتقدها داخل الوطن، ولا يخفى عليك اننا ما جئنا الى وطننا الثاني الا ونحن حملة مشروع ثقافي وعدة ثقافية كان بحاجة ماسة للتواصل في البحث عن تماس جديد بمعنى توفر عوامل . ان المثقف والاديب والفنان دائماً يبحث عما يرفد تجربته وابعاد ما يسبب لها الضيق والحبس والحيف لذا فمشروع الاغناء من تجربة الآخر اولاً وخوض تجربة جديدة ثانياً اجده مهماً جداً وحتمياً لتحقيق الذات لاسيما ان عمان وسواها من الامكنة تتيح الحرية القابلة للتأمل والانجاز ، لانها مكان يبقي الالفة وسماتها بين الناس ولا يذهب بالسلوك الى التعالي على الآخرين كما هو المكان الاوروبي.
❖ ما هو انجازك وما هي الحرية التي منحتك اياها عمان ، وما هو مستقبل هذه العلاقة؟
- الانجاز غير محدد بهذا المقال أو العمل الابداعي أو الكتاب فحسب، بل ثمة شيء اكبر كامن داخل المنجز هذا المجال قد تداهمه حالة من التردد أو الفتور والتأجيل بسبب القوى المهيمنة القاهرة، فالذات بحاجة الى فسحة من المكان وفضاء من الزمان كي تحقق صوتها، لذا أرى ان انجازي الأول كان في حيازة امكانية التفكير والتأمل والاختيار وهذا لم يأت بسهولة بل استغرق وقتاً وانا داخل عمان في سنوات سابقة عشتها مقيماً فقد تطلب هذا انزياحات لكثير من الطباع والمتعلقات وتشييد بديل عنها، وفعلاً استطعت عمل هذا مما وفر لي امكانية التفكير الصحيح، وربما هذا لم يتوفر للبعض أو لم يعانوه بسبب خصوصية حضورنا كأدباء من الداخل، آنذاك أو بسبب تراكم احداث سابقة حالت دون ان نتمكن من التعبير بالشكل المطلوب ولو اني لا اضع مثل هذا في موضع المطلق، فقد انجزت أعمالاً مهمة في الثمانينيات والتسعينيات من هذا المنطلق تم انجازي الأول في امكانية توظيف قابليتي وقدراتي على التعبير واسماع صوتي ولم يكن ما حدث بالمصادفة وضمن حالات قد تشوبها ظواهر خارج منطق التأسيس الحقيقي وما يشفع لنا في هذا معرفتنا المتواضعة بالمشهد الثقافي العربي في الاردن ومن الوقوف على طبيعة تجربتنا التي تمتلك قدرة الاضافة بقدر ما تمتلك امكانية الاستقبال والتلاقح وقد جرت الفعاليات بشيء من الدأب والسعي الحثيث والاستثنائي والاصغاء من قبل الآخر.. إذ اعتبر كل هذا أول الانجاز في تأسيس الصلة التي رائدها جسور الثقة واساسها الاخلاص والهدف الانساني وما كان انجازي من الكتب الا جزءاً من عملي داخل الوطن فالثقافة والأدب منحيان انسانيان.
❖ يتهم بعض المبدعين، وخاصة العراقيين زملاءهم بالتهالك على النشر في عمان ، مبررين اتهامهم بالكتب التي صدرت لهم وهي تتناول أعمالاً لبعض شبه المثقفين الاردنيين فتمجدهم وتنزع عليهم العظمة، أو انهم يعيدون ما كتب من قبل عن مبدعين كبار دون إضافة شيء كل هذا يعود للدعم الذي تقدمه المؤسسات الاردنية للكتاب ما تعليقك على هذا الرأي؟
- هذا الموضوع يحتاج الى كلام كثير ومن حق كل واحد ان يتصور ما يراه مناسباً لوعيه وثقافته ونبدأ من عبارة يتهم واعتقد ان استقامة عود المثقف والاديب تبعده عن اسلوب كيل الاتهام بل ينبغي ان يدفعه الوعي الى الحوار. فالاتهام مشوب بحالة وعقدة اجتماعية قبلية يحسد عليها هؤلاء ، فهي حيازة ورثوها من الداخل .
اما تحديد طبيعة المثقفين فاعتقد ان هذا قاس جداً إذ كيف يمكن وبلا موضوعية اتهام من تناولهم الناقد والباحث العراقي من الأردنيين بانصاف المثقفين ومن دون أدلة مقنعة ؟ اعتقد ان هذا قد انسحب مع عقدة مخبأة متحكمة في الذات فكيف يكون مؤنس الرزاز، وخليل السواحري وسبول وجمال ناجي وعبد الله رضوان وهلسا غير مبدعين دون جدل ، فاعمالهم التي تركوها دليل على ذلك الابداع ، وأؤمن من منطلقي الخاص ان كل ما كتب لم يقدم جراءها الدعم الذي يدعيه البعض وان حصل من الوزارة أو الامانة فانه قد دفع الى دار النشر مع إضافة مبلغ يكمل ما يتطلبه الطبع فمن أين تأتي الفائدة المادية في هذا ..؟
❖ أين المثقف العراقي في انعطافة التاريخ العراقي هذه الأيام ؟
- اننا نعيش مخاضاً عسيراً وظروفاً شائكة وما على الآخر الا التأمل فيها ومعرفتها الوقوف موقفاً عادلاً ازاءها ، فقد تداخلت الأوراق واختلط الحابل بالنابل. كما تعرف ان لكل واحد له مشروعه وللآخرين مفاريعهم وكل يعمل على حساب الشعب، فالذي يهدم كل شيء لا يتمكن من ان يعيده بسرعة والذي اراد هذا الهدم يهمه العمل من خلاله على التأسيس لذاته. اننا في حاضنة مختبر يجرب كل واحد وجهة نظره وامكانية استحداث عقار يزرق منه الى جسد المواطن العراقي، فالساحة العراقية تشهد الان فوضى ولا امل في ان تعيد القوى السياسية منظوماتها في جبهة علمانية وطنية تسعى عبر برامجها وادبياتها الى ابعاد الاختلاف والسعي الى تبني المشروع الوطني، ولا اخفيك ان الفوضى والانتحال والانتفاع قد سرى الى ما يسمى منظمات المجتمع المدني فهي توظف المناسبات للكسب والانتفاع وخير مثال على ذلك ما جرى في الدعاية الى الدستور، المهم نحن بحاجة الى سياسة وثقافة بعيداً عن التهافت وراء الكراسي والمناصب والمحاصصة .
ولعل فعاليات المنبر الثقافي الذي انبثق مؤخراً خير مثال على ردود الفعل ازاء السياسة الثقافية كذلك التشكيلات الثقافية الاخرى سعي مؤسسة (المدى) الى اقامة ملتقى المثقفين الى ما هنالك من فعاليات تأسيسية لكن المطلوب رص هذه الجبهة والابتعاد عن احداث دويلات ثقافية وينبغي ان يأخذ اتحاد الأدباء في العراق دوره السياسي بعيداً عن حركة الثقافة السلحفاتية عند المؤسسة الرسمية.
❖ لاحظت ثمة اهتماماً متميزاً بالادب الفلسطيني، وقد توج هذا الاهتمام بصدور كتابك جواب الافاق فما سبب هذا الاهتمام؟
- للعلم لقد شاركت ببحث في حزيران عام ١٩٦٨، ضمن حلقة دراسية اقيمت في محافظة نينوى ، وكان بصحبتي الاديبان الراحلان عبد الجبار العبودي وحسين محمد سعيد وهذا شاهد على بواكير اهتمامي الذي انطلق من تعلقي بالسرد الفلسطيني، وتزايد اهتمامه بالمكان والزمان والشخصيات الريفية فالأديب الفلسطيني له قضية كبيرة وقد عالجها الرواد والمحدثون بطريقة كبيرة ودقيقة، ان حسي القومي والوطني والانساني دفعني الى الاقتراب من هذا المشهد وفي ملاحقة مفرداته ومعرفة خريطته الثقافية، فقد لاحظت منجز القاصة- حزامة حبايب- وهي واحدة من أفضل السواردات في الوطن العربي —واعتقد ان هذا يشكل جزءاً من وطنيتي التي قادتني الى مواطن كثيرة.
❖ وأنت تمارس كتابة القصة والرواية والنقد هل تأتلف هذه الاختصاصات الابداعية مع بعضها على مستوى الانتاج النوعي؟
- التقييم في الحقيقة راجع الى الآخر ولكني بالامكان الاشارة الى انني امارس كل هذه الاختصاصات من ثقتي بذاتي وبدأبي على تخصيب آليات هذه الاختصاصات منذ منتصف الستينيات من القرن الماضي، فالشمولية الثقافية تدفع الى توسيع الرؤية وسعة دائرة النظر الى الأشياء وحركة الحياة واعتقد ان هذه الاختصاصات وغيرها ما عاد بينها حدود إذ يبقى فقط الاستزادة من منابع التجدد في مضمار عالمها .

ادورنو من الفلسفة الى الموسيقى

بهاء محمود علوان

الكثير من الفلاسفة اثروا الفكر الانساني عبر العصور المنصرمة بالعديد من الدراسات والبحوث المعمقة والتي اثارت جدلاً ونقاشات ساخنة ليس في المانيا فحسب وانما في شتى بقاع المعمورة.
وقد تميز الالمان بتعدد مواهبهم وكانوا يلجون في مواطن شتى في العديد من بحور المعرفة.
فنرى تارة يكون الفيلسوف طبيباً وتارة اخرى يكون اديباً بارعا يجيد فن القصة والرواية والمسرحية وكل فروع الأدب التي كانت سائدة في عصره وخير مثال على ذلك هو الكاتب والفيلسوف غوته.
كذلك الفيلسوف العظيم هيغل ونيتشة.
ومن الفلاسفة العظام الذين عاشوا حتى وقت قريب من يومنا هذا هو الفيلسوف تيودور ادورنو Tojodor Ederno الذي ولد في عام ١٩٠٣ وتوفي في عام ١٩٦٩ في مدينة بريغ في سويسرا .
نشأ ادورنو في مدينة فرانكفورت مسقط رأسه، حيث اكمل فيها دراسته الاولية حتى تخرجه في جامعة فرانكفورت .
حصل في عام ١٩٢٤ على شهادة الدكتوراه في الفلسفة من الجامعة نفسها وكانت رسالته عن الفلسفة الظواهرية لدى ادموند هوسرل.
كان ادورنو شديد الولع بالموسيقى عارفاً باصولها ويحمل ذوقاً رفيعاً في اختيار الالحان والمقطوعات الموسيقية ، دفعه حبه هذا للموسيقى الى الالتحاق بمعهد "الكونسر فاتو" حيث درس في هذا المعهد التأليف الموسيقى كما تعلم العزف على الة البيانو.
كان لدراسة الموسيقى الاثر الكبير في كتابات ادورنو الفلسفية إذ ركز على أهمية الجمال في تطوير التاريخ والبحث عن الحقيقة.
هاجر ادورنو الى الولايات المتحدة الأمريكية بسبب النازية وعمل هنالك مديرا موسيقيا لمركز الابحاث التابع لاذاعة برنستون وترك هذه الوظيفة عندما اصبح في عام ١٩٤١ مديراً لمركز الابحاث الاجتماعية بجامعة بركلي بولاية كالفورنيا. ركز ادورنو في ابحاثه على تحليل المذاهب الثقافية من منطلق نقدي واجتماعي وكان واحداً من مؤسسي مدرسة فرانكفورت للفلسفة .
ان المتتبع لاعمال ادورنو يجد ان للموسيقى تاثيراً اوضحاً في كتاباته وبالأخص عندما نقرأ نقده لمسألة استهلاك الثقافة وتحويلها من مصدر معرفة الى وسيلة لترويج القيم السائدة في المجتمع وخشيته من ان يقوم المجتمع الصناعي بتحويل الثقافة الحقيقية الى ثقافة استهلاكية .
كما قام تيودور ادورنو بالعمل كمستشار موسيقي للروائي والكاتب الألماني توماس مان Thomas Mann الف العديد من الكتب المهمة مثل جديلة "التنوير" الذي صدر في عام ١٩٤٧ كما الف كتاب "الشخصية التسلطية" الذي صدر عام ١٩٥٠ ومن الكتب المهمة التي الفها الفيلسوف ادورنو الذي حظي باهتمام النقاد والمثقفين بصورة كبيرة هو كتاب"فلسفة الموسيقى الحديثة" نلاحظ من خلال هذا الكتاب التأثير الكبير والواضح للموسيقى في فلسفة أدورنو. ان كل نظرية فكرية تحمل علامات المكان الاجتماعي الذي تنشأ فيه والصورة التي وصلت اليها الحضارة المعاصرة هي نتيجة لفلسفة التنوير التي استبعدت الجوانب المختلفة للعقل مثل العقل الخيالي والاسطوري وحصرتها في العقل التقني حتى أصبحت صورة العقل الاستهلاكي هي الصورة المركزية للحضارة الغربية. وكان "كتاب جديلة التنوير" من الكتب الأساسية التي تحمل في طياتها الفكر الاساسي لفلسفة تيودور ادور نو.



ادورنو

عمـــارة الطفـــل
فضاءات معمارية رحبة ومساحات للعب آمنة

شرعت الحداثة المعمارية بالاهتمام بفضاءات الطفل منذ نصف قرن ،وتحديدا بعد الثورة البنائية التي هبت على الغرب بعد الحرب العالمية الثانية ، حينما لجأ المخططون في النظر إلى أفاق جديدة لمقتضيات الحياة الحضرية ، وتداعى إلى تغيير محسوس في روح المدينة والمركز والمحيط الحضري وطبيعة معالمها ومنها المساكن. وحدثت قبل ذلك ممارسات حداثية جلبها شيوع العمارة الدولية وتأثيرات الباوهاوس الألماني بالربط بين المنتج الصناعي والعمارة ، وأحدثت إختزالات وتقنيناً معمارياً ؛ والتزم القوم حالة زهد حداثي وطفق(نورم) ليكوربوزييه التقتيري يأخذ مداه وتطبيقاته . ومن ذلك الحين أعلنت القطيعة مع المفاهيم الموروثة لفضاءات الطفل المعمارية .

د. علي ثويني

معمار وباحث - السويد
thwanyali@hotmail.com

شرعت الحداثة المعمارية بالاهتمام بفضاءات الطفل منذ نصف قرن،وتحديدا بعد الثورة البنائية التي هبت على الغرب بعد الحرب العالمية الثانية، حينما لجأ المخططون في النظر إلى أفاق جديدة لمقتضيات الحياة الحضرية، وتداعى إلى تغيير محسوس في روح المدينة والمركز والمحيط الحضري وطبيعة معالمها ومنها المساكن. وحدثت قبل ذلك ممارسات حداثية جلبها شيوع العمارة الدولية وتأثيرات الباوهاوس الألماني بالربط بين المنتج الصناعي والعمارة، وأحدثت إختزالات وتقنيناً معمارياً؛ والتزم القوم حالة زهد حداثي وطفق(نورم) ليكوربوزييه التقتيري يأخذ مداه وتطبيقاته . ومن ذلك الحين أعلنت القطيعة مع المفاهيم الموروثة لفضاءات الطفل المعمارية .

وفي خضم ذلك الانقلاب البنائي قننت المساحات إلى الحد الأدنى الضروري و اختزلت الفضاءات،وقزمت المصروفات بحسب مقتضيات ترشيد الصرف،وتبعا لرسوم الاقتصاديين البيانية وسطوة السياسة الموجهة التي بشر بها ليكوربوزييه عام ١٩٢٣ حينما ذكر في (نحو عمارة vers une architecture)وجوب تبني الدولة مهمة بناء المساكن العمومية وأحياء ذوي الدخل المحدود(H.L.M.)و تبين بعد عقود أن كل ذلك كان محض شطحات تجديدية، تحتاج إلى إعادة صياغة بواقعية أكثر، بما يستوجب استحداث حلول خاصة بالطفل تعتمد على دراسات نفسية وجسمية وتقتضي رصداً للملكات وتطورها، لتطبق في مواءمة البناءات لتأخذ بالحسبان هذا الكائن المستقبلي،الذي لم يتلق من غلواء الحداثة المعمارية إلا ضيقاً في المساحة وحبساً لاجماً لجذوة النشاط التي تحتدم في سجاياه.

وربما تكون العلة في تلك المثلبة، إلى نأي المعمار عن التمازج مع الحياة الاجتماعية وتقمص مفرداتها، والأهم الأخذ بالإعتبار كل معطياتها، وطفق يتعامل مع الورق والبيانات الجاهزة أكثر من التداول مع الناس وإنشغالاتهم ورغباتهم. فهاهو مثلا الفرنسي ليكوربوزييه (١٨٨٧-١٩٦٥) يسبغ أفكاره على الحداثة بالصلب،ويؤسس لمنظوماته البنائية التي تقمصتها أجيال المعماريين في كل الأصقاع، بالرغم من أنه عاش ومات عازبا وحيدا، ولم يتسن له أن يكون أجواء عائلية،تجعله تواقا إلى تجسيد ما يخالج تطلعاتها، ويوفر لها أجواء صميمة، ومن ضمنها مرتع رحب للأطفال،يلهون به ويمرحون.

وبالعلاقة مع تراثنا الإسلامي فلم يخصص للطفل فيه فضاء مميز، بل كانت المدينة والحي والشارع بالنسبة له فضاءات مختلفة المقاييس،موحدة المغازي ومتناغمة التأثير ومتجانسة بينها وبين توجهات الدار التربوية. وأضطلعت الأعراف في تكريس مفاهيم وقيم مثالية، وهذبت فيه التجمل وحسن المعاشرة،دون أن تكبح جذوة النشاط في طبعه. فكان الشارع متنفسا للهو والجري وإكتساب المهارات ونمو الملكات،وتعلم اللغة والكياسة والمعرفة الإجتماعية،التي نفتقدها لدى الأجيال الصاعدة. ويملي على الطفل علاقته بالشارع معرفة الجيران وإكتساب العلاقات واللعب مع أقرانه منهم وإكتشاف المجهول وتراكم الخبرة، ناهيك عن تهذيب الشارع لحسه الجمالي .وكان الحوش (الفناء) في الدار فضاء آخر يرتع به ويمارس نشاطه،ويكتسب تجاربه بالعلاقة مع الخضرة والماء والحيوانات الداجنة في الدار، التي تضفي عليه نزعة إنسانية عميقة، وها هو يمارس مساعدة أهله في شؤونهم، أو الجري والإستحمام والطرطشة بماء الشذروان وتشذيب الأشجار وغيرها من النشاطات التي تمتص طاقته نحو سبيل مفيد. ولم تكن حدود فضائية لحركة الطفل في البيت التراثي، حتى لو أقتسم إلى قسمين أو ثلاثة أقسام،وهي قسم العائلة (الحريم) وقسم الضيوف (الديوانية) وقسم الخدمة، وكانت كل الحجرات يمكن أن تشكل مساحة يستعملها فلم تكن الفضاءات المعمارية مخصصة في كل قسم في البيوت التراثية .ولا ننسى أن ثمة إمتداداً مساحياً بين داخل المبنى وخارجه أي بينا الحجرات والباحة يعطي حسا بالتداخل بين الفضاءات .

الإعتبارات التخطيطية في الحداثة

ثمة فرق بين التجربتين الأمريكية والأوربية بالتخطيط لعمارة الطفل، كون أن جل المدن الأمريكية جديدة، وتتمتع بمقياس أكبر للرفاهية،وتمتاز بوسع الشوارع وإبتعاد المعالم عن بعضها مما يجعل الحلول الحديثة سهلة المواءمة معها. وعلى العكس ما وقع في المدن الأوربية التي ورثت بنية حضرية قديمة يصعب ترتيبها لما أستجد من معطيات. ففي فرنسا مثلا يجد المعمار صعوبة في تطبيق المبادئ النظرية الخاصة بتهيئة فضاءات الأطفال، حتى يجد نفسه مجبرا على حلول الحديقة المسيجة التقليدية عند معالجته المساحات الخضر. و جلنا من سافر الى أنكلترا و لمس الصعوبات التي تكتنف حياة مدينة مثل لندن وثبت من القرن الثامن عشر، الى القرن الواحد والعشرين، محتفظة بكل المعطيات القديمة . حتى لنجد صعوبة في إستعمال عربات الأطفال أو المعوقين للولوج والتنقل في متاهات شبكة مترو الأنفاق فيها فما بالكم بمساحات الطفل.

يبدأ الإعتبار لعلاقة العمارة والطفل من التخطيطات المدينية، التي يوجب أن تأخذ بالاعتبار الإستفادة من المعطيات الطبيعية لتهيئة مساحات ملائمة مخصصة للأطفال. ويشكل الخطر المحدق بالأطفال وحركتهم أهمية قصوى للمخطط الحضري، حيث يتخذ مجموعة من الإجراءات العملية في نأي تلك المساحات عن حركة السيارات مثلا،وتحاشي الحاجة لقطع الطرق، وقد سعت الكثير من التخطيطات الحديثة إلى العزل التام لحركة السابلة عن حركة السيارات، بما يجعل الأطفال توخيا لسلامتهم. وقد تمادى البعض في تلك النزعة بحجة الخوف المفرط عليهم، فكبلوا الطفل بقيود الحجر البيتي، الذي أفقده الكثير من عوالم الاكتشاف والنشاط وتنمية الملكات الاجتماعية والجمالية والحسية. وتمادى الوالدان في الخوف من الدرج والخشية من السقوط من الشرفات، و التوجس من إزعاج الجيران،ناهيك عن بعد الطفل اليوم عن إشعاع عواطف الأجداد الفياضه وعنايتهم ومقدار ما يقدمونه له من تراكمات تجربتهم الحياتية التي تفوق جيل أبائهم، ناهيكم عن تفرغهم لتلك المهمة بسبب سن التقاعد. كل ذلك جعل الطفل يتحدد بمنظومة مقننة من العلاقات ويتمدد بفضاءات معمارية بعينها. ولي تجربة ذاتية بهذا الشأن فقد حرمت من متعة الدراجة مثلا بحجة حمايتي أو عدم المجازفة بحياتي وبقي ذلك الهاجس ينبض في خلجاتي. وفرض على حظر في الذهاب لشاطئ دجلة وتعلم السباحة مع اقراني خشية الغرق .لكني سافرت إلى جنوب البلاد وتعلمت السباحة عند أقاربي في الريف، وكنت أختلس الوقت لأقتني دراجة هوائية بالكراء وأمارس هوايتي المفضلة سرا، مع إنتباهي المفرط لخطر السيارة على حياتي.

وهكذا أصبحت السيارة وبالا على المجتمعات لاسيما في مجتمعاتنا المحافظة المسترسلة بأعرافها من القدم. وقد أدى هذا إلى رد فعل لدى بعض المعماريين في لعنهم السيارة، ومحاولتهم كبح طغيانها على حياة الناس، فمنهم من خطط لأحياء بأنفاق وشوارع هابطة ومرائب سردابية وحركتين مختلفتين للناس والسيارات. ومنهم من فضل جمع السيارات في مكان عام واحد على أن لا يبعد أكثر من ١٠٠م عن البيوت وتخطيط شوارع للسابلة تؤدي إلى مداخل البيوت، وإستغلال المتبقي في إغناء المساحات المخصصة للطفل،التي تكون في متناول الجميع ولا تبعد أكثر من ١٠م عن باب الدار. وقد خطا المعمار محمد صالح مكية (مولود في بغداد ١٩١٤) هذه الخطوة في أحد تخطيطاته لحي في مدينة الرياض السعودية، ومن المؤسف أن المشروع لم ينفذ، وتهكم على التفريط بالمساحات الكبيرة من أجل مرور السيارات أو تخصيص المرائب لها التي مساحتها لاتقل عن ٣٠م في كل بيت، وقال سوف يأتي زمن تتهكم علينا الأجيال حينما يلاحظون عنايتنا المفرطة بالسيارة وطقوسها.

ومن القيود التي أستحدثناها على الطفل نجدها مكرسة عرفيا في كثير من المجتمعات وأوجد لها غطاء قانوني في فرنسا مثلا، حيث تنص (المادة الرابعة)من القانون المدني، على أن يمنع لعب الأطفال في مداخل العمارات وبئر الدرج وبهو المداخل والطوابق السفلية(السرداب)وكل الأماكن ذات الإستخدام العمومي في المبنى. وهكذا قننت الحركة لهذا المخلوق النشط،ليلجأ إلى النزق والهرج في الدار الذي يؤدي بالنتيجة إلى مصادمات وعنف ضده ينعكس على نفسيته.

وفي خضم الحداثة سعت المجتمعات إلى النزعة التخصصية وتبنت مبدأ الانفصال في الفضاءات المعمارية، فهاهي الدار تقسم إلى مساحات للنهار ومساحات لليل، أو مساحات للضيوف والأخرى لقاطني الدار، لكنها لم تفلح كثيرا في إيجاد مساحات مخصصة للأطفال، تنأى بهم مع أقرانهم في العمر والجنس عن محيط الكبار الحامل المحب للدعة والاسترخاء، أكثر من النشاط والجري. وقد نجد العائلات الكبيرة قد أوجدت لها حلولا أكثر واقعية بهذا الشأن. فازدحام الأطفال فرق تخصصهم، وجعلهم لا يشعرون بالضجر الذي يحسه الطفل الوحيد أو الطفلان المختلفان بالعمر في كنف العائلات الصغيرة.

ووقعت الطامة عندما اختيرت أصغر الحجرات في الشقق السكنية للطفل. كل ذلك أدى إلى البحث عن الحل من خلال التفكير في المساحات الخارجية المشتركة للحي وتهيئتها بحيث يمكنها أن تمتص من الطفل جذوة النشاط وهاجس الضيق من المساحة المحدودة للمنزل. وهذا جعل المجتمع والمخطط يشتركان بمهمة التفكير الإستغلالي لمساحات الطفل منها مثلا تهيئة ساحات المدارس والحدائق العامة أو تخصيص أماكن بعينها تحتوي على ألعاب ميكانيكية مثل (لونا بارك) كما ذهب إليه (دزني) في حدائقه المسلية، أو ساحات المهرجانات ونشاطاتها، والأهم من كل ذلك هو التهيئة المعمارية لمساحات لعب الأطفال في الحي ذاته.

وفي العالم العربي تبدو ظاهرة تخصيص غرفة للطفل مستحدثة على حياتهم. ويلعب في ذلك الدور الطبقي للعائلة. ولا يتمتع جل الناس من تلك الميزة بسبب أزمة السكن الخانقة التي تعج بها المجتمعات العربية والعالم النامي عموما. وأن توفرت غرفة للطفل، لم يكتف بأثاث زاهد كان في السابق يحوي سريره ومكتبة صغيرة وطاولة وكرسيا ووضوء للمطالعة. ففرفة الطفل اليوم تشتمل على منظومة للرفاهية، لاسيما عند العوائل الميسورة. فلم يحاك أبويه البتة،و تعداهم إلى نصب جهاز الحاسوب والتلفاز، وملحقات الألعاب الإلكترونية. وسلة أجهزة التسالي..الخ.

كل ذلك يدعو المختص إلى حسابات جديدة في منظومته التخطيطية، وأن لا تفوته رغبة الطفل الجامحة بالحركة، حيث يعتبر اللعب تعبيراً بدنياً وذهنياً من قبل الطفل للتعبير عن الطاقة الكامنة بداخله وكذلك عن مشاعره. ويحاول المعمار أن لاينسى حب الطفل الجم للقفز أو اختراق الأنفاق أو عبور الحواجز والقناطر،والانحدار من الأعالي أو التسلق من الواطئ أو التأرجح والإهتزاز والدوران والتزحلق، ومجموعة رغبات كلها تحتاج إلى جهد عضلي ينمي لديه ملكات عقلية. وقد رصد جلنا المتعة التي تكتنف الطفل بطرطشته الماء أو الخوض في ماء المطر أو الآسن في الشارع، أو حتى اللعب بالطين والمدر، الذي يستهجنه الأهل. وقد رصدت أن المربين في السويد مثلا يشجعون الطفل على تلك الممارسات.

ونلمس في ذلك السياق رغبة الطفل العجيبة بإحساسة بالفصول الحرارية من برد وحر أو من ضياء وظل وظلمة،وكذلك مهرجان الألوان لاسيما الصارخ والدافئ والمضيء والصريح منها، والأهم نزعته إلى الممارسات التي تضطلع بالحس الإيقاعي للأشياء والأجسام المحيطة، وربما يكون مرد ذلك حاجة داخلية تحاكي ما يحيط الإنسان من مصادر إيقاعية كما تبدل الليل والنهار أو الفصول ودقات القلب وغيرها،ويمكن تلمس الهاجس الإيقاعي للطفل منذ عمر مبكر حين محاولته الرقص على أنغام موسيقية متكررة إيقاعيا. ومازال البحث في تلك الأمور يأخذ شجونا، تتعلق بالدراسات النفسية والبيئية والإجتماعية والمعاشية لمحيط الطفل .



فـــن التشكيل البصري في زمن العولمـــة

د. فاضل سوداني

مخرج وباحث مسرحي
fasoudani6@hotmail.com

أولا : الآلة المتوحشة وعزلة الفنان

اذا كان الانسان في زمن العولمة يشعر بعزلته من جراء تطور عالمه تكنولوجيا ، فان الفنان المعاصر يعاني من اغتراب وعزلة مضاعفين : عزلة امام عدم تكاملية منجزه الفني و تكامل مفردات لغته الفنية لعدم امتلاكه قدرة الخيال المطلق والحاسة الخارقة للتعبير عن اسرار الحياة والوجود

وعزلة اخرى تحاصره كفنان من خلال اغترابه الذي تخلقه الآلة و الثورة التكنولوجية .

وبالتاكيد فان هذا يعمق الهوة بينه والعالم الآخر و ينسحب هذا الاغتراب ايضا على مجالات ثقافية اخرى، ما يضع المثقف والعالم الذي يعيش فيه في زمن العولمة، أمام ازمة فكرية و معرفية تثير الكثير من الالتباس والغموض . وما يعمق هذا الاغتراب والعزلة وهستيريا الروح المعاصرة هو: وجود الفوضى الكونية المنظمة التي تبدو حضارتنا من خلالها وكانها تنحدر نحو هاوية النهاية الجحيمية وليس غريبا ان يفنى كل شيء ويعود الانسان الى الكهوف الحجرية . وبالرغم من ان العولمة ومكتشفات الفكر منحتنا حق تفحص كل اليقينيات من جديد، فالعقل والخيال البشري المتنور قد أنجز الكثير من مراحل التطور ما منحنا الان القدرة على الشك في كل شيء، بما فيه الشك في التاريخ و الفكر ومرتكزات الابداع والوعي الجمالي وكذلك الشك في المفاهيم جميعها سواء الكونية اوالبيولوجية منها اوعلاقة الذات بالأنا الأخرى ... الخ . لكن الشيء المهم هو أن الخطوات الاولى لمرحلة الشك في الوعي الانساني ذاته قد أنجزت أيضا عندما بدأ كل من ماركس ونيتشه وفرويد ، الشك في المفاهيم السابقة ووضعوا تأويلهم الجديد لها وصاغوا مفاهيم جديدة، وبهذا فانهم اعتبروا فلاسفة للشك الذي من خلاله فرضوا الحداثة في الفلسفة والفكر ووضعوا البذور الاولى لما بعد الحداثة ما مهد الطريق امام هيدجر وبارت وفوكو ودريدا وغيرهم لاكتشاف بصرية الشك والتاويل .

لكن ما يزيد عمق الازمة المعاصرة هو، العمل وبقصدية ، على استلاب الانسان الثقافي ومحو أي اختلاف فكري عن طريق سلطة العنف والقمع، وعكس هذا فان الانظمة والقوى المسيطرة ستضع الانسان في زاوية التمرد من اجل السيطرة عليه . مما يخلق اتجاها استغلاليا (استهلاكاً فكرياً) يجعل من العولمة انقلاباً يتسم بالهيمنة على المراكز الحضارية الصغيرة فيؤدي الى بروز سمة مميزة في الثقافة الاقليمية هي :

الحنين الى الماضي الذي يبدو وكانه يوتوبيا متخلفة لانه ماض يشكله النهب الامبريالي والاستعماري فيصبح وكانه حنين الى صور الفقر والبدائية كما يؤكد رايموند وليامز في كتابه طرائق الحداثة .(عالم المعرفة . الكويت)

والحنين الى الماضي سببه التمسك والبحث عن الهوية والخصوصية، وهو سلوك لمواجهة غزو الاغتراب السايكولوجي الذي يفرضه التبادل السلعي العابر للقارات في المجال الثقافي أي الغزو الثقافي الذي يحرص على ان يتحول الى اشكال ثقافية وفنية ووسائل اعلام تفرضها الاقمار الاصطناعية على الثقافة الاقليمية.وبالتاكيد فان هذا يفرضه واقع جديد هو ان مراكز الانتاج الثقافي والاعلامي والفني العالمي حددت باماكن حضرية قليلة فرضت مايسمى بالقرية العالمية في محاولة لفرض ثقافة متجانسة تفرضها شركات الاحتكارات التي تعمل على اشاعة التجانس والتهميش الثقافي وكذلك وجود نخبة من المثقفين الذين ينظرون لأديولوجيا التجانس، وبالتاكيد فان هذه الأديولوجيا تجد ضالتها في التطور التكنولوجي الاستغلالي لفرض غزو ثقافي يخلق الاغتراب .. ومثل هذه الأديولوجيا ضيعت فرص التبادل الثقافي الاصيل والمتنوع بين الشعوب والامم (انظر المصدر السابق) وبالتأكيد فان هذا يخلق سوء التفاهم بين البشر ويعمم العنف التكنولوجي . الحضاري ضد الإنسان بما فيها الحروب المعتمدة على آلات تكنولوجية للدمار .

ومن اجل خلق الحصانة الداخلية ازاء هيمنة السطو الثقافي في زمن العولمة تتحول المجتمعات الاقليمية الى ما يشبه الكيانات المعزولة ما يؤدي الى العودة الى كل ما هو ماضوي و فطري وبدائي وسلفي ما يحتم نبذ ميراث الفكر الحديث، وانحسار النظرة الكوسموبولوتية . الكونية للعالم وابداعات الانسان العلمية والتكنولوجية .

ولكن اذا نظرنا الى التطور التكنولوجي، على اساس تكاملية التكنولوجيا ولخدمة تطور جميع الثقافات في عالمنا، فان العولمة تصبح ضرورة عالمية ، وهذا يعني التبادل والتكامل الثقافي بعيدا عن الهيمنة من طرف واحد لمراكز القوى، فيصبح فتح الحدود امام هذا التطور الهائل هو تحقيق النزعة التفاؤلية التي دعا لها فلاسفة القرن الثامن والتاسع عشر، بمواجهة فلسفة نهاية التاريخ والانسان المتشائمة .

ومن جانب آخر فان الثقافة والفن والفكر بابعادها الكوسموبولوتية و بعيدا عن مركزية الهيمنة لثقافة ما، ستحقق طرفي المعادلة، وسيكون هدف الثقافة والفن الإقليميين بخلفيتهما التكاملية لتحقيق شمولية الوعي الإنساني .هذا النزوع التكاملي هو الذي يعطي لخصوصية الهوية تمايزها، وفي الوقت ذاته يمنح الفكر والفن الكسموبولوتي غناه وتنوعه وتفرده نتيجة لاختلاف مصادره هذه الخصوصية وتنوعها .

واذا كانت هنالك خطورة نتيجة لهيمنة الآلة و تعميم آلية العقل التجريدي المعاصر واشاعة التجانس والتشابه الفكري والفني ما يخلق ثقافة اغترابية وانساناً معزولاً، فان الخطورة تكون مضاعفة في الابداع الفني ، لان كل هذا سيحول نتاج الحواس الى آلية وعقلانية تؤدي الى تشيؤ الذات والفكر وتحويله الى فكر استهلاكي، وتخلق نوعا من انتفاء القدرات الحسية في الفن وتحتم قاحلية اللغة الفنية وتهميش الفن وفقر الخيال وقدرته على التاويل الجمالي

وبالرغم من هذا التطور التكنولوجي الهائل وما انعكس على تطور في الفنون البصرية وبالذات في الفن العالمي الا ان السؤال الجوهري يبقى ملحا وهو : هل يتحول الفن الحسي الى فن تتحكم به الكابلات والاقمار والفضائيات ؟ وهل تتكيف الثقافة والفن نتيجة لتقنية العقل التكنولوجي الجديد ؟

ام ان الفن مازال يمتلك خطابه ولغته وتأثيره الذي سيشمل تطور الانسان والآلة معا من خلال اكتشاف الفنان تلك الوسائل التي تكيف التكنولوجيا لخدمة اللغة الفنية والجمالية التي ستستغل العلم لتطوير مفردات خطاب الابداع الفني وهدفيته . وهل سيتولى الكمبيوتر امرنا ام ان القلب النابض ومشاعر الانسان تحت قيادة عقل متنور حاضن ومبدع للتطور التكنولوجي هي التي ستخلق اللغة الفنية و الابداعية الجديدة .؟

اذن ما الحصانة الداخلية التي يجب ان نمتلكها في مواجهة هذه الخطورة؟

بدءاً ان المشكلة الجوهرية هي ان حواضرنا العربية المعاصرة لا تمتلك أساسا الحصانة الداخلية في مواجهة الغزو الفكري والتكنولوجي الاوربي، لانها مدن متلقية، وبهذا فليس أمامنا إلا إذا آمنا بضرورة معرفة الكيفية التي يمكن ان تتحول بها هذه التكنولوجيا (الغازية ؟؟) الى جزء من حياتنا اليومية وتدخل ضمن ثقافتنا ومفردات لغتنا الفنية . لكن هذا غير مسموح به لاسباب كثيرة منها سياسية واجتماعية ودينية، لأن العرب عادة يربطون بين التطور التكنولوجي والاباحية سواء كان ذلك في اشاعة الحرية والديمقراطية و ماتتطلبه الحياة المتطورة من الدعوة الى منح المراة حقوقها وحريتها في ممارسة العمل الميداني جنبا الى جنب مع الرجل كمنافس له، او الدعوات التي يطلقها الفكر السلفي الذي يحارب الحياة الحديثة عادة عندما يدعو الى أن الكمبيوتر هو آلة شيطانية تؤدي الى الفساد وتخريب الاخلاق، متناسين ان شيطان هذه الآلة (العقل العلمي) هو الذي يمنح هذه الثورة العلمية والفكرية والتكنولوجية التي تمنح الشك في كل شيء وإثارة الاسئلة المسكوت عنها التي هي ضرورية لتطور المجتمع والانسان .

أما من الجانب الجمالي والفني فان الالتباس الذي يعيق تطور الفن العربي الآن ويخلق جوهر أزمته هو سكونية لغته الفنية بالنسبة الى المشاهد . لذا فان ديناميكية الفن لايمكن ان توجد الا في قدرته على إثارة الاسئلة و هذا يدفعنا الى التفكير بالفن التشكيلي العربي المعاصر من جديد مع تشخيص الخطورة التي تواجهه والتي تكمن في أن هذا الفن سيفني ذاته كفن.....لأسباب ثلاثة :

. أما كونه فنا واقعيا فوتوغرافيا يخدعنا برؤية الواقع والطبيعة مرة ثانية في اللوحة .

. أو لانه فن استهلاكي يلتزم بسوق العرض والطلب التجاري، مبتعدا عن معالجة القيم الإنسانية والمعرفية العميقة وقلق الانسان بسبب الخوف من انهيار حضارته .

. او باعتباره فناً لايعالج اسئلته اعتماداً على لغة الفن البصرية والتي تؤثر على البصر والبصيرة، وهذا يمنع الفنان من القدرة على التفكير بصريا لأنه مازال يفكر بحدود اطار اللوحة فقط .

احياء لذكرى هادي العلوي

هادي العلوي المثقف المتمرد (٩)

المثقفية: الأبعاد الروحية والحضارية

ميثم الجنابي

إننا نعثر في آراء ومواقف العلوي على تناقض معقول بمعايير المنطق، وضعف مشهود بمعايير السياسة، ورغبة متسامية بمعايير الروح الإنساني. وهو تناقض لا يحله في الواقع سوى الحلم الأبدي للعلوي في إنشاء ملكوت الله في الأرض! والذي وضعه أواخر حياته بين أوراق العقل والوجدان المتناثرة في مشاريع "اللجنة المشاعية" وسجلها بسطور تحمل عنوان (من إصحاحات الوعيد الفراتي). وهو عنوان اختزل من حيث الاسم والعبارة صور العهد الجديد (الإنجيل) وماركسية (البيان الشيوعي) وشطحات الصوفية. إذ نقرأ فيه ما يلي:"النجوم من جندي، والسماء مملكتي. وفي الأرض ذخائر تخرجها الشمس للمدقعين. أنا سيد الحروف! أسلم للفقراء سلاحاً يدخلون به ملكوت النار ثم يخرجون منها وقد فاضت لهم كنوز الدنيا فيوزعونها ولا يمتلكونها لأنهم ملوك الحرمان. ومن الحرمان تزهر حقولهم وتزدهر بساتينهم فيشبعون بعد الجوع ويكسون بعد العري ويعزون بعد الذل".

لقد أراد العلوي القول، أن ما في السماء والأرض ينبغي أن يكون ملكا للفقراء، وان من يدعي تملكه للحرف (من كلمة وعبارة وأصول الأشياء والوجود) ينبغي أن يسلم للفقراء سلاحاً يدخلون به ملكوت النار ليخرجوا منه مطهرين. فدخول النار هو تطهير وليس عذابا، وهو الأسلوب الذي يجعل من الممكن توزيع الكنوز مشاعا بين الناس، لان من يقوم بذلك هم "ملوك الحرمان". كما أن من الحرمان يزدهر كل شيء، ويقضي على الجوع والعري والذل. وهي فكرة يمكن العثور عليها في أدعية الأئمة وخطب المساجد وسجع الأدباء وكلمات الصوفية وأحاديث النبي وآيات القرآن وإصحاحات الأناجيل. وبمجموعها تشير إلى أن ما يمد العلوي ليس العبارة بل مصدرها. ومصدرها هو الروح الباحث عن مشاعية للثروة والإخلاص لمبدأ العدالة والمساواة في طوباوية جديدة كان يدرك حدودها ويتألم لخسرانها ويلتاع وجدانه مما فيها من بصيص خالد يشع من كوة الأمل المحجوب بجدار الغريزة ورذيلة السلطة. وفي هذا يكمن سر موقفه المعارض للغرب الذي وجد في تاريخه وحضارته وديمومتها حلقات متراكمة من الفردية والملكية الخاصة والعبودية للغريزة. كما عثر فيه على سر الموقف المتباين بين مثقف الشرق ومثقف الغرب. وهو تباين مبني على فهمه طبيعة الدولة في الشرق والغرب والاختلاف النسبي فيما بينهما. فالدولة لم تكن معنية في كليهما بقضايا العدل، لأنها قضايا كانت دائماً ومازالت من هموم المعارضة مادامت معارضة. وكان الصراع على العدل هو محور العلاقة بين المعارضة والدولة، أي بين الناس والحاكم. الناس يريدون العدل والحاكم يريد الحكم. إلا أن لهذه العلاقة العامة خصوصيتها في المواقف العملية للحضارة والمثقفين على السواء، وهي علاقة يرفعها العلوي إلى مصاف المرجعية القابعة وراء غيبهما، مع انه حاول سبكها بعبارة سياسية معقولة، لكنها أشبه ما تكون بشبهة أمام العقل والوجدان. فقد كانت هذه المرجعية ترمي إلى إبراز نوع الخلاف التاريخي والثقافي بين الشرق والغرب في مجال ومستوى علاقة المثقف بالسلطة، مع ما يترتب على ذلك من "استحقاقات" في ميدان الفكر السياسي والعملي. فقد انطلق العلوي من اعتقاده القائل، أن العلاقة بين المفكر السياسي والحاكم في الغرب أوثق منها في الشرق من جهة التضارب في الفهم المتعلق بالدولة. فالسائد في الشرق هو الشقاق بين المفكر والسياسة العملية، ما أدى إلى انقسام متميز بين المثقفين، أحدهم تابع للسلطة كمصدر للرفاه الشخصي، وبين معارض مطرود ومطارد أو نابذ لها باختياره. كل ذلك جعل من شهداء الفكر السياسي في الشرق أكثر منهم في الغرب. وهو السبب الذي جعل من المساحة المتوسعة لليوطوبيا في الشرق أمرا يتناسب مع الابتعاد أو الشقاق مع السياسة العملية.

لقد اضطر المفكر السياسي في الشرق (والعالم الإسلامي) إلى أن يتجذر في رؤية طوباوية مبتعدا عن الحياة السياسية العملية المباشرة. في حين خدم المفكر السياسي في الغرب تطور المجتمعات بسبب احتوائه على قدر اقل من اليوطوبيا. وفي هذا "القدر الأقل من اليوطوبيا" يكمن سر النزوع العقلاني في الغرب وضعف الروح الإنساني فيه. وهو تزاوج له مقدماته الخاصة فيما يدعوه العلوي بالثقافة الغربية، أي الثقافة الأولية للغرب التي تمثلت في اغلب مكوناتها عناصر الهمجية العقلانية. فهي ثقافة متصلة، تبدأ من اليونان فالرومان فالعصور الوسطى فعصر النهضة حتى العصر الحديث الذي شكل وراء المال والهيمنة. من هنا ضعف روحها الإنساني، إذ لا نعثر فيها اليوم ولا قبل ذلك على حركة يمكنها أن ترتقي، على سبيل المثال لا الحصر، إلى مستوى حركة الحارث بن سريج الذي ناهض السلطة الأموية من اجل العدالة للجميع، بحيث نراه يجمع "كفار" آسيا الوسطى مع جيشه المسلم لوقف عدوان السلطة وهمجيتها. بينما لا نعثر اليوم في الغرب كله على من هو قادر على تكرار تجربة الحارث خارج نطاق مقالة احتجاجية عابرة أو مظاهرة من بضع عشرات لتسجيل موقف.

لقد أراد العلوي القول، أن مواجهة الغربيين لسلطاتهم مبنية على مصالح ضيقة، هي مصالحهم أولا وقبل كل شيء ولا علاقة لها بفكرة العدل والعدالة كما هي. أنها نفسية وذهنية نفعية خالصة. لهذا نراه يتوصل إلى استنتاج حاد يقول، أن "الثقافة الغربية ضمن هذا الخط غير مؤنسنة، بل هي موروث روماني غلودياتوري".

ومن ثم فهي ثقافة مازالت تحدد في اغلب جوانبها مساعي الغربيين ورؤيتهم المعاصرة. بحيث جعله ذلك يقول، بأننا "لا نشكو من قيمة العلم الغربي، بل من أيديولوجيته" التي طابقها مع أعمال ومواقف ونماذج شخصيات سياسية مثل مارغريت تاتشر وفرنسوا ميتران وبيل كلينتون، وأضاف لهم سلمان رشدي. لكنه اعتقد بان الثقافة الأوربية مهما عظم وطال نجاحها، فإنها عرضة للخراب. فنجاحها هو جزئي بمقاييس الروح. إذ حتى تفوقها المعاصر على الشرق عادة ما يؤدي إلى إنتاج عاهات اكبر. فعندما يقارن ما اسماه بموقف المثقفية الإسلامية والمثقفية الغربية من قضايا الجنس، فانه يتوصل إلى أن ما يميز المثقفية الإسلامية كونها تعبيرا عن وعي اقل حساسية ومناهض لما يدعو إليه رجال الدين واستكمل الغربيون حلقات مصائرهم ففرضوا على المحصورين أن يبحثوا عن منافذ للإفلات.

ومع إقراره بان الثقافة الحديثة الغربية هي ليست غربية بالمعنى القديم، لأنها أخذت تتوسع وتتشبع من مصادر عديدة بما فيها الشرقية، إلا أنها مازالت تفعل وتفكر ضمن آلية الربح والركض وراء المال والهيمنة. من هنا ضعف روحها الإنساني، إذ لا نعثر فيها اليوم ولا قبل ذلك على حركة يمكنها أن ترتقي، على سبيل المثال لا الحصر، إلى مستوى حركة الحارث بن سريج الذي ناهض السلطة الأموية من اجل العدالة للجميع، بحيث نراه يجمع "كفار" آسيا الوسطى مع جيشه المسلم لوقف عدوان السلطة وهمجيتها. بينما لا نعثر اليوم في الغرب كله على من هو قادر على تكرار تجربة الحارث خارج نطاق مقالة احتجاجية عابرة أو مظاهرة من بضع عشرات لتسجيل موقف.

لقد أراد العلوي القول، أن مواجهة الغربيين لسلطاتهم مبنية على مصالح ضيقة، هي مصالحهم أولا وقبل كل شيء ولا علاقة لها بفكرة العدل والعدالة كما هي. أنها نفسية وذهنية نفعية خالصة. لهذا نراه يتوصل إلى استنتاج حاد يقول، أن "الثقافة الغربية ضمن هذا الخط غير مؤنسنة، بل هي موروث روماني غلودياتوري".

ومن ثم فهي ثقافة مازالت تحدد في اغلب جوانبها مساعي الغربيين ورؤيتهم المعاصرة. بحيث جعله ذلك يقول، بأننا "لا نشكو من قيمة العلم الغربي، بل من أيديولوجيته" التي طابقها مع أعمال ومواقف ونماذج شخصيات سياسية مثل مارغريت تاتشر وفرنسوا ميتران وبيل كلينتون، وأضاف لهم سلمان رشدي. لكنه اعتقد بان الثقافة الأوربية مهما عظم وطال نجاحها، فإنها عرضة للخراب. فنجاحها هو جزئي بمقاييس الروح. إذ حتى تفوقها المعاصر على الشرق عادة ما يؤدي إلى إنتاج عاهات اكبر. فعندما يقارن ما اسماه بموقف المثقفية الإسلامية والمثقفية الغربية من قضايا الجنس، فانه يتوصل إلى أن ما يميز المثقفية الإسلامية كونها تعبيرا عن وعي اقل حساسية ومناهض لما يدعو إليه رجال الدين من تمتع بالملذات. ذلك يعني أن هاجسها وغايتها محكومان بترقية الغرائز وتهذيبها بالإرادة. كما نعثر عليها في تجربة الصين المعاصرة (الشيوعية) بوصفها محطة بارزة في تاريخ النضال النسوي الذي يقف خارج الذكورية الحاكمة في الحضارات القديمة والإباحية الجنسانية لحضارة الغربيين المعاصرة. وهي ممارسة نعثر عليها عند المثقفين المعارضين للسلطة والدين على السواء كما هو الحال عند أقطاب الصوفية والفلاسفة الكبار والمتكلمين والثوار. أما مواقف المثقفين الغربيين فقد أدت إلى فضيلة اكبر من مثيلها الإسلامي فيما يتعلق بمساواة الاثنين في هذا المجال، إلا أنها فتحت بهذا العدل بابا أوسع للعاهات الجنسية.

لقد اقترب العلوي في مواقفه هذه من الرؤية الثقافية في التقييم والأحكام، ورمى جانبا "منطق" التاريخ وحلقاته الصاعدة و"قانون" المسار "الطبيعي"، عبر إرجاعه إلى قيم إنسانية ثقافية اقرب إلى حكم الطبيعة ووجود الأشياء. فالبديل هنا لم يعد أمرا تلقائيا من مجرى التطور الاجتماعي للغرب (الأوربي)، بل من خلال الاختلاف والبحث عن منافذ جديدة، وهي رؤية تؤسس لموقف حضاري ثقافي يمكن دعوته بالمركزية الشرقية الجديدة، الساعية إلى مواجهة الغرب وايقافه عند حدوده، لاسيما وانه قد بلغ الدرجة العليا من الهيمنة التي لا يمكنه تجاوزها إلا بالانعطاف إلى مصائر مغايرة (أخرى)، وهي مصائر لم تعد محددة ومحدودة بالغرب نفسه، بل وبالشرق وبما فيه من إمكانية هائلة للسمو الروحي.

من هنا دعوة العلوي إلى بناء ما يدعوه بالثقافة الوطنية الحديثة، أي الثقافة المنشودة في مواجهة الغرب والرد عليه. وهي ثقافة ينبغي أن تكون مدعومة بالتراث العربي الإسلامي "المستخلص من مساحات الصراع بين المشاعية والإقطاع، وبين اللقاحية والدولة". أما الرافد التراثي الإضافي لها فهو تراث الصين المستخلص من المساحات نفسها. ولا يعني ذلك بالنسبة للعلوي سوى صنع ثقافة قادرة على مواجهة الثقافة الحديثة من خلال استنادها الى حصيلة الثقافة العربية الإسلامية المسبوكة من وحدة الرؤية المشاعية واللقاحية، أي من أفكار العدالة والمساواة والحرية المتراكمة في مجرى الصراع مع الإقطاع والدولة (الاستبدادية). وهي ثقافة متفتحة من حيث مخارجها على مصادر العدل الإنساني. لهذا جعل من يسوع ولاوتسه وتلامذته المشاعيين المصلحين أمثال أبي ذر الغفاري والقرامطة وإبراهيم بن ادهم إلى عبد القادر الجيلاني من المتصوفة، والاممين الغربيين من غوته حتى ماركس ولينين أعلاما ومعلمين لهذه الثقافة.

لقد وجد العلوي في الثقافة البديلة المستخلصة من تاريخ "المشاعية" العالمية بشكل عام والشرقية بشكل خاص، ثقافة مواجهة للثقافة الغربية بنمطها الاستعلائي وروح الهيمنة فيها. من هنا سعيه إلى ما يمكن دعوته بالمركزية الشرقية لمواجهة المركزية الغربية. إلا أنها مركزية من طراز جديد مبنية على نفسية "المشاعية" الجديدة. وهي نفس ترقص على أنغام الطوباوية التي طالما عشقها العلوي واعتبرها ضرورية بالنسبة للروح الثقافي في مواجهة العقائد أيا كان نوعها. ووضع هذه المركزية في عبارة مكثفة تقول "كلنا في الهم شرق"! وهو شعار يكثف الأبعاد الإنسانية في المثقفية التي تمثلها، والأبعاد الاجتماعية السياسية والقومية في مناهضة الدولة الاستبدادية. من هنا قوله "نحن صرعى الخطايا والحماقات التي يرتكبها قادتنا الوطنيون بفرديتهم الإقطاعية".

وهو تقييم ينطلق، شأن اغلب تقييماته السياسية، من وجدان "شرقي"، أي متسام، لا من معايير العلم السياسي ومقتضيات الرؤية التاريخية ومنطق الأحكام الفلسفية الدقيقة. وهو السبب الذي يجعل من "المشاعية الشرقية" التي رفعها إلى مصاف المرجعية الكبرى للثقافة الوطنية الحديثة حاوية على كل أصناف الفكر والممارسات والنماذج، بما في ذلك الغربية في حال اندماجها المعقول في وحدة المشاعية واللقاحية، أي الشيوعية الوجدانية والحرية المجردة من ثقل الدولة (المستبدة). وهي صيغة اقرب ما تكون إلى فوضوية جماعية في حال تقييمها بمعايير السياسة. إلا أنها اقرب إلى روح الخيال الحر عندما نزنها بمواقفه المتحررة من أية قيود يمكنها عرقلة اندفاعه صوب البحث عما يراه حقا وحقيقة، وذلك لأنها مشاعية بلا عقائدية، ولقاحية لا تفرض نمطها على المجتمع تحت شعار "التحرير".

من هنا اعتقاده القائل بأن ما يعنينا اليوم ليس الفكر الشرقي المتنافر مع الحقائق العلمية، بل الفكر الشرقي في تفعيله واندماجه بعلوم الطبيعة وتراثه القديم، الذي اتسع لكونفوشيوس كما اتسع للغزالي والخوارزمي. ولا يعني ذلك مجرد دمج بعض نتاج الثقافتين الإسلامية والصينية بوصفهما المصدر الأساس لفكرة "المشاعية الشرقية"، بل ومحاولة لاستنهاض ما فيهما من روح قادرة على مواجهة غرائزية الثقافة الغربية، وهي فكرة وضعها في ثنائية المعارضة المتسامية عن الشرق والغرب وأكملها بضرورة الكشف عن منابع جديدة للثقافة الوطنية الحديثة في أعماق آسيا من اجل ما أسماه بالانفلات "من هيمنة الثقافة الغربية التي نريد أن تكون أحد روافد ثقافتنا وليس المنبع الوحيد الذي يتزاحم عليه الرواد".

وذلك لأن مهمة الثقافة البديلة لا تقوم في مواجهة الغرب، بل بالإفلات من أن تكون ثقافته المنبع الوحيد. وهي مهمة تهدف إلى التحرر من ثقل الثقافة الغربية كما هي عبر مواجهة الأبعاد السيئة فيها من خلال نفيها بثقافة مشاعية شرقية متسامية وجد نموذجها في الخط المعارض للثقافة الإسلامية والصينية. وهي فكرة تستند إلى يقينه القائل، أن الحضارة العربية الإسلامية هي أرقى الحضارات الغرب آسيوية وأملأها في الإنجاز العلمي والثقافي والعمراني، وبها اكتملت المعرفة الحامية –السامية. وهي عبارة تعني في آراء العلوي، أنها ثقافة استكملت تقاليد القدماء في المنطقة التي سبقت تقاليد الثقافة الأوربية، بمعنى جمعيتها وسموها في تمثل معارف من سبقها، وبما أن الحضارة الإسلامية وقرينتها الصينية هما الأساسان اللذان تطورت عليهما المدنية الحديثة والحضارة الحديثة معا، من هنا ضرورة استعادتها بالشكل الذي يجعلها روافد ومكونات الثقافة الوطنية الحديثة في مواجهة النفس والآخرين.

احتوت رؤية العلوي هذه على إقرار ضمني وإعلان علني بأصالة الثقافة الشرقية ومصدريتها بالنسبة للحضارة والمدنية العالميتين المعاصرتين. وإذا كانت الثقافة الشرقية تعني هنا الإسلامية والصينية، فلأنه وجد فيها ثقافة معنية بالإنسان والروح. وليس اعتباطا أن يشير العلوي مرة إلى انه رمى الفلسفة الهندية بعد أن بدأ بالاطلاع عليها ورجع إلى الصينية ليكتشف فيها جوهر الإنسان. ذلك يعني انه كان يبحث عن رؤية شرقية ترتقي إلى مصاف الروح الإنساني الفاعل بمعايير العدالة والحرية، وهو ما لم يجده إلا في الحضارة العربية الإسلامية والصينية وثقافاتهما المتعددة، وهو موقف حدد طبيعة تطوره، أو بصورة أدق رجوعه إلى المصادر الأولى. إذ حقق في ذاته، بطريقته الخاصة، الحقيقة القائلة أن كل تقدم فعلي إلى الأمام هو رجوع إلى المصادر الأولى. ولم تكن مصادره الأولى من الناحية الوجودية والمتسامية سوى مصادر الشرق العربي الإسلامي واكتشاف مثيله أو غراره في الشرق الصيني، كما كان يحبذ القول.

إن الانفلات من قبضة الثقافة الغربية دفعه إلى فضاء الثقافة الشرقية. وفيها عثر من جديد على الوحدة المتناسقة بين ثقافة العرب المسلمين والثقافة الصينية في نماذجها المستحصلة من تاريخ الصراع ضد الاستبداد السياسي والظلم الاجتماعي. وهي حصيلة أطلق عليها عبارة "المشاعية الشرقية"، ووجد نموذجها الفردي في "المثقف القطباني". ذلك يعني، أن الإفلات من قبضة الثقافة الغربية والرجوع إلى المصادر الذاتية كان في آن واحد مخرجا وبديلا. وكلاهما كانا يستندان إلى نسق تلقائي لم يتصف بردود الفعل، بل بالاجتهاد الذاتي في نقده لكل ما لا صلة حقيقية له بالمشاعية (أي العدالة والمساواة أو شيوعية الوجدان) واللقاحية (أي الحرية وحق الانعتاق من كل ظلم واستبداد).

الفلسفة السياسية للمرجعية الشيعية

نموذج التجربة العراقية

فراس طارق مكية

> فوجئت ولم أفجع حين اطلعت على مقالة د.عصام الخفاجي "دستور المنتصر أم دستور الشعب؟" حين وجدته –في معرض نقده لمسودة الدستور الدائم إنطلاقاً من هوية وطنية عراقية- ينظر لنظام سياسي توافقي محاصصاتي متطرف بصورة أشد من النظام الحالي الذي فرضه الواقع السياسي وفرضه قانون إدارة الدولة المؤقت المفروض على هذا الواقع والذي حاولت مسودة الدستور الدائم أن تخفف أو تغطي على نقاط الضعف والتفكك فيه، ولست هنا في معرض مناقشة هذه المسودة بقدر ما أثارته المقالة المذكورة من قضايا جوهرية تتصل بالهوية العراقية، والهوية والإسلام.

جدلية الهوية العراقية:السياسة والتاريخ

تجاذبت العراق مختلف الدول التي شكلت على أرضه منذ فجر التاريخ مزيجاً من الهويات الدينية والقومية، وكان لتأسيس الدولة العراقية الحديثة عام ١٩٢١ أن يضيف بعداً ثالثاً في صراع الهوية العراقية، هل هي دولة دينية تشكل استمراراً للدول "الإسلامية" المتعاقبة منذ القرن السابع الميلادي؟ أم دولة قومية تجسد الأيدلوجيات التي برزت بعد عام ١٩٠٨ للإستقلال عن الدولة العثمانية على أساس قومي محض من أتراك وعرب وأكراد وأرمن وصرب وألبان وغيرهم خصوصاً أن الدولة الفتية هي تاج لسلالة الشريف حسين صاحب الثورة العربية لتأسيس الدولة العربية المستقلة عن دولة "الخلافة الإسلامية" العثمانية؟ أم هي دولة وطنية للكيان السياسي الذي تم إنشاؤه حديثاً حسب توازنات الواقع لشعب ما زال موزعاً بين هذه الهويات الدينية والقومية ولم يستوعب بعد مفهوم الدولة الحديثة والكيان الوطني؟

جرى تأسيس الدولة العراقية على أساس الهوية الوطنية والمساواة بين المواطنين بما هم مواطنون وبذلك طفرت بالعراق إلى مستوى الدولة الحديثة ودخلت به إلى قلب القرن العشرين، ولكن النظام الذي جرى تأسيسه فعلاً وكما هو معروف نظام طائفي عنصري يعتمد على السنة العرب مع إقصاء كامل للشيعة ومحاولة إحتواء للأكراد تطور فيما بعد إلى اضطهاد بل وقمع للاثنين معاً وكانت الهوية الوطنية هوية مزيفة تماماً وبدأ اعتماد الهوية القومية علناً والطائفية سراً وأصبح النظام نظام أقلية وليس نظاماً وطنياً وأصبح المواطنون رسمياً وحسب قانون الجنسية العراقية على درجتين وليسوا متساوين. ومن هنا جرى تذويب الهوية الوطنية بدلاً من محاولة تنشئتها وتكريسها. وأدى نظام الاضطهاد الذي استمر طيلة عمر الدولة العراقية إلى استقطاب الهويات الجزئية قومية ودينية (والتي أصبحت الآن مذهبية) وكانت من نتيجته تكريس الطائفية السياسية – التي تمتد جذورها لقرون- كأساس للحياة السياسية في العراق دولة ومعارضة. وكانت الهويات الجزئية تزداد حدة كلما ازدادت الدولة اضطهاداً حتى إذا ما تفسخت ودخلت في طور الرجل المريض عام ١٩٩١ تبلور الواقع المستقطب إلى الهوية الشيعية والهوية الكردية مع ذوبان الهوية السنية في النظام القائم حينها وضياع صوت باقي الهويات ضمن الهدير المدوي لصخب الهويات الرئيسية الذي رافق انهيار الدولة العراقية عام ٢٠٠٣ .

والآن ومسودة الدستور تؤسس للدولة العراقية الثانية يعود السؤال مجدداً : هل هي دولة دينية أم دولة قومية أم دولة وطنية؟ هل هي دولة تجميع للهويات الجزئية أم دولة بهوية وطنية شاملة؟ وهل ستكون هوية الدولة –نظرياً- كهوية النظام الذي يؤسس –عملياً-؟ الجميع يصرح أن هوية الدولة وطنية ولكن الدكتور الخفاجي يقول إن الدولة قومية تمثل إتحاداً فيدرالياً بين "الشعبين" العربي والكردي وغيرهما من القوميات المتآخية ولا أدري أين هو "الشعب" العراقي في هذا؟ ولا أدري أين هي الهوية الوطنية للشعب العراقي الذي يقسم دستورياً على أساس القومية وليس على أساس المواطنة؟ إن محاولة تكريس الهوية القومية ضمن الهوية الوطنية هو إلغاء كامل للهوية الوطنية، ومحاولة اتصاف القومية الكردية في الدولة العراقية الثانية لا تختلف أبداً عن محاولة تسلط القومية العربية في الدولة العراقية الأولى وسينتج عن هذه كما نتج عن تلك اضمحلال الدولة الوطنية واستقطاب الواقع السياسي إلى هويات جزئية تمنع استقرار الدولة واستمرارها.

وأعود فأقول إما دولة وطنية تعتمد أساس المواطنة بدون تمييز على أساس الهويات الجزئية مع وجود التمايز ووجود هذه الهويات فعلاً في الواقع الإجتماعي (مقابل محاولة تذويبها في الواقع السياسي) ومنحها الحريات الكاملة في ظل دولة تعددية ديمقراطية، وإما دولة اتحاد لكيانات سياسية بهويات جزئية تمثل هوية كل كيان تنعدم من خلالها الهوية الوطنية للدولة الإتحادية التي ستكون أقرب ما تكون حلفاً استراتيجياً أو واقعاً سياسياً غير مستقر.

الاطروحة السياسية الشيعية

لا يقتصر الإسلام في أدبيات العقائد الإسلامية على كونه ديناً تعبدياً غيبياً، بل ترى أنه نظام للحياة برؤية كونية وفلسفة شاملة فهو نظام ديني إجتماعي وهو من هذا الباب يدخل في لب العملية السياسية من دون أن يكون بالضرورة نظاماً سياسياً. وقد تضاربت الرؤى السياسية لعلماء الإسلام منذ بزوغه ولم يستقروا على نظرية محددة أو نظام معين وإن كنا نستطيع أن نميز ثلاثة اتجاهات رئيسية في الفكر السياسي الإسلامي الشيعي خصوصاً لا ريب أن أشهرها –لأسباب سياسية بحتة لا علاقة للدين بها- هي ولاية الفقيه التي جاء بها آية الله الخميني احد كبار مراجع الشيعة وهي ترى –انطلاقاً من كون الإسلام نظاماً للحياة وكون الإسلام خليفة الله في الارض لتطبيق هذا النظام الذي يحتاج إلى قيادة مطلقة (معصومة) متجسدة في الأنبياء والأوصياء- أن هذا النظام مستمر استمرار الحياة ولا يتوقف بغيبة القيادة المعصومة بل يمتد عبر نوابها من الفقهاء الذين يتولون أمور الأمة، وهي بهذا تفوض صلاحيات مطلقة لشخصيات غير مطلقة وتنقل غير المعصوم إلى مرتبة المعصوم وتجعل من الفقيه ناطقا باسم الله كما يقول الدكتور الخفاجي ولهذا كانت وما زالت محط رفض وانتقاد وجدل جميع علماء الشيعة ومراجعها قاطبة ولم يتبنها من المراجع الكبار سوى الخميني نفسه وتابعه طلابه في إيران وآية الله السيد محمد باقر الصدر من الدرجة الثانية من مراجع الشيعة الذي تبناها نظرياً في النجف، ولم تجد صداها إلا بعد تأسيس نظام الجمهورية الإسلامية في إيران وكان واضحاً أنها وجدت في صداها السياسي ما لم تجده في صداها العلمي الذي اخمدها عشر سنين (نشر كتاب الحكومة الإسلامية لآية الله الخميني أول مرة عام ١٩٦٩) بعد أن كانت نظرية فقهية رفضتها مراجع الشيعة واعترضت عليها بشدة في حوزاتها وكتبها.

هذا في إيران، أما في العراق فقد تمنهج الإتجاه الثاني في الفكر السياسي الشيعي على يد آية الله السيد محمد باقر الصدر الذي أكد على كون الإسلام نظاماً شمولياً يبلور نظرية إسلامية في كل منحى من مناحي الحياة سياسيا واقتصاديا واجتماعياً وتربوياً وغيرها، وتبنى هذا الاتجاه ونظر له حزب الدعوة الإسلامية التشكيل السياسي الشيعي المخضرم في العراق. وظل هذا الاتجاه اتجاهاً فكرياً عائماً حاول عبثاً أن يختلق هذه النظريات الإسلامية ويؤسس لمنهج علمي رصين اختلطت الفلسفة فيه بالعلم وتطرفت الأيديولوجيا إلى مديات نظرية تائهة من دون أن يكون لها أي واقع علمي أو نظام حقيقي اضطر معها حزب الدعوة إلى تبني قيادة المثقف للأمة مستغرقاً في تخبطاته الفكرية التي قادته إلى دكتاتورية قائد الدعوة ومستبدلاً الفقيه بالمثقف ضمن نظام ولاية جديد تهون معه كل التحفظات على الأول. أما آية الله السيد محمد باقر الصدر فكانت ولاية الفقيه المخرج الوحيد لنظرياته ولكنه اصطدم بالواقع عند محاولة تنفيذها وأدرك في وقت متأخر أنها نظرية مصممة على الواقع والتجربة الإيرانية لدرجة اضطر معها في آخر ايامه للعودة إلى الاتجاه الثالث الذي نشأ في حوزة النجف منذ قرون عديدة وترسخ مع تقاليد الحوزة العتيدة ضمن دستورها غير المكتوب الذي يتعذر على كبار المراجع الخروج عنه. تذهب هذه المدرسة -التي تجسدت في العصر الحديث على يد الشيخ الشيرازي الكبير والآخوند الخراساني والميرزا النائيني مروراً بأبي الحسن الأصفهاني والسيد محسن الحكيم وصولاً إلى السيد الخوئي ومدرسته المتمثلة بجميع المراجع الكبار الموجودين حالياً ومن ضمنهم السيد السيستاني- أن الإسلام نظام شامل ومدرسة متكاملة تضع قواعد ومبادئ عامة للحياة من دون أن تتدخل في تفاصيل وتعقيدات الأنظمة الحياتية المختلفة تاركة للعقل البشري فضاءه الرحب في التفكير والإجتهاد والإبداع من دون أي حجر عليه أو وصاية مباشرة ضمن الخطوط العامة العريضة التي حددها الإسلام، وقد انعكس هذا على منهجهم السياسي وهو فسح المجال أمام السياسيين كغيرهم من أهل الإختصاص ليبدعوا في مجالهم ولا يتدخلون إلا في القضايا المصيرية الحاسمة إلا إذا حصل تقاطع حاد مع ثوابت الإسلام –التي يحاول الدكتور الخفاجي أن يعومها جاعلاً من الإسلام ديناً خيالياً- أو تجاوز على صميم الهوية الإسلامية للمجتمع. والخط العام للمراجع ينفي بهذه الرؤية الفضفاضة أية نظرية سياسية للإسلام "غير مكتشفة" لحد الآن ولا يتبنى نظاماً سياسياً معيناً ولا يمانع ضد أي نظام سياسي تتوصل إليه الخبرة البشرية، ولعل الموقف الرائد للميرزا النائيني عام ١٩٠٩ في النجف بالتنظير للنظام البرلماني الدستوري بعدم تعارضه مع ثوابت الإسلام حتى وإن أدى بالضرورة إلى وصول غير المسلمين إلى قلب السلطة التشريعية في دولة ذات هوية إسلامية صارخة مثل إيران أو العراق لهو خير نموذج للتدليل على عدم انغلاق من يدعي الدكتور الخفاجي أنهم نصبوا أنفسهم حكاماً بأمر الله وأنهم ظل الله في الأرض وأنهم يجسدون الإرادة الإلهية وهؤلاء يؤكدون –وهذا من ثوابت الشيعة الأساسية علم الأصول- أن أحكامهم ظنية غير يقينية لا تصيب الواقع بالضرورة ولا تطابق الشريعة الإسلامية دائماً سوى أنها تنجز ما عليها من فريضة التفكير والبحث والإجتهاد حسب الأصول العلمية وهذا مبدأ يعود لمئات السنين قبل أن يكتشفه الدكتور الخفاجي أو يفاجئنا به ولهذا يعد مذهبهم من أكثر المذاهب انفتاحاً ومرونة في الفكر والعقل والفلسفة يديمه حيوية حرية الاجتهاد المفتوحة عندهم التي تفرض في أساسياتها أنه لا يوجد فقيه أو مرجع مطلق بحيث يتعين الرجوع إليه والانقياد له دون غيره وإنما بشر غير معصومين يتفاوت علمهم بما يوجب تعدد المراجع الذين يجري التفاضل بينهم حسب الأصول العلمية، ومن هنا استغرب تهجم الدكتور الخفاجي وادعاءه بوجود ارهاب فكري للإسلام أو ادعيائه وأن علينا أن نقاوم إرهاب رجل الدين كما كنا نقاوم رجل الأمن في زمن البعث ولا أدري هل وصل به الحال إلى عدم التمييز بين الإسلام العام –بمرجعياته الشيعية والسنية- وبين زعماء الإرهاب ممن يحاولون الإنتماء إلى أشد المذاهب التكفيرية تطرفاً وانغلاقاً، وهل وصلت الجمهورية الإسلامية –ولست هنا في معرض نقدها- إلى ما وصل إليه نظام طالبان؟ أتعجب من هذا الكلام في بلد لم يعرف عنه أي تطرف واشتهر بانفتاحه على جميع المذاهب الفكرية بل ورفضه للمتطرفة منها فلم تظهر فيه اي حركة وهابية أو تكفيرية كما ظهرت لا في السعودية فحسب وإنما في مصر والجزائر مثلاً وهما بيئتان مقاربتان لنا أو في أفغانستان أو باكستان حيث اكتسحت الحركة الأصولية معظم بلدان العالم الإسلامي بل والغربي، تساوى في هذا شيعة العراق وسنته على حد سواء.

المرجعية الشيعية

كانت المرجعية الشيعية أول من دعا إلى خلق دولة وطنية مستقلة باسم العراق وأول من خاطب الشعب العراقي بالعراقيين وأول من استخدم الهوية الوطنية في اللغة السياسية مقابل الهويات الجزئية وقادت الثورة العراقية الكبرى لغرض خلق كيان الدولة المستقلة وتنازلوا عن مركزهم لصيانة دستورها وخسروا كل ما عندهم في سبيل إنشائها دولة وطنية بنحو يدعو للتعجب وهم من قادة دينيين يفترض بهم أن يدعوا إلى دولة دينية تجسد نظرياتهم وتحقق مطامحهم وتدعم نفوذهم، ولم يتدخلوا في هذه الدولة التي تأسست على اضطهادهم ونفيهم ونكران دورهم إلا في المفاصل التاريخية التي يختنق فيها الشعب أو تتكالب الدولة فيها عليه كما في حملتهم لمواجهة سياسة الأضطهاد الطائفي عام ١٩٣٥ ومحاولاتهم أيقاف حملات الإبادة الأيديولوجية ضد القوميين قبل عام ١٩٦٣ وضد الشيوعيين بعد عام ١٩٦٣ والتصدي للحفاظ على الهوية الإسلامية للشعب عام ١٩٦١ وتحديهم لنظام البعث عام ١٩٦٨ بعد أن دفعوا أفدح الأثمان وقدموا الشهداء من كبارهم وهم الرمز الكبير وهم زعماء الأمة للطائفة الشيعية في العالم لا في العراق فحسب، واستمر دورهم في الدولة العراقية الثانية كما في الأولى وهي في هذا المفصل التاريخي الحساس من طور التأسيس : منعوا أية حملات إبادة إنتقامية بما فيها احتمالات اندلاع حرب طائفية أو مناطقية في أقل تقدير عقب سقوط النظام بعد عقود الإضطهاد البعثي بكل دمويتها ووجهوا للإلتزام بدولة القانون، وأمسكوا بيد من حديد أتباعهم لامتصاص حرب الإرهاب الطائفية والتصفية الطائفية التي ما زالت مستمرة حتى الآن والحيلولة دون الإنجرار وراء هذه الحرب التي طالت قياداتهم قبل اتباعهم، وبذلوا جهوداً جبارة من أجل احتواء الدعوات المتطرفة التي تثيرها بعض التيارات المشبوهة ونجحوا في الحيلولة دون وقوع حرب مدن كارثية انجرت إليها الحكومة العراقية في حينها وسقطت بفشل سياسي ذريع في فخ هذه التيارات، وتبنوا وقادوا الدعوة إلى دولة وطنية ومنعوا الحديث عن أية دولة شيعية أو انفصالية محافظين وبقوة على وحدة وتماسك الدولة العراقية ضد دعوات التقسيم، ونظروا وكرسوا وحاربوا من أجل خطاب وطني حقيقي حاولوا فيه بناء نظام متوازن من أجل إلغاء أية نزعة طائفية أو عرقية وقادوا في سبيل ذلك حملتهم من أجل الدعوة لانتخابات حرة شاملة تكون الأساس الذي يتم فيه تذويب الهويات الجزئية سياسياً في ظل الهوية الوطنية لبناء دولة متوازنة مستقرة لا يطغى فيها أي مكون من مكونات الشعب على البقية حتى ولو كان الشيعة أنفسهم وهم يدركون بأن الشيعة في العراق لا يمتلكون هوية سياسية –كما في لبنان مثلاً- لكي يكونوا اغلبية سياسية تستأثر بالإنتخابات التي يدعون إليها حتى في البلدان التي هم فيها أقلية كالكويت مثلاً، وقد حاربوا من أجل هذه الإنتخابات وحدهم منفردين أمام الحاكم المدني بريمر من دون أن يعينهم في ذلك السياسيون العراقيون وأسقطوا ببراعة سياسية وبحنكة افتقدها هؤلاء السياسيون اتفاقية ١٥ تشرين الثاني التي فرضت على مجلس

آفاق تطور القطاع الخاص المستقبلية في الاقتصاد العراقي

(٢-٢)

د.باتع خليفة الكبيسي*

في الهم الاقتصادي

ثالثاً: امكانات القطاع الخاص في تقليل حجم البطالة

لقد بات من الجدير بالذكر ان يلعب القطاع الخاص في مجال الاقتصاد غير النفطي وهو المجال المفتوح امامه لحصر اقتصاد النفط بالقطاع العام فقط، وهذا الدور يجب ان يتعاظم لتوفير فرص العمل لعدد يقارب السبعة ملايين قادر عليه. والتي يمكن استيعابها على نحو فعال في القطاع الخاص. واذا ما عرفنا بان القطاع الخاص قادر على امتصاص نسبة لا يستهان بها من الايدي العاملة العاطلة حالياً عن العمل، اذا ما جرى تفعيله وبث الحيوية والنشاط في قطاعاته الانتاجية المختلفة، على ان يلعب دوره في العملية الجارية لاستتباب الامن، ولكن ذلك يستلزم تفعيل نشاطه في معامله الانتاجية المختلفة حيث ان تفعيل القطاع الخاص بالرغم من انه سوف يسهم بصورة جدية في تقليص حجم البطالة المتفشية فانه ايضا يسهم في رفع القدرة الشرائية للعديد من المواطنين، ويخفف ولو جزئياً من دوامة الفقر والبحث غير المجدي للحصول على عمل مضمون. لذلك بات على الدولة دعم القطاع الخاص من خلال اجراءات عملية مدروسة وقوانين منصفة تضمن له حرية العمل وتوفر له امكانات التطور والازدهار، ومما لا بد للقطاع الخاص من ان يتوسع في القطاعات الاقتصادية التالية:

١- قطاع الانشاءات والبناء والسكن على شكل شركات تحاول ان تساهم في حل ازمة السكن عن طريق البناء الواسع وبالامكان المشاركة مع الدولة لحل هذه الازمة.

٢- المساهمة في تكوين شركات تخص الصناعات التحويلية التي لها تاريخ عريق في الاقتصاد العراقي كالصناعات الانشائية وصناعة الصابون والمنظفات والملابس وصناعات السمنت.

٣- التوسع بتأليف شركات كبيرة في القطاع السياحي سيما ان العراق غني بحضارته ومرافقه السياحية التي لا يرجع تاريخها الى الاف السنين وغير مستغلة في الجانب السياحي.

٤- التوجه نحو الصناعات التي لها علاقة بالصناعات الميكانيكية بالتعاون مع القطاع العام.

٥- التوسع في الانتاج الزراعي عن طريق تأسيس شركات زراعية مشتركة مع الشركات الاجنبية لزيادة الرقعة الزراعية وبالتالي زيادة الانتاج الزراعي لتقليص الفجوة بين العرض والطلب للمحاصيل الزراعية وتقليل الاستيرادات من المنتوجات الزراعية وصولاً الى الاكتفاء الذاتي ومن خلال ذلك فان القطاع الخاص بامكانه المساهمة الفاعلة في تخفيض حجم البطالة في الاقتصاد العراقي عن طريق مساهمته في توسيع الاستثمارات في المجالات المذكورة.

رابعاً: تشجيع افاق المشاريع الكبيرة للقطاع الخاص والتي بدورها تغذي وتتغذى من الدولة.

لقد حددت الدولة دور القطاع العام في ضرورة ان يتخصص بالمشاريع ذات الحجم الرأسمالي الكبير والقيمة المضافة العالية والمشاريع الاستراتيجية التي تؤدي الى نقل التكنولوجيا بكفاءة وسرعة ويسهم في دفع عجلة التصنيع للامام بوتائر عالية. ولهذا يمكن ان نحدد ان النشاط العام في الوقت الذي يقوم فيه بانشاء وادارة الصناعات الكبرى والاساسية فانه يتطلب من النشاط الخاص ان يؤدي دوراً متصاعداً فعالاً في مجال الصناعات التكميلية والمغذية لسد الحاجة المحلية وتعويض الاستيراد نتيجة تعاظم دوره بفعل امكاناته المالية والادارية والفنية ومنحه مزايا وحوافز تشجيعية من قبل الدولة. وقد جاء هذا الدعم في اطار سياسة مركزية استهدفت توزيع مجالاته واسهاماته في البناء والتنمية الاقتصادية ليس باعتباره رافداً من روافد التنمية الصناعية فحسب وانما لكونه نشاطاً يتميز ببعض الخصائص والسمات التي تجعله قادراً على تحقيق الاسهام الفعال في الكثير من الانشطة والفعاليات الاقتصادية. وبالرغم من مهمة الدولة وفعلها باتجاه تشجيع النشاط الصناعي الخاص كون القطاع الخاص نشاطاً لادارة الموارد كما هو حال القطاع العام. فالتفاعل بينهما يجب ان يستند الى مصادر الكفاءة الاقتصادية في اداء المهام الا ان الدولة مازلت تمنح الافضلية من العناية والاهتمام للقطاع العام.

لقد كان لتوسع سياسة الدولة نحو تنظيم دور القطاع الصناعي العام وفي مختلف الصناعات ان تقلص دور القطاع الخاص في المشاريع الكبيرة من جانب واتجاهاته نحو المشاريع الصغيرة من جانب اخر وبالتالي تناقصت الاهمية النسبية لناتج القطاع الصناعي واستمر بالتذبذب وبالاخص خلال الفترة (١٩٩١-١٩٩٥) أي الفترة المتمثلة بالحصار الاقتصادي ناهيك عما يمر به القطاع الصناعي نتيجة للحرب الاخيرة وعدم استتباب الامن والاستقرار. لذا نلاحظ ان الاهمية النسبية لمجموع استثمارات القطاع الصناعي هي الاخرى قد تناقصت.

وبالنظر لامتيازات المشاريع الصناعية ذات الحجم الكبير وما تحققه من مزايا ووفورات الحجم نذكر منها ما يلي:

أ- انخفاض تكلفة الوحدات الانتاجية بسبب زيادة حجم المشروع.

ب- ان المشروع الكبير يستخدم قوة كبيرة يسمح لكل عامل ان يتخصص في عمل واحد او جزء من عمل واكتساب مهارة وكفاءة عالية. وتجنب استهلاك وتبذير الوقت بسبب تغير المكائن والمعدات والآلات وهذا يعني انخفاض تكلفة الوحدة من الناتج.

ج- اما العامل الاخر لوفورات الحجم الكبير فهو عامل تكنولوجي اذ ان تكلفة شراء ونصب مكائن كبيرة تكون اقل من تكلفة المكائن الصغيرة نسبياً اضافة لعمليات الانتاج الكبير الحجم يسمح بالتنسيق المتناسب وعندما يتوسع حجم الانتاج يحصل تغير نوعي وكمي في المعدات.

د- كما يجب ان ننظر الى المبررات المالية لوفورات الحجم فشراء المواد الاولية والوسيطة على نطاق كبير يمكن المنتج من الحصول على اسعار مناسبة (خصم الكمية) كما ان تمويل المشروع الكبير يكون عادة اسهل واقل مصاريف اضافة الى سهولة الحصول على القروض المصرفية، اضافة الى ما تقدم وكمدخل لسياسة احتواء القطاع الخاص وتوجيه دوره توجيهاً ايجابياً يقترح التعرف على مشاكل القطاع الخاص من وجهة نظر محاور متعددة مثل التمويلية، الضريبية والتسويقية،... الخ ، اذ ان ذلك يساعد كثيراً في رسم السياسة التي يجب بموجبها التعامل مع القطاع الخاص حيث انها ستكون واقعية ونابعة من مشاكله واقتراحاته، وبشكل عام يمكن اقتراح النقاط الاتية التي يمكن اعتبارها بدايات لتلك السياسات:

١- بهدف الاجواء المناسبة لتصدير منتجاتها بالكامل مع توفير عدد من التسهيلات للقطاع الخاص بشأن توفير العملة الاجنبية وتداولها وتبسيط الاجراءات الحكومية امام هذه المشاريع.

٢- ابتعاد الدولة عن سياسة دعم الانتاج للقطاع العام في الانشطة المتشابهة لانشطة القطاع الخاص واقتصار اتباع هذه السياسة (ان تطلب الامر) في الانشطة التي يتفرد بها القطاع العام.

٣- دراسة الاجراءات الحكومية القائمة في الوقت الحاضر بشأن عمليات الاستيراد والتصدير والتحويل الخارجي وازالة كل ما يشكل عقبة امام تنامي وتوسيع القطاع الخاص ويعرقل دخوله في المشاريع الكبيرة.

٤- انشاء مراكز معلومات للانشطة الاقتصادية والاجتماعية كافة يلجأ اليها القطاع الخاص ليتعود على رسم سياساته الاستثمارية والانتاجية على اسس وقواعد علمية وبالامكان انشاء هذه المراكز من قبل القطاع الخاص بنفسه بالتعاون مع القطاع العام.

مما تقدم يجب على القطاع الخاص المحافظة على الموازنة المطلوبة بين ضرورة توفير مستلزمات النمو الاقتصادي وبين ما هو مطلوب منه لزيادة وتائر النمو الاقتصادي وتلبية حاجات المواطنين وفق مسارات متفاعلة مع القطاع العام من خلال توسيع مساهمته في تأدية مهامه ومسؤولياته تجاه القطاع العام في اقامة المشاريع الكبيرة في مجال الصناعات التكميلية والمغذية لسد حاجة السوق المحلية بإحلال منتوج محلي بدلاً من المستورد وكذلك اسهامه بصورة جدية في تقليص حجم البطالة المتفشية في الاقتصاد العراقي والتي تزيد على ٥٠٪ وفيما يلي جملة من التوصيات لاعطاء المزيد من الدعم للقطاع الخاص خلال الفترة المقبلة والتي هي:

١- ايجابية الاستمرار في اجراء الحوار بين مؤسسات القطاع الخاص ومؤسسات القطاع العام بشكل مباشر يعطي نوعاً من التنسيق والمعرفة الكاملة لكلا الطرفين بما يحمله من وجهات نظر حول طبيعة استيعابية للنشاطات والاجراءات التنظيمية والمشاكل التي يعاني منها القطاع الخاص من اجل تفعيل العلاقة بينهما.

٢- اعادة هيكلية الاقتصاد العراقي بالشكل الذي يوسع ويطور من مساهمة القطاع الخاص في القطاعات الانتاجية بدلاً من مساهمته فقط في القطاعات التوسعية والخدمية نظراً لارتفاع الارباح فيها وذلك باتخاذ الوسائل التي تؤثر على النشاط الخاص لدفعه الى الدخول في هذه الميادين الانتاجية و على افتراض ان سياسة الاصلاح الاقتصادي تعيد هيكلته بهذا الاتجاه.

٣- دراسة امكانية تضمين مشاريع التنمية للقطاع الخاص وذلك بالتنسيق مع وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ومؤسسات القطاع الخاص (اتحاد الصناعات العراقي، غرفة تجارة بغداد واتحاد رجال الاعمال والمصرف الصناعي ومديرية التنمية الصناعية) وذلك بهدف معرفة مجال وافاق مساهمة هذا القطاع في عملية التنمية الاقتصادية الاجتماعية.

٤- في الوقت الذي يقوم القطاع العام بإنشاء وادارة مشاريع الصناعات الكبرى يتطلب من القطاع الخاص ان يؤدي دوراً متصاعداً في مجال الصناعات التكميلية المغذية والمتغذية مثل:

أ- الصناعات التي لها تشابكات صناعية مع المشاريع الموجودة في القطاع العام كصناعات مكملة او مغذية.

ب- صناعات توفر سلع استهلاك يستند اليها الطلب في السوق المحلية ويمكن تقييمها بشروط اقتصادية تعوض عن الاستيراد.

ج- توفير مقومات التكامل في الهياكل الانتاجية للغزول الصناعية.

٥- قيام مؤسسات القطاع الخاص بانشاء مراكز معلومات عن الانشطة الاقتصادية والاجتماعية كافة يلجأ اليها القطاع الخاص ليتعود على رسم سياساته الاستثمارية والانتاجية على اسس وقواعد متينة وبالامكان انشاء هذه المراكز من قبل القطاع الخاص بنفسه بالتعاون مع القطاع العام.

٦- من مهام القطاع الخاص في المرحلة الراهنة اتباع سياسات تشغيلية كفوءة تمتص البطالة من سوق العمل، ان هذا الامر يتطلب توفير مشاريع قادرة على خلق فرص العمل ومن ثم اعتماد برامج واساليب تدريبية حديثة لتأهيل القوى العاملة وتطوير قابلياتها.

٧- مازال القطاع الخاص يساهم برؤوس اموال قليلة في استثماراته لذلك نلاحظ ان القطاع الخاص مازال يستعمل تقنيات وتكنولوجيا قديمة وبسيطة ولا يستعمل تقنيات متطورة بسبب قلة الخبرة والكلفة الواطئة لهذه التقنيات.

٨- ان استثمارات القطاعين الخاص المحلي والعربي هو مفتاح تحقيق النمو الاقتصادي وخلق فرص العمل فهي تتيح المعرفة والتدريب والاستثمارات اللازمة للتنمية وخلق فرص العمل من هنا ينبغي على القطاع العام مسؤولية توفير المناخ الملائم للاستثمار.

٩- واخيراً يجب التخفيف من حدة الفوارق في التعامل القانوني والاداري ما بين القطاع العام والخاص (يقتضي الاطار القانوني المناسب لتطوير العلاقة) وخصوصاً في عملية استيراد مستلزمات الانتاج او تأمين قسم منه مما هو متوفر وتعتمد هذه الصيغة على وفق الاحتكار من جانب القطاع العام سواء في نصوص القانون او في الواقع الفعلي.

سوق العراق للاوراق المالية النشرة اليومية ليوم الاثنين المصادف 19/9/2005

اسم الشركة	عدد الاسهم المتداولة	حجم التداول (دينار)	سعر الافتتاح	سعر الاغلاق	معدل السعر الحالي	معدل السعر السابق	اعلى سعر نفذ	ادنى سعر نفذ	سعر اخر طلب شراء	سعر اخر عرض بيع	عدد العقود المنفذة
قطاع المصارف											
مصرف الشرق الاوسط	28755461	179692599	6.600	6.100	6.250	6.800	6.600	6.100	0.000	0.000	55
مصرف الاستثمار خ	41899836	181486707	4.750	4.200	4.350	4.800	4.750	4.100	4.200	4.250	83
مصرف بابل خ	12980575	39406725	3.400	2.950	3.050	3.500	3.450	2.950	0.000	3.000	31
مجموع قطاع المصارف	83635872	400586031			13.650	15.100					169
بلغ الرقم القياسي لقطاع المصارف						72.279					
قطاع الاستثمار											
الامين للاستثمار المالي	125256	363242	2.900	2.900	2.900	2.900	2.900	2.600	3.600	3.000	2
الوثام للاستثمار المالي	1139000	3986500	3.500	3.500	3.500	13.000	3.500	3.500	3.600	0.000	1
مجموع قطاع الاستثمار	1264256	4349742			6.400	15.900					3
						122.285					
قطاع الصناعة											
المنصور الدوائية م	350000	875000	2.500	2.500	2.500	2.800	2.500	2.500	0.000	0.000	2
الخبلطة الحديثة خ	1080948	3184749	3.000	2.900	2.950	3.000	3.000	2.900	2.750	2.900	6
السجاد والمفروشات خ	112464	574190	5.150	5.050	5.100	5.150	5.150	5.050	0.000	0.000	4
كربلاء للصناعة خ	35000	525000	15.000	15.000	15.000	15.000	15.000	15.000	0.000	0.000	1
النمور العراقية م	6822265	22980632	3.400	3.400	3.350	3.450	3.400	3.350	0.000	0.000	18
الصناعات الخفيفة م	3429270	13423220	3.950	3.900	3.900	4.200	3.950	3.900	0.000	4.000	19
الصناعات الكيمياوية م	855502	6276390	7.150	7.400	7.350	7.050	7.150	7.400	0.000	0.000	6
الصناعات الالكترونية م	972240	4132020	4.250	4.250	4.250	4.150	4.250	4.200	4.200	4.500	6
كركوك الانشائية	64000	224000	3.500	3.500	3.500	3.500	3.500	3.500	0.000	0.000	1
الاصباغ الحديثة م	4361175	26167050	6.000	6.000	6.000	6.100	6.000	6.000	0.000	0.000	8
الالبسة الجاهزة م	10000	30000	3.000	3.000	3.000	2.900	3.000	3.000	0.000	0.000	1
صناعة الكارتون م	5050000	30300000	6.000	6.000	6.000	6.000	6.000	6.000	0.000	0.000	3
المواد الانشائية الحديثة	676845	988065	1.450	1.500	1.500	1.500	1.400	1.400	0.000	0.000	7
مجموع قطاع الصناعة	23819709	109680314			64.350	64.800					82
بلغ الرقم القياسي لقطاع الصناعة						20.714					
قطاع الفنادق والسياحة											
فندق عشتار م	100000	6000000	60.000	60.000	60.000	60.500	60.000	60.000	0.000	0.000	2
فندق بغداد م	50000	2500000	50.000	50.000	50.000	49.150	50.000	50.000	49.000	0.000	1
مجموع الفنادق والسياحة	150000	8500000			110.000	109.650					3
بلغ الرقم القياسي لقطاع الفنادق والسياحة						25.478					
قطاع الزراعة											
النرار للانتاج الزراعي خ	1000000	900000	0.900	0.900	0.900	0.900	0.900	0.900	0.000	0.000	1
الاخاء للانتاج الزراعي	550000	440000	0.800	0.800	0.800	0.800	0.800	0.800	0.000	0.800	2
مجموع قطاع الزراعة	1550000	1340000			1.700	1.700					3
بلغ الرقم القياسي لقطاع الزراعة						90.784					
المجموع العام للاسهم	110419837	524456088			196.100	207.150					260
بلغ الرقم القياسي العام	41.792	عدد النقاط	-0.963	وبنسبة انخفاض	2.254	%					

لمصلحة من نسلم رقابنا لصندوق النقد؟

(٣-٢)

حسام الساموك

اذاً فقد درج صندوق النقد الدولي ولقاء قروضه وتسهيلاته الإئتمانية للبلدان النامية المكتوية بالأزمات الاقتصادية ان يفرض على عقوده التعاقدية شروطاً لا تقوى الجهات المقترضة على معارضتها لتجد نفسها بعد حين في حمأة ضغوطه التي غالباً ما تحث على فرض سياسات الخصخصة بذريعة برامج الاصلاح الاقتصادي فيما تجد البلدان المقترضة نفسها في اتون جدولة قاسية لالغاء كل برامج دعم الاسعار تحت مطالبات تحرير التجارة وسيادة مبدأ اقتصاد السوق وتجاذبات العرض والطلب.

واذا كنا في العراق، وبالرغم من استفحال الازمات الاقتصادية بفعل ويلات الحروب وتفاقم المديونية التي صعدتها الفوائد الربوية الى ما يزيد على ١٥٠ بالمائة من اقيامها الحقيقية فضلاً عن تفاقم البطالة وتفشي حالات مدانة من الفساد الاداري، فان ما ينبغي ان نضعه امامنا باستمرار امكانية استعادة عافية الفعاليات الاقتصادية اذا ما تهيأت الادارة الكفوءة القادرة على تحمل مسؤولياتها بجدارة نظراً لامكانية توفر القدرات التمويلية ليس بسبب الاحتياطات النفطية الستراتيجية بل لما فرضته المستجدات السوقية من زيادة الطلب العالمي على النفط مما صعد سعره الى ما يزيد على الضعفين خلال العام الاخير وتأكيد التنبؤات الاقتصادية بتصاعد مماثل ينتظر ان يشهده فصل الشتاء القادم.

عامل النفط ليس الركيزة الاقتصادية الوحيدة المعول عليها في إنعاش السوق العراقية من دون الأخذ بالعوامل المعززة لامال العراقيين في مغادرة ازماتهم لعل في مقدمتها امكانات النهوض بالفعاليات الزراعية نظراً لقدرات هذا القطاع الهائلة في الانتاج الوافر، مثلما ينتظر ان تبرز الامكانات الانتاجية في الحقل الصناعي فضلاً عن الميادين السياحية والخدمية المختلفة.

ان ما يواجه الحكومة ومؤسساتها متنوعة الاختصاصات، ان تعيد النظر تماماً في نظرتها احادية الجانب الى واقع اقتصادنا العراقي وازماته المتشعبة، علاوة على الافكار الاتكالية وغير المسؤولة لاعداد من المنظرين المصفقين لفكرة الاقتصاد التابع، حين يسعون بل يدفعون باتجاه تحويل العراق، وربما المنطقة باسرها الى سوق استهلاكية لانتاج تجار العولمة وتحويل قارات العالم الى مقاطعات ترفل المتقدمة منها باعلى انماط الرفاهية، وتصنع اخرى نتاجات تفتقر لاية علامات للرصانة والجودة بما يعزز اقتصادات الاولى، فيما تتلقف المجموعة الثالثة- كما هو حال العراق حالياً- تلك المنتوجات كسوق استهلاكية لا تقوى الا على ان تعتاش وتستهلك حسب.

من هذا الواقع المرعب لما ينتظر العراق من مخططات المنتفعين من خرابه، يدق جرس الانذار لان تعاضد قواه الوطنية واحزابه ومنظمات المجتمع فيه، وبجهد الملاكات الفكرية وتوجهات المهتمين بالفعاليات الاقتصادية ومشروعات النهوض والعطاء بمختلف قنواتها لكي يتعافى عراقنا من ازماته ويستعيد اقتصادنا دوره المعطاء ليملأ نفوسنا جميعاً الارادة العزوم في ان نزرع الخضرة والنماء والفعل الخير في كل رباه.

رئيس اتحاد الصناعات العراقي:

اعددنا دراسة اقتصادية شاملة للنهوض بالقطاع الخاص

بغداد/ يحيى الشرع

اتحاد الصناعات العراقي يعمل مع بقية الاتحادات والمنظمات غير الحكومية على الاهتمام بالمشاريع الخاصة ودعمها معنويا واستشاريا وتمثيل اصحاب المشاريع الخاصة امام القطاعات الحكومية والمختلطة والمؤسسات الخاصة الاخرى، هذا ما اكده السيد قيس كاظم الخفاجي رئيس الاتحاد لـ (الحدث الاقتصادي) وقال ان الاتحاد اعد دراسة اقتصادية تتضمن فتح اقسام لدراسة الجدوى للمشاريع الكبيرة والصغيرة الخاصة التي تهدف الى رفد الاقتصاد الوطني موضحاً بان الاتحاد عازم على النهوض بالقطاع الخاص الذي توقفت عجلته منذ عقود من الزمن بسبب السياسات الخاطئة والمسيسة التي اوقفت عملية التنمية وارجعتها عقودا الى الوراء اذ اعتمد الاتحاد سياسة جديدة وهي الاعتماد على الخبرات الاكاديمية وتنظيم الدورات والندوات الصناعية العلمية وتبادل الخبرات مع المؤسسات العلمية والاستشارية مبيناً ان هناك لبساً وفهماً خاطئاً لدى البعض ان يتصوروا ان الاتحاد جهة مالية تدعم القطاع الخاص بينما نحن جهة استشارية وادارية لحماية المشاريع والصناعات وتمثيلهم ورفع معاناتهم ومشاكلهم الى الجهات الحكومية وغيرها من اجل الوصول الى صناعة متطورة ومتقدمة.

واضاف ان الاتحاد شرع في اتخاذ اجراءات جديدة وهي التنسيق مع الوزارات ذات العلاقة بضرورة العمل على تفعيل الاعفاء الضريبي والكمركي لصناعاتنا الوطنية وحماية السوق العراقية من تدفق المنتج الاجنبي الذي اغرق اسواقنا واغلبها غير خاضع للمواصفات الصناعية والفنية فضلاً عن وضع ضوابط واجراءات لاخضاع جميع البضائع المستوردة الى فحوصات التقييس والسيطرة النوعية ووضع التسعيرات الجمركية عليه لحماية المنتج الوطني واعطاء الافضلية لقطاعنا الخاص في تنفيذ المشاريع الخاصة بالاعمار والتطوير او تحديث المكائن والالات الصناعية ورفع القيود وتسهيل اجراءات منح القروض للصناعيين.

وافاد بان الاتحاد له علاقات مع جميع المؤسسات الوطنية والعربية والاجنبية لفرض تبادل الخبرات ودعم العملية الصناعية الوطنية وكذلك رفد صناعيينا واصحاب المشاريع الخاصة بالمعلومات واخر المستجدات العالمية وفتح قنوات مع مؤسسات اقتصادية وصناعية من اجل الاسهام في تحديث وتطوير معاملنا وشركاتنا.

اسعار العملات أمام الدينار العراقي

العملة	سعر الشراء	سعر البيع
الدولار الاميركي	١٤٨٠	١٤٩٠
اليورو	١٨٥٠	١٨٧٠
الجنيه الاسترليني	٢٦٢٥	٢٦٧٥
الدينار الاردني	٢٠٤٠	٢٠٦٠
الدرهم الاماراتي	٣٩٥	٤٠٠
الريال السعودي	٣٨٥	٣٩٠
الليرة السورية	٢٧	٢٨

فلنبحث عن الحقيقة

بقلم المحرر

خالد محفوظ

شيء جميل ان يهب اتحاد الصحافة الرياضية للدفاع عن احد اعضاء هيئته العامة وعلى طريقة انصر اخاك ظالماً كان او مظلوماً ويصدر بياناً خاصاً بهذا الموضوع والذي ما ان انتهيت من قراءته حتى تساءلت مع نفسي لماذا اذاً لم يصدر الاتحاد نفسه شيئاً او حتى يعترض مجرد اعتراض على كثير من التجاوزات التي تحدث من قبل الاتحادات الرياضية تجاه الزملاء الصحفيين الرياضيين وخصوصاً عند الايفاد وآخر هذه التجاوزات ما حصل من اتحاد البولنك ضد الزميل احمد رحيم من استهزاء واسلوب غير متحضر في التعامل مع الاعلام وكم تمنيت على اتحادنا الذي لا اشك لحظة واحدة في كفاءة ونزاهة وعدالة الزملاء العاملين فيه ان يتأكد من الوقائع قبل اصداره ذلك البيان الذي نشرته احدى الزميلات يوم الخميس الفائت فاحد امراء المؤمنين دخل عليه مشتك فقد احدى عينيه في مشاجرة مع شخص اخر غير انه لم يحكم له بل طلب استدعاء المشكو منه لانه ربما يكون قد فقد عينيه معاً وانا شخصياً لا اريد ان اكون حكماً او مدافعاً عن هذا وذاك ولكني اذكر الزميل العزيز هادي عبد الله رئيس الاتحاد بموقف مشرف لانور جسام يدل على مدى تقدير واحترام هذا الرجل للاعلام الرياضي وللعاملين فيه ففي عام (٢٠٠١) وفي تصفيات كأس العالم التي جرت في بغداد كنت مكلفاً باعداد برنامج تحليلي مباشر عن التصفيات ضيفاه بالمناوبة الكابتن انور جسام والنجم احمد راضي ويذكر الزميل (ابو عبد الله) الذي كان رئيساً لقسمنا الرياضي في حينها ان الكابتن (راضي) اوقعني في موقف محرج في اليوم الختامي حينما لم يحضر البرنامج لتحليل مباراة العراق وكازاخستان وحينها اتصلت هاتفياً بنادي الطلبة حيث كان جسام يدرب هناك وقاموا باستدعائه على الهاتف وابلغته بحراجة الموقف فترك الرجل التمرين وحضر للأستوديو خلال دقائق وبملابس التدريب واستعرنا له (سترة) من احد المذيعين وقمنا بتقديم البرنامج الذي لم يكن يدفع فيه للضيف دينار واحد مقابل حضوره لذلك فهل من المعقول ان نتحدث ونهاجم ونتهم قبل ان نسمع ونتأكد ونصل لحقائق حتى لا نظلم احداً وحتى لا يتهم احد اتحاد الصحافة الرياضية بالنقابية والتسرع في اصدار الاحكام؟ خصوصاً عندما تكون تجاه رمز كبير من رموز الكرة العراقية حقق لها من الإنجازات ما يحلم البعض في الوصول الى عشرة بالمئة منه انها دعوة للتأني فانتم اليوم يا زملائي الاعزاء قادة مركب الاعلام الرياضي وعليكم تقع مسؤولية ايصاله الى بر الامان.

المدير الفني لمنتخب الشباب لخماسي الكرة

لعبتنا خارج اجندة الاندية الجماهيرية وهي تشكو فقر القاعدة

بغداد- المدى الرياضي



اسعد لازم مدرب شاب طموح يمتلك روح الاصرار والتحدي والعمل الجاد لبناء قاعدة صحيحة للعبة خماسي الكرة من خلال اشرافه على تدريب منتخب الشباب الذي يعد الامل لرفد المنتخب الوطني بالمواهب الكروية القادرة على الابداع والتالق في المحافل الدولية والبطولات الخارجية ، التقيناه وكان لنا هذا الحوار معه.

❖ كيف تسير الامور في منتخب الشباب لخماسي الكرة؟

- نعيش حالة من الاستقرار من الناحية الادارية ولكننا بحاجة الى المتابعة المستمرة من قبل الاتحاد العراقي المركزي لكرة القدم وذلك من خلال زجنا في بطولات خارجية حتى يصبح للاعبين هدف يتدربون عليه وقد تم اشراكنا في بطولة الجمهورية لخماسي الكرة للوقوف على جاهزية اللاعبين الفنية والبدنية.

❖ وما هي قنوات اتصالكم بالاتحاد المركزي لتسهيل مستلزمات نجاح الفريق؟

- عن طريق لجنة الخماسي ونائبها السيد سالم ناجي واللجنة تسعى جاهدة لتوفير جميع مستلزمات الفريق لاسيما ان الفريق تنتظره المشاركة في بطولة الجمهورية ومجموعتنا تعد من اقوى المجاميع لضمها فرقاً قوية مثل المنتخب الوطني ومدينة الصدر ومنتخب المجلس الرياضي في الكرخ.

❖ هل ترى استعداداتكم مناسبة للاشتراك في بطولة الجمهورية؟

- فريقنا جاهز للاشتراك باية بطولة قادمة لاننا مستمرون بالوحدات التدريبية علاوة على اعطائنا الفرصة للاعبي الاندية بالتدريب مع انديتهم. ويمكننا المشاركة في البطولة التي ستقام في تايلندا اما اذا تعذر ذلك فيمكن جمع المنتخبين الشباب والوطني في فريق واحد واخراج توليفة متجانسة ومتفاهمة لتحقيق النتائج الجيدة في البطولة.

❖ لماذا لا يتم اصدار قرار بجعل الخماسي للاعبين المتخصصين بها أي عدم اختيار اللاعبين من الساحات المكشوفة؟

- ليس لدينا قاعدة كبيرة من اللاعبين ويمكن الاستعاضة عن ذلك بالاهتمام بالموهوبين من قبل اتحاد الكرة من خلال توفير واسطة نقل وتخصيص رواتب لهم واقامة معسكرات خارجية ومباريات ودية قوية لزيادة الخبرة والاحتكاك لكننا بصراحة مازلنا نستدعي لاعبي الساحات المكشوفة لسد النواقص في جميع فرقنا المحلية.

❖ كيف وجدتم اهتمام الاندية الجماهيرية بخماسي الكرة؟

- سأحدثك بصراحة الاندية الجماهيرية تعتبر لعبة الخماسي شيئاً ثانوياً ولا تعيرها أي اهتمام او رعاية وعند اشتراكها في اية بطولة فان مشاركتها رمزية والغريب انها تسند المهمة التدريبية لاي كان وهناك فرق جماهيرية قادها ملاكمون ومصارعون ولم يلعبوا كرة القدم.

❖ لماذا لا تتدخل لجنة الخماسي وتضع شروطاً صارمة عند تسلم أي مدرب قيادة فريق في اللعبة ولا بد ان يكون من ممارسي كرة القدم فماذا تقول؟

- مقترح جميل والمدرب الذي يقود فريق خماسي الكرة لا بد من وجود اسمه ضمن لائحة المدربين المعتمدين في اتحاد الكرة ثم نستطيع ادخاله في دورات خاصة بالخماسي لتطوير قدراته التدريبية لزيادة معرفته بالقانون الدولي الخاص باللعبة.

❖ هل توجد مقومات نجاح اللعبة في العراق؟

- نعم المقومات موجودة لا سيما عند اعداد الملاكات التدريبية بصورة جيدة من خلال فتح الدورات التدريبية الداخلية او الاشتراك في دورات خارجية مع تهيئة الكرات لان السوق المحلي عاجز عن توفير كرات اللعب الخاصة بالخماسي.

وعلى اتحاد الكرة التنسيق مع اللجنة الاولمبية لبناء قاعات داخلية لاقامة البطولات عليهاكما يمكن التركيز على بطولات التربية والجامعات العراقية لتوسيع القاعدة واكتشاف المواهب.

❖ نظام البطولات في خماسي الكرة لا يطور مهارات اللاعبين ولا يزيد من خبرتهم في الملاعب؟

- البطولات قليلة ومدتها قصيرة ومثال على ذلك بطولة اندية الجمهورية اقيمت مبارياتها في ثلاثة ايام كما ان هناك فرقاً تتخلف عن حضور النهائيات لشعورها بعدم وجود القوة الرادعة لهم مما يلحق حيفاً ببعض الفرق ويؤثر على الترتيب العام وعلى الاتحادات الفرعية تسمية المدرين وفق مواصفات خاصة وبمستوى المسؤولية.

❖ هل يضم منتخب الشباب مواهب كروية تبشر بالخير ويمكنها مواصلة الطريق؟

- نعم لدينا لاعبون امامهم مستقبل زاهر في خماسي الكرة منهم حارس المرمى سنان ندى واحمد حسن وعزمي حبيب ونصر جمال وكامل شاكر وعلي حميد وعامر خليف والامير حيدر المتواجد في برنامج سوبر ستار العربي.

❖ كيف ترى علاقتك بالملاك التدريبي للفريق؟

- ما يميز ملاكنا التدريبي التعاون والاخلاص والعمل بروح واحدة بعيداً عن الامور الاخرى فمعي محمد صاحب لاعب الزوراء والمدرب المعروف وكذلك سالم عودة هو مدرب شاب وطموح. وبطبيعتي في العمل اوزع المهام بين المدربين باعتباري المدير الفني للفريق والانسجام والتفاهم شعارنا ولا توجد منغصات او مشكلات والحمد لله وما يهمنا تشكيل فريق يليق باسم العراق ويكون رافداً مهماً للعبة.

تنطلق نهاية الشهر الحالي

(١٥) نادياً في بطولة العراق بالسباحة الاولمبية والجيش ابرز المرشحين للقب

بغداد- خليل جليل

ينظم الاتحاد العراقي للسباحة في التاسع والعشرين من الشهر الجاري بطولة العراق للاندية بالسباحة الطويلة وتستمر منافساتها (٣) ايام على احواض المسبح الاولمبي.

واوضح رئيس الاتحاد العراقي للسباحة السيد صاحب حسن عزيز ان اجتماعاً فنياً يتعلق بلوائح المشاركة في البطولة سيعقد في قصر الاتحاد في المسبح الاولمبي في الرابع والعشرين من الشهر ذاته واكد السيد عزيز اهمية حضور ممثلي الاتحادات الفرعية الى الاجتماع المذكور وتقديم كشوفات جميع السباحين المشاركين ولفئات الناشئين والشباب والمتقدمين.

ودعا رئيس الاتحاد مدربي الاندية الى الالتزام بقواعد المشاركة وضوابط المشاركة وتثبيت الفعاليات التي سيدخل في منافساتها السباحون وعدم السماح للسباحين بتداخل مشاركاتهم في المسابقات اثناء اقامتها مما يؤدي الى تعرض ايام البطولة الى فوضى تؤدي الى التأثير على واقع المنافسات.

واضاف السيد عزيز ان الاتحاد اتخذ الاجراءات الكفيلة لتسهيل مشاركة الاندية من خارج العاصمة وتلبية متطلبات مشاركتهم.

واشار مجدداً الى اهمية التزام جميع ممثلي الاتحادات الفرعية للاطلاع خلال الاجتماع الفني على تفاصيل تلك المشاركة ليتسنى للاندية المشاركة فرص افضل بعيداً عن المشاكل الفنية والادارية التي تتعرض لها الاندية في المسابقات السابقة التي غاب عن اجتماعاتها الفنية ممثلو الاندية والاتحادات الفرعية.

اما مسؤول لجنة المسابقات في الاتحاد العراقي للسباحة السيد حمودي محمود اسماعيل فقد اوضح ان اكثر من (١٥) نادياً سيشارك في البطولة وتعد مشاركة واسعة ستشهد منافسات ساخنة لانها ستضع السباحين وخاصة الناشئين والشباب تحت انظار اللجنة الفنية لتسمية عناصر جديدة لمنتخبات السباحة.

يشار الى ان اندية الجيش والشرطة ابرز المرشحين للمنافسة الى جانب نادي الموصل الذي ظهر منه خلال الموسم الماضي اكثر من سباح متميز.

وتشتمل فعاليات البطولة على مسابقات ٥٠ متراً، ١٠٠ متر سباحة حرة وعلى الظهر وسباحة الصدر والفراشة وتتابع ٤×٥٠ متراً سباحة حرة وسباق ٢٠٠ متر سباحة على الظهر والصدر والحرة والفراشة.



حتى لا نخسره

كريمة كامل

محمد حمزة لاعب منتخب العراق بكرة اليد في فترة الثمانينيات والتسعينيات وكان من ابرز اللاعبين انذاك ومثل المنتخب في العديد من البطولات الدولية وبعد حياة رياضية حافلة بالعطاء والانجازات مع فريقه قرر الاعتزال والاتجاه نحو التدريب وبدأ مسيرته التدريبية الاحترافية في الاردن والبحرين عاد الى وطنه للمشاركة في اكتشاف وبناء وتدريب وصقل المواهب الرياضية الجديدة تم اختياره من قبل الاتحاد العراقي المركزي لكرة اليد مدرباً لمنتخب شباب العراق باللعبة وبرغم حرصه وحماسته ومتابعته لكل مباريات الدورة التي انتهت مؤخراً لاكتشاف المنافسات الجديدة وضمها الى صفوف منتخب الشباب الا ان الاتحاد قد ظلم المدرب (حمزة) وغمط حقه ولم يقدم له ما يستحقه لقاء الجهد والتعب اللذين يبذلهما المدرب حيث خصص له راتب شهري قدره (١٢٥) الف دينار فقط لا غير ولو القينا نظرة فاحصة واطلعنا على رواتب مدربي باقي المنتخبات الشبابية العراقية لوجدنا الفرق شاسعاً بين ما خصص من راتب للمدرب (حمزة) وبقية المدربين في الالعاب الاخرى مثل كرة السلة والطائرة وعلى التحديد مدربو الشباب لكرة القدم حيث اقل راتب يتسلمونه هو خمسمائة دولار ويصل لبعض المدربين الى الالف دولار اما مدربنا (حمزة) فراتبه لا يصل الى مئة دولار.

هذا ما ذكره المدرب (محمد حمزة) لجريدة (المدى) ونحن نضم صوتنا الى صوته ونطالب بإنصافه مادياً لاسيما انه قادر على العودة لعالم الاحتراف والحصول على اضعاف ذلك المبلغ.

عمليات كروية

متابعة - يوسف فعل

لجنة حمود في صهب الربح

شكلت منذ فترة في الاتحاد العراقي المركزي لكرة القدم لجنة متكونة من ناجح حمود النائب الاول لرئيس الاتحاد وطارق احمد رئيس لجنة الحكام المركزية وسامي احمد لدراسة فصل حكام الساحة عن خماسي الكرة على ان تشمل الدراسة الاجور المقترحة لحكام الخماسي الذين استبشروا خيراً بعمل اللجنة معتقدين بانها ستضع الامور في نصابها وستقدم مقترحات هادفة وعملية لتطوير قدراتهم التحكيمية في الملاعب المحلية.

لكنهم اصيبوا بالصدمة لانتظارهم وقتاً طويلاً دون قطف ثمار اللجنة اذ ابعدتهم مشاغلهم الكثيرة عن تحقيق اماني وطموحات عدد كبير من حكام خماسي الكرة.

سامراء يعادل الكرخ

تعادل فريقا الكرخ وسامراء بثلاثة اهداف لكل منهما في المباراة التي جرت بينهما على ملعب الكرخ التي تدخل ضمن استعدادات الفريقين لمنافسات دوري الكبار وللوقوف على جاهزية اللاعبين ولتصحيح الاخطاء الفردية والجماعية وقد اشرك مدربا الفريقين عدداً من اللاعبين الشباب لاعطائهم الفرصة المناسبة لاظهار قدراتهم في المباريات.



وتعد نتيجة المباراة ايجابية لفريق سامراء الذي يمر بظروف صعبة جراء تدمير ملعبه وعدم وجود ملعب اخر يحتضن تدريباته ولكن اصرار اللاعبين على تقديم كل ما يسهم في نجاح مسيرة الفريق جعله يقدم المستوى الجيد في مباراته الودية امام الكرخ الذي جرب عدداً كبيراً من اللاعبين لبيان اهليتهم وانضمامهم للفريق.

خانقين يقهر كركوك في ملعبه

فاز فرق خانقين لكرة القدم على الثورة الكركوكلي بهدفين مقابل هدف واحد في المباراة التي جرت بينهما على ملعب الاول اعلن ذلك السيد لطيف ياور المدير الفني للفريق في تصريح لـ (المدى الرياضي): ان فريقنا في حالة تصاعد مستمر وتطور لا سيما من الناحيتين الفنية والبدنية حيث سبق له الفوز على فريق آشتي باربعة اهداف مقابل هدفين في مباراة سريعة وجميلة وقدم فيها لاعبونا عرضاً كروياً رائعاً وعلى جلولاء بهدفين مقابل هدف واحد واضاف هذه النتائج الجيدة ستعطينا الدافع لتحقيق الافضل والاحسن في البطولات المقبلة ولاسعاد جماهير النادي التي تتابع مباريات الفريق بشغف واهتمام وترافقه في حله وترحاله وتدفع اللاعبين لتقديم افضل المستويات في البطولات المقبلة.

الثورة يحرز بطولة المقدادية بكرة القدم

احرز فريق الثورة بطولة المقدادية لكرة القدم بعد فوزه على فريق النجوم بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد في المباراة النهائية التي جمعتهما على ملعب المقدادية.

ومن جهة اخرى وزع السيد عليوي فرحان قائم مقام القضاء التجهيزات الرياضية لاكثر من (٢٠٠) فريق شعبي وكذلك اندية المقدادية وابي صيدا والوجيهية وفرق القرى والارياف.

وحضر حفل التوزيع لطيف خلف رئيس اتحاد الفرعي في ديالى وممثل مديرية الشباب والرياضة ورعد عبد رئيس المجلس البلدي. وقال خلف في تصريح لـ (المدى الرياضي) انها خطوة تعد اكثر من رائعة وولدت الارتياح والسرور لجميع الرياضيين لا سيما انها ستسهم في دفع عجلة كرة القدم في القضاء الى الامام وستكون حافزاً للاعبين لتطوير مهاراتهم وستسهم في التخفيف عن كاهل الفرق.

لاعبة الناصرية بالتايكواندو فاطمة كطران:

لدي شهادة تدريبية وافضل ان ابقى لاعبة لأحقق انجازاً فردياً

الناصرية- عدنان الفضلي

بدأت بالعاب الساحة والميدان وتحت اشراف مدربها السيد عبد الحسين عكال الذي كان يشرف على فريق العاب القوى النسوي لنادي الناصرية ، وخلال فترة قصيرة حققت العديد من الالقاب ابرزها بطولة المحافظة وبعدها تحولت الى لعبة كرة الطائرة ولكنها لم تستمر في اللعبة طويلاً اذ سرعان ما تحولت الى لعبة جديدة وعنيفة وهي لعبة التايكواندو ، وفيها استطاعت ان تحصل على التميز من خلال ادائها الرائع الذي حصلت من خلاله على دعوة للعب مع المنتخب الوطني النسوي للتايكواندو تلك هي فاطمة كطران التي كانت معنا في هذا الحوار السريع.

❖ بدأت لاعبة ساحة وميدان لماذا تركت اللعبة؟

- انا لم اترك اللعبة.. بل هي التي تركتني .. حيث ان الاهمال اصاب الفريق النسوي بسبب انشغال مدربنا الاستاذ عبد الحسين عكال بالعمل ضمن منظمات المجتمع المدني ورئاسته للنادي فعانى الفريق من ضعف واضح بسبب هجرة اللاعبات الواحدة تلو الاخرى الى العاب اخرى وخصوصاً صابرين هاشم ورؤى عبد الحسين. لذلك لم اجد من بد سوى الرحيل صوب رياضة اخرى.

❖ والى اين اتجهت اولاً؟

- الى فريق نادي الناصرية بالكرة الطائرة وبقيت اتمرن معهم لفترة ليست بالقصيرة ولكن بدون المشاركة في بطولة ما.. واصابني شيء من الملل، فبحثت عن لعبة اثبت فيها ذاتي.

❖ وكيف مارست لعبة التايكواندو العنيفة؟

- وجهت لي دعوة من خلال احد اعضاء الهيئة الادارية لنادي الناصرية للانضمام الى فريق التايكواندو الذي كان للتو قد بدأ بجمع لاعباته. وقد ترددت اول الامر ولكن فيما بعد تقبلت الفكرة وبدات بممارسة اللعبة التي وجدت اني استطيع ان احقق من خلالها انجازاً فردياً.

❖ وهل تحقق لك ذلك؟

- حتى الان لم اشترك في بطولة رسمية ولكنني ومن خلال مشاركتي في الدورة التدريبية التي اقامها الاتحاد المركزي للعبة. استطعت ان احصل على دعوة للعب مع المنتخب الوطني النسوي للتايكواندو بعد ان شاهدني مدرب المنتخب واعضاء الاتحاد وانا أؤدي تمريناتي.

❖ وهل تمرنت معهم؟

- انا مترددة بسبب الوضع الامني في العاصمة ولكني استطيع ان اشارك معهم في البطولات ان احتاجوا الي.

❖ على هامش حديثك عن الدورة التدريبية هل حصلت على شهادة تؤهلك لتدريب فرق الناصرية النسوية؟

- نعم الان لدي شهادة معترف بها واستطيع ذلك ولكني افضل ان اظل لاعبة الى حين تحقيق انجاز حقيقي. والفوز ببطولة القطر من خلال مشاركتي المقبلة ضمن منتخب المحافظة في بطولة الجمهورية.

القوة الجوية يضم الدولي رزاق فرحان الى كشوفاته استعدادا لدوري ابطال آسيا

بغداد - المدى الرياضي

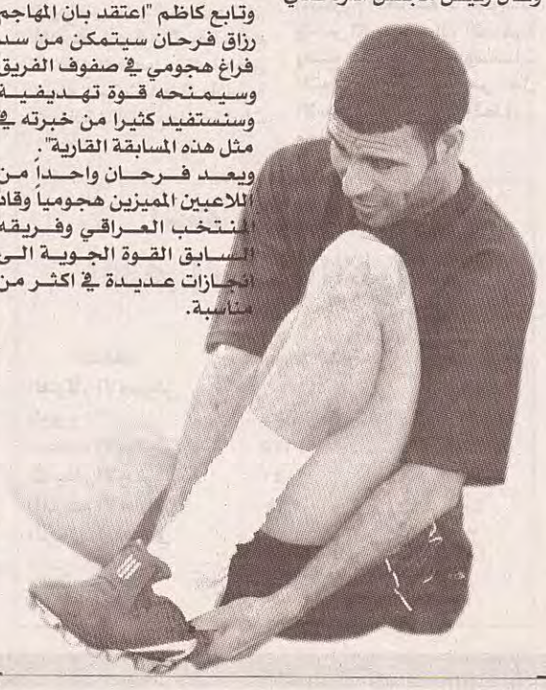
اصبح مهاجم المنتخب العراقي السابق وهداف قطر القطري في الموسم الماضي رزاق فرحان مرشحا لقيادة فريق القوة الجوية بطل الدوري العراقي، في النسخة الرابعة من دوري ابطال آسيا التي ستنطلق في الربع الاول من العام المقبل.

وقال رئيس مجلس ادارة نادي القوة الجوية سمير كاظم لفرانس برس ان "المهاجم رزاق فرحان سيدافع عن الوان الفريق في منافسات النسخة الجديدة لدوري ابطال اسيا".

واوضح كاظم "لقد تم تثبيته ضمن كشوفات النادي التي نتهيأ لارسالها الى الاتحاد الاسيوي وسيلتحق بفريقه الجديد بعد ٤٥ يوما".

وتابع كاظم "اعتقد بان المهاجم رزاق فرحان سيتمكن من سد فراغ هجومي في صفوف الفريق وسيمنحه قوة تهديفية وسنستفيد كثيرا من خبرته في مثل هذه المسابقة القارية".

ويعد فرحان واحداً من اللاعبين المميزين هجومياً وقاد المنتخب العراقي وفريقه السابق القوة الجوية الى انجازات عديدة في اكثر من مناسبة.



زامر وماتيوس الاوفر حظا لتدريب باير ليفركوزن

بون - أف. ب

يعتبر الدوليان السابقان ماتياس زامر ولوثار ماتيوس الاوفر حظا لخلافة كلاوس اوغنتالر في منصب مدرب فريق باير ليفركوزن الالماني لكرة القدم.
واوردت الصحف الالمانية اسمي زامر وماتيوس باعتبار انهما كانا من اللاعبين المشهورين على الصعيد الدولي ويملكان خبرة في مجال التدريب. وترجح التوقعات كفة زامر (٣٨ عاما) الحائز على الكرة الذهبية لافضل لاعب في اوروبا عام ١٩٩٦، ومع منتخب بلاده بطولة امم اوروبا في العام ذاته، وقد استمر في تدريب فريق شتوتغارت حتى نهاية الموسم الماضي قبل ان يتم استبداله بالايطالي جوفاني تراباتوني.
واحرز زامر بطولة الدوري الالماني كلاعب مع شتوتغارت (٩٢) وبوروسيا دورتموند (٩٥ و٩٦)، ومع الاخير كمدرب بطولة الدوري المحلي وكأس الاتحاد الاوروبي عام ٢٠٠٢ . من جانبه، يعتبر ماتيوس (٤٤ عاما)، مدرب منتخب المجر حاليا، صاحب الارقام القياسية في المانيا: ١٥٠ مباراة دولية والكرة الذهبية لافضل لاعب في اوروبا عام ١٩٩٠ وكأس العالم في العام ذاته. وقد اعلن ماتيوس انه سيترك منتخب المجر بعد مونديال ٢٠٠٦، وسبق له ان اشرف على رابيد فيينا النمسوي وبارتيزان بلغراد الصربي. وكان نادي باير ليفركوزن اقال اوغنتالر من منصبه اثر النتائج السيئة للفريق هذا الموسم اخرها خسارته على ارضه امام سسكا صوفيا البلغاري صفر-١ في ذهاب الدور الاول من مسابقة كأس الاتحاد الاوروبي.
وسيحل مكانه بصورة مؤقتة مدرب منتخب المانيا السابق رودي فولر الذي يشغل حاليا منصب المدير الرياضي في النادي وسيقود الفريق في اول مباراة رسمية له ضد دويسبورغ في الدوري المحلي.

انتر ميلان يتصدر مؤقتا والفوز الاول لبارما

ميلانو - أف. ب

تصدر انتر ميلان ترتيب الدوري الايطالي لكرة القدم اثر فوزه على ضيفه ليتشي ٣-صفر في افتتاح المرحلة الثالثة. وسجل النيجيري اوبافيمي مارتينز (٢٥) والصربي ديان ستانكوفيتش (٢٩) والارجنتيني خوليو كروز (٨٥) الاهداف فارتفع رصيد انتر ميلان الى ٦ نقاط وتقدم بفارق الاهداف على يوفنتوس حامل اللقب وليفورنو واودينيزي.وحقق بارما فوزه الاول هذا الموسم على حساب ضيفه امبولي ١-صفر سجله الدولي السابق برناردو كورادي في الدقيقة ١٧ مستثمرا تمريرة من باولو كانافارو تابع على اثرها الكرة بتسديدة قوية من قدمه اليسرى في اعلى الزاوية.
وكان كورادي (٢٩ عاما) التحق هذا الصيف بصفوف بارما بعد موسم مخيب مع فالنسيا الاسباني سجل خلاله ٣ اهداف فقط في ٢١ مباراة.
ورفع بارما رصيده الى ٤ نقاط، في حين بقي رصيد امبولي خاليا من اي نقطة.



بطولة قطر

خسارة الشمال امام الريان ١-٢

الدوحة (أف ب)-

خسر الشمال امام ضيفه الريان ١-٢ في ختام المرحلة الاولى من الدوري القطري لكرة القدم فيما تعادل الوكرة مع العربي صفر-صفر. وكان الغرافة البطل استهل حملة الدفاع عن لقبه بفوز صعب على الخور ١-صفر، وتعادل السيلية العائد الى دوري الدرجة الاولى مع قطر ٢-٢، في حين تأجلت مباراة السد مع الاهلي الى الاول من تشرين الاول.
في المباراة الاولى، افتتح البرازيلي سوني اندرسون التسجيل للريان من كرة مرتدة تابعها بيمناه داخل الشباك (٢١).
واهدى اندرسون كرة على طبق من ذهب الى زميله الفرنسي فابريس فيوريز الذي اضاف الهدف الثاني (٢٩).
وقلص الفرنسي سشيمبا نداب الفارق قبل دقيقة من نهاية المباراة (٨٩).
وفي المباراة الثانية، خرج الوكرة والعربي حبايب وارتضيا بنقطة بعد تعادلهما السلبي. وشارك الانغولي فابريس اكوا والمغربي يوسف شيبو لاعبا قطر والسد على التوالي في الموسم الماضي مع فريقهما الجديد الوكرة.

بطولة انكلترا..

تشلسي يهزم تشارلتون ويبتعد عنه ست نقاط

لندن - أف. ب

ضرب تشلسي عصفورين بحجر واحد عندما تغلب على منافسه المباشر تشارلتون اتلتيك ٢-صفر في عقر دار الاخير وابتعد عنه بفارق ست نقاط في افتتاح المرحلة السادسة من بطولة انكلترا لكرة القدم.
وعلى ملعب "ذي فاليه"، التقى تشارلتون اتلتيك وتشلسي وكلاهما فاز في جميع مبارياته هذا الموسم، وقد حسم تشارلتون مبارياته الاربع الاولى في مصلحته ويملك مباراة مؤجلة، في حين فاز تشلسي في مبارياته الخمس من دون ان تمنى شباكه باي هدف. وكانت السيطرة لتشلسي في الشوط الاول لكن مهاجميه فشلوا في هز الشباك.
واستمر ضغط تشلسي في الشوط الثاني فاثمر هدفا اول عندما رفع الغاني ميكايل ايسيان المنتقل اليه حديثا من ليون الفرنسي كرة عرضية داخل المنطقة تطاول لها الارجنتيني هرنان كريسبو برأسه ووضعها داخل الشباك (٥٥).
وسرعان ما اضاف تشلسي هدفا ولا اروع عندما مرر داميان داف الكرة الى زميله الهولندي ارين روبن داخل المنطقة فسيطر عليها الاخيرقبل ان يخدع احد المدافعين بحركة فنية رائعة واطلق الكرة في الزاوية البعيدة لمرمى تشارلتون (٦٠).وكاد شون رايت فيليبس يضيف الهدف الثالث لكن حارس تشارلتون كان لمحاولته بالمرصاد وحولها الى ركلة ركنية (٦٥). والفوز هو الخمسون لتشلسي في ٧٧ مباراة خاضها باشراف مدربه البرتغالي القدير جوزيه مورينيو. والتقى الفريقان ٤٤ مرة ففاز تشارلتون ٦١ وتشلسي ١٨ وتعادلا ١٠ مرات. وسقط فولهام على ارضه امام جاره وست هام ١-٢ سجل للفائز هارروود (٤٦) ووارنر (٥٢ خطأ في مرمى فريقه)، وللخاسر البرتغالي لويس بوا مورتي (٦٦). وتعادل بورتسموث مع برمنغهام ١-١ سجل للاول الكونغولي لوا لوا (٤)، وللثاني التشيكي ياروسيك (٦). وطرد الحكم لاعب وسط برمنغهام الدولي السابق نيكي بات في الدقيقة ٤٥ وتعادل ايضا سندرلاند ووست بروميتش البيون بهدف لغاري برين (٧)، مقابل هدف لغيرا (٩٠). وتقام لاحقا اليوم مباراة استون فيلا وتوتنهام. ويلعب ليفربول مع مانشستر يونايتد، كما يلعب ايضا بلاكبيرن مع نيوكاسل، وويغان مع ميدلزبره، ومانشستر سيتي مع بولتون، في حين تختتم المرحلة بلقاء ارسنال مع ايفرتون.



لقاء شنغهاي الدولي

بنحسي اولى في سباق ٨٠٠ م وانتصارات لغاتلين وجيانغ وبيكيلي

شنغهاي - وكالات

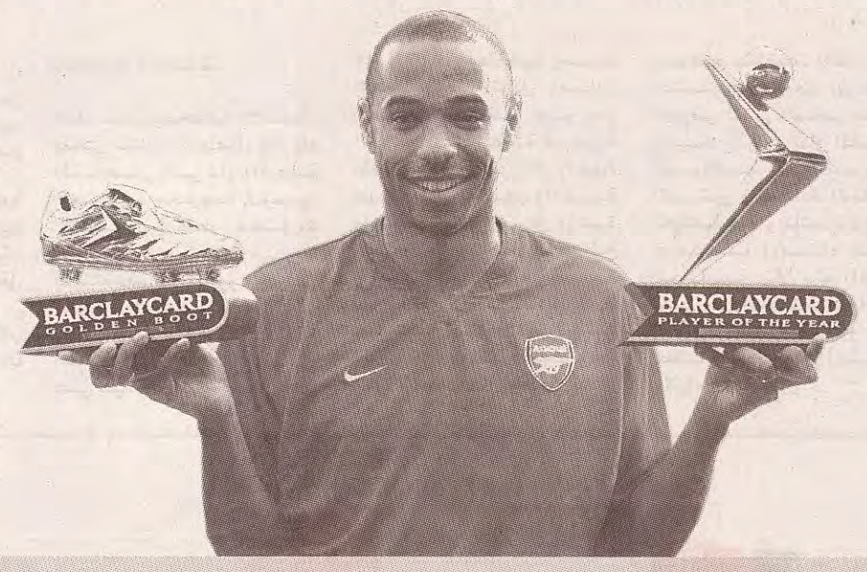
احرزت العداءة المغربية حسناء بنحسي صاحبة فضية بطولة العالم الاخيرة المركز الاول في سباق ٨٠٠ م ضمن لقاء شنغهاي الدولي لالعاب القوى الذي شهد انتصارات للاميركي جاستن غاتلين والصيني ليو جيانغ والاثيوبي كينينيسا بيكيلي. وحققت بنحسي فوزا سهلا نسبيا خصوصا في غياب منافساتها الروسيات لانها اجتازت خط الوصول بفارق اكثر من ثانية عن مواطنتها السابقة صاحبة الجنسية الفرنسية حاليا هند دهيبة.
وسجلت بنحسي ١ر٥٨ر٥٨ دقيقة مقابل ١ر٥٩ر٧٥ د لمنافستها.
واكد الاميركي جاستن غاتلين انه سيد سباقات السرعة بفوزه في سباق ١٠٠ م مسجلا ١٠ر٠١ ثوان متقدما على مواطنه ليونارد سكوت (١٠ر٠٩ ث) والبرتغالي فرانسيس اوبيكويلو (١٠ر١١ ث)، في حين لم يكمل العداء الاميركي الشهير موريس غرين السباق لاصابته في منتصفه. وحقق بطل العالم في سباقي ١٥٠٠ م و٨٠٠ م، البحريني رشيد رمزي نتيجة مخيبة بحلوله سادسا في السباق الاخير مسجلا ١ر٧٤ر١٨ دقيقة. وكان الفوز من نصيب الكيني ويلفريد بونغي (١ر٤٥ر٣٥ د)، في حين حل الجنوب افريقي مبولايني مولودزي ثانيا (١ر٤٥ر٣٧ د). وكما كان متوقعا حسم الاثيوبي المتألق كينينيسا بيكيلي سباق ٣ الاف م في مصلحته مسجلا ٧ر٣٦ر٣٦ دقائق، متقدما على مواطنه وشقيقه تاريكو بيكيلي (٧ر٣٦ر٦٣ د). وحسم الصيني ليو جيانغ حامل ذهبية اولمبياد اثينا سباق(١١٠)امتار حواجز مسجلا ١٣ر٠٥ ثانية متفوقا على الاميركي المخضرم الن جونسون (١٣ر٢٠ ث)، في حين لم يشارك بطل العالم الفرنسي الحجي دوكوريه بداعي الارهاق. وفي ابرز النتائج الاخرى في فئة الرجال، فاز الاميركي دوايت فيليبس في مسابقة الوثب الطويل (٨ر٣٩ م)، والروسي فياتشيسلاف فورونين في مسابقة الوثب العالي (٢ر٣١ م).
ولم تجد الروسية يلينا ايسينباييفا صعوبة في حسم مسابقة القفز بالزانة في مصلحتها مسجلة رقما عاديا مقداره ٤ر٦٥ م علما بان رقمها القياسي هو ٥ر٠١ م سجلته في بطولة العالم الاخيرة في هلسنكي. وفي ابرز النتائج الاخرى في فئة السيدات، فازت تشاندرا ستوروب من باهاماس بسباق ١٠٠ م (١١ر٠٢ ث)، ومواطنتها تونيك وليامس دارلينغ في سباق ٤٠٠ م (٥٠ر٢٥ م).



هنري يؤكد أنه سيعود الى الملاعب افضل مما كان

لندن ـ وكالات

اكد مهاجم منتخب فرنسا لكرة القدم ونادي ارسنال الانكليزي تييري هنري الغائب عن الملاعب بداعي اصابة في المحالب، بانه سيعود في حالة افضل مما كان عليه قبل اصابته. وكشف هنري بانه كان يعاني اوجاعا في المحالب نهاية الموسم الماضي حتى انه في بعض الايام لم يكن يقوى على المشي صباحا. واقتنع هنري اخيرا بنصيحة الاطباء الذين اكدوا له حاجته الى الراحة اسبوعين بالكامل قبل ان يخضع لعلاج لمدة اسبوعين قبل ان يعود الى الملاعب.
وقال هنري:"عانيت من التهاب في المحالب منذ مطلع الموسم الحالي وكنت امل بان تختفي الاوجاع لكنها استمرت وبالتالي اضطريت الى التوقف لمعالجة هذه المشكلة والعودة بشكل افضل".
واضاف "قال لي الاطباء انني ساغيب فترة ثلاثة اسابيع الى شهر لكن ربما اعود قبل ذلك الى الملاعب".
في المقابل اكد مدرب ارسنال الفرنسي ارسين فينغر بان النادي بدأ مفاوضات مع هنري لتجديد عقده الذي ينتهي في حزيران عام ٢٠٠٧ مع النادي اللندني وقال : "هدفنا واضح بالحفاظ على هنري في صفوفنا وانا واثق انه يريد البقاء". وسيغيب هنري عن ثلاث مباريات في الدوري المحلي بالاضافة الى لقاء فريقه مع اياكس امستردام في الجولة الثانية من دوري ابطال اوروبا.



الاعلانات

إعلان من وزارة النفط

وزارة النفط
MINISTRY OF OIL

الحاقاً بالدعوة التي اعلنتها وزارتنا باحتضان الطلبة الثلاثة الاوائل من خريجي الكليات، ووفق الاختصاصات المذكورة في ادناه والذين قدموا طلباتهم الينا، ندعوهم الى اجراء المقابلة واعتبارا من يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٠٥/٩/٢٠ ولغاية يوم الاحد الموافق ٢/ ١٠/ ٢٠٠٥ من الساعة التاسعة صباحاً حتى الساعة الواحدة ظهراً في مركز الوزارة:

١- الاختصاصات الهندسية (الفروع ذات العلاقة)- القانون- الادارة- الاقتصاد- المحاسبة- الاحصاء.
٢- يتم تحديد المقبولين حسب العدد الكلي المخصص والمنافسة بين المتقدمين على ان يؤخذ واحد على الاقل من كل اختصاص من الاختصاصات أعلاه من كل كلية رسمية من محافظات العراق كافة.
٣- يتم توزيع المقبولين على الدوائر والشركات النفطية وفروعها في المحافظات العراقية حسب خطة الوزارة وحاجة المواقع في القطاع النفطي.
٤- يستصحب معه المستمسكات المطلوبة كافة، من شهادة التخرج والبطاقة التموينية وهوية الاحوال المدنية مصورة.

وزارة النفط

دار للبيع

دار كبيرة مع مشتمل يقع في المنصور مساحتهما ٥٢٥ م٢ للبيع وبسعر مغرٍ..
للمعلومات الاتصال على الهاتف: ٠٧٩٠٢٣٣٥١٥٦

Editor - in- Chief
Fakhri Karim
AlMada
General Political Daily
Tus. (20) September 2005
http://www.almadapaper.com
E-Mail-almada112@yahoo.com
250 ID
16 Pages

منشورات دار ( ) للثقافة والنشر والفنون

قصائد مختارة

غابرييلا ميسترال نوبل ١٩٤٥
ترجمة: حسب الشيخ جعفر
الطبعة الاولى ١٩٩٨(خاصة)
عدد الصفحات (١٢٨) ١٥ X ٢١،٥

وقفة

الدراسة بين الأمس والغدْ !

مازالت الأيام الأولى للدراسة الابتدائية، محفورة في الذاكرة، وتعديت الأيام الأولى حتى وصلت الى سنوات الابتدائية الست، التي كلما اجلس مع نفسي وأستعيدها اشعر بأني مازلت ذلك الطفل القادم من البراءة وبيت الفقر، الذاهب لتهجي الحروف الهجائية .. مازلت اتذكر مدرسة ابن سينا الابتدائية، خلف مرآب النهضة الحالي، وعندما اجلس في الدكان المقابل لها، بين دشالي وبراغي الصديقين فوزي، وحسين، وهما يتحدثان لي عن توقف العمل بسبب اشياء كثيرة، احن الى الـ (دار، دور، ونار نور، وقدري قاد بقرنا) واشتاق الى اصوات المعلمين الذين علموني ألف باء التربية قبل التعليم، اتذكر والدي عندما كان في عنفوان قوته وصحته وهو يوصلني اليها، ويضيف الى مصروفي مصروفاً آخر، غير الذي اعطاني اياه في البيت ! لا أدري لماذا أشعر بأهمية تلك الأيام ، هل لكونها الان في خانة الذكرى، وتفرض نفسها عليّ ام هنالك أسباب اخرى اجهلها؟ المهم مضت على تلك الأيام سنوات وسنوات من غير الممكن ان تعود، وهي تشكل عمراً ! ولكن ما أريد قوله ، هل من الصحيح التعويل على تلك المناهج التي كانت تدرس لنا ، وسحبها الى ايامنا هذه، وتلقينها لابنائنا ؟

ان عملية التغيير التي يشهدها العالم كل يوم، تفرض علينا مراجعة كل ما من شأنه الارتقاء بمستوى التربية والتعليم عندنا، واعتماد رؤية علمية ناضجة في وضع المناهج الجديدة، بعيداً عن كل أسباب الانغلاق والدوران في الحلقات المفرغة، وخلق اناس بدرجة اقل من المتوسط، بالامكان التأثير فيهم سلباً، وملء رؤوسهم بخرافات واوهام ترجع بالمجتمع الى الوراء. فالخطوة الأولى اجدها ، ويجدها سواي ضرورية لزرع المعرفة لدى اطفالنا، وتهيئتهم للمراحل الاخرى، التي لن يجدوا فيها صعوبة تذكر. فمجتمعنا بحاجة الى دعم معنوي، والى رجال بامكانهم الاستدلال على طريق المستقبل، بعيداً عن الشعارات والهتافات والفوضى. فبرغم صعوبة الظرف عندنا فالناس تقبل على الحياة بقلب وضمير مفتوحين، لانها تؤمن بحتمية الامساك بمؤشرات النجاح في قابلات الأيام !

فماضينا برغم اهميته، الا ان التمسك به ، واعتماد مقولاته وشعاراته من دون التفكير بالمستقبل، هو التراجع والموت بعينه، ونكون مثل ذاك الذي كان يجلب الماء من دجلة، ويسكبه في الطريق، وعندما ينال منه التعب ويريد ان يخلد الى النوم يقول: ربي فرج عني كربتي !



محمد درويش علي

muhammed-d-ali@yahoo.com

اخبارهم

علي رشيد: الفنان التشكيلي العراقي، افتتح معرضه الشخصي على قاعة غاليري اتيليه في مدينة يوكوهوما اليابانية حيث قدم أكثر من ٣٠ لوحة تمثل خلاصة تجربته في التعامل مع العمل الفني في مجال التخطيط والكرافيك ، كذلك خصص جدارا تحت عنوان (اسود وابيض) لعرض تخطيطاته عن الحروب الكارثية في العراق.

د. وصال نجيب العزاوي: عميدة كلية العلوم السياسية...حظي البحث الذي القته في مؤتمر حقوق الإنسان في الوطن العربي، الذي عقد في العاصمة الأردنية عمان مؤخراً باهتمام كبير، واختير ضمن البحوث المميزة في المؤتمر، وتم نشره في كتاب ، كما كرمت الدكتورة العزاوي من قبل جامعة مؤتة وتم تسليمها درع الجامعة .

ستار خضير: انتهى من تصوير مشاهده الأخيرة من المسلسل الكوميدي (عيش وشوف) تأليف طلال هادي واخراج عزام صالح حيث يتقاسم البطولة مع محمد حسين عبد الرحيم وسيعرض المسلسل في شهر رمضان المقبل.. ستار أنجز ايضاً تصوير دوره في مسلسل "البركان" ويصور حالياً مسلسل "أولاد الحاج".

الفنان التشكيلي شداد عبد القهار

معرض جديد ... ولوحات بلون واحد ...

قحطان الزيدي



يقيم الفنان التشكيلي شداد عبد القهار معرضاً مشتركاً مع الفنان محمد مهر الدين للفنون التشكيلية على قاعة FM في الحادي والعشرين من شهر ايلول الجاري.. عن مشاركته في المعرض حدثنا الفنان شداد عبد القهار قائلاً:

- مشاركتي في المعرض ستكون باربع عشرة لوحة وتتميز اللوحات المشاركة باستخدام لون واحد لكل اللوحات وهي تجربة جديدة بالنسبة لي احاول الدخول الى فن التجريد وستحمل اللوحات المشاركة مواضيع مختلفة رغم اشتراكها بلون واحد.

❖ كيف تختار مواضيع لوحاتك ؟ قال:

- العمل الفني الذي اقوم بانجازه يمر بأربع مراحل ابتداءً بالواقعية وبعدها التجريبية والتعبيرية الرمزية، اما موضوع اللوحة فافكر فيه كثيراً قبل انجازه وأبدأ العمل به بعد اختمار الفكرة في ذهني، فاللوحة الفنية تمر بعدة مراحل اهمها الانتاج والاخراج الفني فهما أهم من الفكرة نفسها .

❖ ما المدارس التي تأثرت بها ؟ قال:

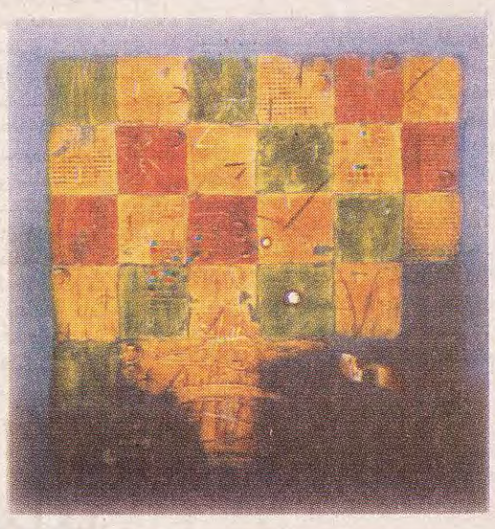
- عندما كنت طالباً في الأكاديمية تأثرت بالمدرسة التعبيرية ثم ادخال الصور في اللوحة، وقد تدخل أكثر من مدرسة داخل اللوحة ، كذلك اعتمدت الفوتوغراف، بعدها انتقلت الى التعبيرية الرمزية واطمح مستقبلاً الى رسم اللوحة التجريدية .

❖ في معرضك الاخير ، (اناشيد بغداد) لماذا رسمت بلون واحد ايضاً ؟ قال :

- في معرض (اناشيد بغداد) استغنيت عن الالوان واقمت المعرض بلوحات عديدة تميزت باللون الاسود فقط لان اللون الاسود يعكس حالة الحزن التي يمر بها الفنان وكذلك تعبيراً عن الظروف التي تمر بها بغداد.

❖ عن مشاركاته الفنية قال الفنان شداد :

- اشتركت في العديد من المعارض الفنية داخل القطر وخارجه منها معرض في مهرجان الواسطي خلال السنوات ١٩٨٨-١٩٩١ إضافة الى معرض جمعية التشكيليين العراقيين وعرض "فضاءات في المعاصرة والتجريب" على قاعة بغداد، وفي قاعة الاناء اقمت المعرض الشخصي عام ١٩٩٧ ومعرض "محاولة للتحليق" في قاعة بغداد ايضاً عام ١٩٩٩ ومعرض مشترك مع الفنانة سميرة عبد الوهاب عام ٢٠٠٢، اما المشاركات الخارجية في معرض الفنان المعاصر الذي اقيم في عدة عواصم عربية وأجنبية منها عمان ومسقط وتونس ولندن والصين كذلك شاركت في مهرجان الفن العربي في فينا عام ١٩٩٧ ومهرجان دكا العالمي عام ١٩٩٧.



❖ هل يعبر الفن التشكيلي عن موضوع معين خاصة في المرحلة الحالية ؟ قال :

- كل ما يحيط بالفنان التشكيلي له تأثير كبير في العمل الفني الذي يعمل فيه، ولا يقتصر تأثير الظروف على الفنان التشكيلي فقط بل له تأثير على كل المجالات كالشاعر والكاتب وغيرهما فنجد كل الظروف والصعوبات وما يمر به الفنان التشكيلي يعكس داخل اللوحة .

وعن الجوائز التي حصل عليها خلال مشاركاته الفنية قال :

- حصلت على العديد من الجوائز منها جائزة البورتريث الأولى عام ١٩٨٨ وجائزة نقابة الفنانين للفنون وجائزة اللجنة الوطنية للفنون وفي عام ١٩٩٣ حصلت على الجائزة الفضية للفن العراقي المعاصر وبعد ثلاث سنوات حصلت على ذهبية الفن العراقي المعاصر وجائزة الابداع وحصلت على جائزة في مهرجان بابل الدولي عام ١٩٩٨ واخيراً جائزة يوم الفن عام ٢٠٠٠ ,

❖ هل تأثر الفن التشكيلي بالتطور الحاصل في التكنولوجيا ؟ قال:

- لم يتأثر الفن التشكيلي بالتطور الحاصل واستخدام المكننة في رسم اللوحة حيث فشلت العديد من التجارب التي اقيمت في الخارج لرسم اللوحة على الكومبيوتر وذلك لعدم توافق ذبذبة يد الفنان في لحظة رسم اللوحة والتي تدخل مباشرة وتترك بصماتها على اللوحة فدخول المكننة جعل عمل الفنان شيئا ميكانيكياً لذلك فشلت التجربة وتبقى بصمات الفنان التي تخرج الى المتلقي مباشرة .



بيني وبينكم

مصباح الحواسم السحري

قبل سنوات ليست بالقليلة كان الشاب في العراق يتزوج ويعيش مع زوجته في بيت العائلة الكبير، ثم يبدآن معاً بعد سنوات في بناء منزل جديد (طابوقة طابوقة) ولا يكتمل بناؤه الا بكفاح ونضال ليستقر بعد سنوات عديدة وبعد ان ينعم الجد والجدة برؤية احفادهما يملأون المنزل مرحاً وصخباً ويحسنون تربيتهم .

غير ان بعض الشباب في السنوات الأخيرة اصبحوا يتصرفون وكأنهم يحملون المصباح السحري في أيديهم فيتحولون بين ليلة وضحاها من شباب عاطل عن العمل الى أصحاب ملايين.

يتقدم احدهم لخطبة فتاة فلا يسأل (من أين لك هذا ؟) والفضل للمصباح السحري أو في الاصح مصباح الحواسم ، وبفضل هذا المصباح يتمكن بعد شهور قلائل من شراء منزل (دبل فاليوم) فهو دليل عريس الحواسم، ومعه ايضاً سيارة من احدث طراز طبعاً، ولا تجد زوجته الشابة متسعاً في اصابعها للبس الخواتم التي تجمل بها يديها في كل مناسبة سعيدة ابتداء من عند الزواج وعبر عيد الميلاد .. وحتى عيد الحب ، والفضل للحواسم فقط.

ساجدة ناهي

افتتاح مهرجان الشهادة والوطن الشعري في الناصرية

الناصرية - المدى

بحضور السيد جابر الجابري وكيل وزارة الثقافة أقام اتحاد الشعراء كتاب الأدب الشعبي في محافظة ذي قار مهرجان (الشهادة والوطن) . واقيم المهرجان الذي حمل شعار (الوطن والشهداء والرواد في ذاكرة المبدعين) على قاعة المجلس البلدي لناحية الفهود. وقد ابدع شعراء المحافظة حين استذكروا عبر قراءاتهم الشعرية شهداء الوطن والمغيبين والرواد، فخلال المهرجان الذي حضره جمع كبير من اديباء وشعراء وكتاب وفناني المحافظة ومتذوقي الشعر أطلق الشعراء العنان لمفرداتهم التي صاغت قصائد صفق لها الحضور طويلاً وأدمعت عيونهم . هذا وأكد السيد كريم الشويلي رئيس الاتحاد ان هذا المهرجان سيكون سنوياً ومن المؤمل ان يتطور ليصبح مهرجاناً قطرياً خلال دوراته المقبلة.

جمعية الصداقة العراقية- اللبنانية تستعد لمهرجانها الفني الثقافي

بغداد - المدى

تستعد جمعية الصداقة العراقية -اللبنانية وضمن باكورة نشاطاتها لاقامة مهرجانها الفني والثقافي الأول ، واول معرض تشكيلي للفانين العراقيين مطلع العام المقبل.

وقال السيد حمعة شمران خلف رئيس الجمعية ان اقامة المهرجان والمعرض تأتي ضمن خطة الجمعية في رعاية الفنون والثقافة وتبادل المعارض بين بغداد وبيروت ، وتعزيزا لاواصر الترابط والاخوة بين الشعبين العراقي واللبناني .

يذكر ان الجمعية تضم نخبة من اطياف المجتمع العراقي المثقف من ناشطين في مجال البيئة وفنانين تشكيليين ومسرحيين وموسيقيين وأساتذة أكاديميين.

في ميسان.. الاطفال يرسمون الدستور

العمارة - المدى

اقام نادي صحافة الاطفال ونادي ثقافة الاطفال الايتام التابعان الى دار القصة العراقية معرضا لرسوم الاطفال في شارع دجلة في محافظة ميسان خاصاً بالتثقيف للدستور العراقي الجديد واعتمد الاطفال على التنوع في رسوماتهم إذ قام احد الاطفال برسم الدستور على هيئة شمس تشرق على كل الناس وطفلة رسمت الدستور على شكل (ميزان العدالة) والاخر عبر عن الدستور على هيئة مزهرية تتفرع منها زهور كل واحدة عبرت عن القانون والحرية وزهرة ضمت العراق وزهرة اخرى احتوت كلمة عدالة والمعرض هو تجربة جديدة تقوم بها دار القصة العراقية لم يألفها الشارع العراقي من قبل وهي ان تقوم مجموعة من الاطفال ومن خلال رسومهم بتثقيف الكبارحول الدستورهذا وبعد ان انتهى المعرض القى القاص محمد رشيد رئيس دار القصة العراقية محاضرة عن الدستور والنقاط الخلافية العالقة فيه و ناشد الاطفال جميعا رؤساء الكتل السياسية بأن يتم التوافق على حل النقاط الخلافية العالقة في الدستور لاجل اطفال العراق واليتامى والارامل والمسنين .

انشاريلا حدود

زاهر

للدعاية والاعلان

للاعلان في لوحات زاموا على سطوح المباني والشوارع في بغداد والمحافظات

اتصل على الأرقام التالية

07901591253 - 07901762369 - 07901919281